

بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب «مقاليد علم الهيئة»، ما يحدث في سطح بسيط الكرة»، عمله أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني للأصهبيد الجيلجيان فدشوارجرشاه أبي العباس مرزبان^(١) بن رستم بن شروين مولى أمير المؤمنين. جُبلت القلوب على حب من أحسن إليها والحب يحمل صاحبه على إظهار ما في الضمير وتقديره^(٢) عند المحبوب. وإذا اجتمع مع داعي المحبة الطبيعية باعث على شكر على صنائع وإياد، فهناك يجب الخدمة الحقيقية ويلزم العبودية الأبدية. مثال ذلك ما أنزى قلبي من خالص المحبة وصافي المودة لنفس مولانا الأصهبيد الجليل السيد جيلجيان فدشوارجرشاه - عمر الله تعالى العالم بامتداد مدته وحرس بهجة الانام بدوام قدرته وثبات دولته - وقد انضاف إلى ذلك ترحيب بي وتقريب لي وإكرام إيتاي وتوفير علي، تفضلاً منه وبرّعا بالكرم، من غير استحقاق سابقة سلفت لي في القيام بموجب خدمته فعلاً، وإن لم أخل منه بته قولاً. فإذا هو - أدام الله علوه - مالك دمي ما بقيت وأبن كنت، وليس يحسن في طريقة العقل الذي هو عيار جميع الأشياء نسيان شكر المولى طرفه عين لكنه يلزم العبد القيام به على قدر الوسع والإمكان، سواء طولب أو لم يطالب.

(١) هناك حاشية كتب فيها «صاحب مرزبان نامه».

(٢) الكلمة غير واضحة في الاصل ويمكن قراءتها «تبريره».

ولمّا كان ذكر مولانا الاصبهيد الجليل السيد - أدام الله دولته - أقرب إليّ من جبل الوريد ، ومثّته المتظاهرة أشمل عليّ من جلدي ، وشكر صنائعه المتواترة ألزم لي من ظلي ، وكان هو صفوة الجنس وخيرة أولي الفضل من الأنس ، وحضرته معدن العلم وينبوع الحكمة ، ومجلسه العالي مجمع الآداب وملقح الألباب ، لم أحب أن أخدم فناءه الرحب بغيرها ، وإن كان يهوي فضلي في بحره وما عندي من روائح العلم يصغر بإزاء قدره . ولكنّ الاعمال بالنيّات ، وكل يعمل على شاكلته ، فأنبتت لخزائنه المعمورة قضية مبدأ الشكل الكري الذي يستغني بلوازمه عن الشكل القطاع الذي لا غناء عنه في علم الهيئة . وإلى شريف همته وسابغ فضله وعزّته الملعباً في بسط عذري وتمهيده ، وتشريني بقبوله وتأمله . والله أسأل قبل وبعد أن يقيني في ظلّه ويعينني على خدمته بمثّه وطوّله .

مبدأ الكتاب .

أقول الدوائر العظام ، إذا تقاطعت على السطوح الكرية ، حدث منها أشكال مختلفة . ففي كرة السماء يتشكل منها الميول والعروض ، وسعة المشارق واختلاف المطالع ، وقسي الأيام والليالي ، والارتفاعات والانخفاضات ، والسموت ومطالعها ، ومقادير الزوايا المختلفة باختلاف تقاطع هذه الدوائر . وليس إلى معرفة أقدار بعضها من بعض واستخراج المجهول من المعلوم منها سبيل إلا بتحصيل النسب بين جيوبها . والمرجع في ذلك إلى شكل ملقّب بالقطاع وهو من قسي عظام على بسيط الكرة ، متقاطعة ، قد خرج كل اثنين منها من نقطة غير الأخرى ، وقد ذكره بطليموس في النوع الثاني عشر من المقالة الأولى من كتاب «المجسطي» ، ووجد أيضاً في كتاب «الكريات» لمانالاوس ، وهو أقدم منه بزمان . والنسب الواقعة في هذا القطاع تتألف من نسبتين تعطيهما نسبة مقادير ، فنسبة اثنين منها كنسبة آخرين مثناة بنسبة الباقيين .

وزاد في شرحه ، وتتبع العمل في أقسامه أبو العباس الفضل ابن حاتم النيريزي وأبو جعفر محمد بن الحسين الخازن في شرح كل واحد منها (١٦٣ ظ) لكتاب «المجسطي» ، ولخصه أيضاً أبو جعفر الخازن في «زيج الصفائح» وأبو نصر منصور بن علي بن عراق في كتاب «تهذيب التعاليم» ، وأفرد أبو الحسن ثابت ابن قرة كتاباً في النسب المؤلفة وأقسامها واستعمالها وكتاباً آخر في الشكل القطاع وتسهيل العمل عليه . وكثير من المحدثين كابن

البغدادي وسليمان بن عصفه وأبي سعيد أحمد بن محمد بن عبد الجليل^(١) السجزي وغيرهم خاضوا في هذا العلم واعتنوا به إذ كان العمدة في علم الهيئة حتى لولاه لَمَا تَوَصَّلُوا إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ. وعليه كانوا يعملون، وإيَّاه يستعملون، وبه يأخذون.

إلى أن طال الأمد، وانتهت المدة إلى زماننا هذا، ذي العجائب والبدايع والغرائب، الجامع بين الأضداد. أعني بذلك غزارة يتابع العلوم فيه، وتَبَيُّوْ طَبَائِعِ أَهْلِهِ لِقَبُولِ مَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ الْكَمَالُ وَالنَّهَايَةُ فِي كُلِّ عِلْمٍ، وانتشار الفضل فيهم والقدرة على استنباط العجائب المعجزة جل القدماء، مع ظهور أخلاق منهم تضاد ما ذكرناه، ومناقضة من عموم المتنافسين والتحاسد إِيَّاهُمْ، واحتواذ التنازع والتعاند عليهم، حتى يغير بعضهم على بعض وافتخر بما ليس له. ويسلب بعضهم بعضاً علمه وينسبه إلى نفسه، متكسِّباً به، ويكلف الناس التعامي عن فعله، بل يصرف عنان قُوَّتِهِ الْغَضَبِيَّةِ إِلَى مَنْ فَطَنَ بِحَالِهِ وَيَنْطَلِي عَلَى عِدَاوَةٍ وَبَغْضَاءٍ لَهُ. كما وقع بين جماعة من أفاضل عصرنا في تسبيح الدائرة وفي تثليث الزاوية بالسواء وفي تضعيف المكعب وغير ذلك، وكما وقع بين طائفة من العلماء في شكل قريب المتناول، سهل المأخذ والعمل، نائب عن الشكل القطاع في أغراضه، وقائم مقامه في إنتاج أعماله.

وأنا، لتجردي عن العصبية والإصرار بالباطل واتِّسَامِي بِالْعُجْزِ وَالْإِقْرَارِ بِالْفَضِيلَةِ لِمُصَاحِبِي وَمَعْرِفِي بِحَقِّهِ وميلِي إِلَى تَوْفِيرِهِ عَلَيْهِ، أريد أن أسوق ما عندي من كيفية حالهم وحديثهم، كيلا يتصوّر عند مولانا الاصبهيد الجليل السيد جيلجیلان - أدام الله علوه - إذا وقف على أعمالهم، خلاف ما وجدتهم عليه. ثم أحكي الشكل وبراهينهم عليه، ثم كيفية استعماله بعد ذلك، بعون الله وحسن توفيقه.

(١) في المتن «الملك» وهناك إشارة إلى حاشية غير واضحة.

سياقة قضية هذا الشكل أو ما لكل واحد من العلماء من صلته فيه

قد كان اجتمع عند أبي سعيد أحمد بن محمد بن عبد الجليل (المعروف بالسجزي) ^(١) عدة طرق لفضلاء المهندسين وأصحاب الزيجات في استخراج سمت القبلة بالحساب والتقدير المساحي بالآلات ^(٢) ، مختلفة النتائج ، عديمة البراهين . وأعلمته أن مولاي ومصطفي أبا نصر منصور بن علي بن عراق - أيده الله - شديد القوى على استخراج براهين أمثالها من الحساب ، بعيد الغور فيها ، سريع الإدراك لها . فسألني مطالبته بتأملها وإزاحة العلة في تحقيقها والكشف عن دواعي أصحابها إليها . ففعلت وعمل أبو نصر في ذلك السؤال كتاباً وسمّاه « بالسموت » ، أودعه المطلوب منه واستنبط في مواضع من ذلك الكتاب لوازم هذا الشكل ، من غير قصد منه له إلا لِمَا احتاج إليه .

واتّصل بأبي الوفاء محمد بن محمد البوزجاني خبر هذا الكتاب . فكاتبني في معناه ، فأنفذته إليه ، وهو يومئذ بمدينة السلم . وورد جوابه ناطقاً باستحسانه الكتاب واستعظامه إياه ، لولا أن صاحبه سلك فيه طرق القدماء في استعمالهم الشكل القطاع والنسبة المؤلفة ، وأن له طرقاً خفيفة في معرفة السموت أوجز من تلك وأحسن ^(٣) .

(١) هذا مكتوب في الحاشية .

(٢) في الأصل «آلات» ولكن من المناسب إعادة «مختلفة النتائج» إلى كلمة «طرق» أكثر من إعادتها إلى «آلات» .

(٣) يلمح أبو نصر إلى هذه الواقعة في رسالته إلى البيروني المشار إليها في الصفحة التالية ، فيقول : «... إلى أن ورد كتاب شيخنا أبي الوفاء محمد بن محمد البوزجاني على الفقيه أبي علي الجبوري يذكر فيه أنه تأمل أكثر كتابي في السموت فوجدني فيه سالكاً مسلك المتقدمين ، بشر إلى عملي في براهينه بالشكل القطاع ويصف أن طريقه التي سلكها في المجسطي الذي عمله أخف وأسهل وأوجز وأحسن» . (A. Nasr, *Qusṭīr*, p. 2)

وعُرض ما قاله على أبي نصر، فزعم أنه إنما فعل ذلك لمحبه اقتداء آثار المتقدمين ولحاجته إلى الشكل القطاع عند إقامة البرهان على أعمال غيره، فإنهم كانوا استخرجوها به، على أن ما ذكره أبو الوفاء هو سهل ومن مال إليه فيستكفي المؤونة منه من شكلين في كتاب «السموت» عرّفني موضعها وكيفية انزياح العلّة عنها^(٤). ولم يكتف بذلك دون أن أنشأ حينئذ رسالة إليّ، يبين فيها هذا الشكل والعمل به. ثم أنفذ إليّ أبو الوفاء، بعد مضيّ سنة على ذلك، سبع مقالات من كتاب عمله وسمّاه «محسّطي أبو الوفاء»، قد أورد فيه هذا الشكل ببرهان قريب واستعمله في جميع أمور الهيئة في «محسّطيه» ذلك.

ولما وقفت منها على ما وقفت واغترفت من بحرهما ما به تقوّيت استخراجت البرهان عليه بطريق ليس ببعيد على من تصوّر الخطوط الواقعة في جوف الكرة وقربت طرق استعماله على ما سأورده في هذا الكتاب.

(٤) يقول أبو نصر في رسالته إلى البيروني: «وقد كنت أثبت في الجملة الثانية من كتاب السموت بشكل يتبين به هذا المعنى في المثلث الذي إحدى زواياه قائمة وإن كنت لم أذكر ذلك ولا أخرجت الدعوى فيه عرجاً يطابقه لأنّ الغرض كان هناك أن يكون الكتاب موافقاً للسؤال. وقد كنت ابتدأت فسألت عن براهين طرق من الحساب في سمت القبلة لتقرّ من علماء هذه الصناعة شبهتهم. ثم ثنيت بأن سألت أن أضيف إلى ذلك ما أتمكّن في الوقت من استخراجها مما يشاكل طرق أولئك العلماء وجلّهم سلك مسلك القدماء، ومن تأمل ذلك الشكل وأظنّه السابع عشر من أشكال الجملة الثانية وقف على صدق ما أقول وأدعي الآن». (A. Naṣr, *Qusṭī*, p. 5).

ثم طلبت بلد الريّ بعد ذلك ، ولقيت به أبا محمود حامد بن الخضر الخجندي . وأخرج إليّ كتاباً عمله في أعمال الليل بالكواكب الثابتة ، وأورد في أوائله هذا الشكل ببرهان آخر وفضل طول معه ، وسماه « قانون الهيئة » ، وبنى عليه جميع ما قصده في ذلك الكتاب .

ثم ألفيت (١٦٤ و) أبا الحسن كوشيار بن لبّان الجيلي في عمل كتاب قدّم هذا الشكل في مبادئه على مثل ما ذكره أبو محمود ، وسماه « المغني » - يغني عن الشكل القطاع - واستخرج به فيه أكثر ما تشتمل عليه المقالة الثانية من كتاب « المجسطي » ، ميلاً منه إلى تخفيف العمل إذ ليس يستعمل في هذا الشكل نسبة إلا واحدة بسيطة غير مؤلّفة ، ولا مقادير أكثر من أربع ، وليس يخفى فضل سهولة التصور وخفة العمل الأبسط عليها بالمركب المؤلّف .

فأما أبو نصر ، فلا حظتي بجلّ أحواله العلمية ومشاهدتي إيّاها منذ تعاطي القسم الرياضي وقيامي بتحصيل ما هو حاصل في خزائنه من الكتب وإملائه عليّ جميع ما يستخرجه ويستنبطه ، ولردّه عن ادّعاء ما لغيره لنفسه وإنصافه بين المتنازعين في ذلك وتسامحه ، متبرّعاً بالانتساب إلى علماء يقصرون عن مرتبته من غير أن تلمذ لأحدهم ، ومع غزارة علم أدبه وذكاء فهمه وعجيب فطنة طبع عليه ، لست أتهمه بأخذ هذا الشكل من غيره ، بل لا أستجيز لبالي أن يخطر ذلك به ، لِمَا قدّمته من جهة ، ولأنّه أجاب به وقت المطالبة إيّاه والحاجة إليه .

وأما أبو الوفاء ، فلم أشاهده ولم أقف من أسبابه على مثل ما وقفت عليه لغيره لكنني أتعجب منه حيث رأى في كتاب السموت شكلين يؤديان إلى ما فاخر به صاحبه فتعاضى عنها وتصام . فلئن كان افتخاره بالشكل المذكور ، فلقد عاين مثله لغيره بين يديه ، مصرّحاً في أوله أنّه يمكن معرفة ما ذكر من الكريّات في أحد طرق سمت القبلة بطريق آخر سوى التي تتألف في الشكل القطاع وفي آخره أنّه قد أنتج من ذلك طريق معرفة الميول والمطالع سوى الذي أتى به بطلميوس بالشكل القطاع . ولئن كان افتخاره بما ذكرناه طريقة في سمت القبلة ، فما أتى بشيء بديع غير ما في زيچ حبش الحاسب بعينه ، لم يزد عليه إلّا تقسيم العمل أقساماً مرتّبة في عدة فصول ولم يغيّر سوى العبارة عن الطول المعدّل بتعديل الطول وعن العرض المعدّل بتعديل العرض . على أنّه مشكور في اجتهداه وسعيه ولست أنجني عليه إلا الذي لم يلق بفضل من الصلف الكاذب فقبيح به جداً أن يفاخر من اخترع في سمت القبلة ما اخترع في كتاب « السموت » .

وأما أبو محمود ، فقد ذكر أنّه السابق إليه وإنّ أبا الوفاء أخذه عنه ، إن كان ذكره . ومن لم يعلم الحقيقة ، مع اختلاف براهينها على ما سأحكيه عنها ، وقد شاهد بعضها وكل واحد منها منحاز إلى الجملة المعادية مع صاحبها ، فالأمر في سبق لكليهما ممكن .

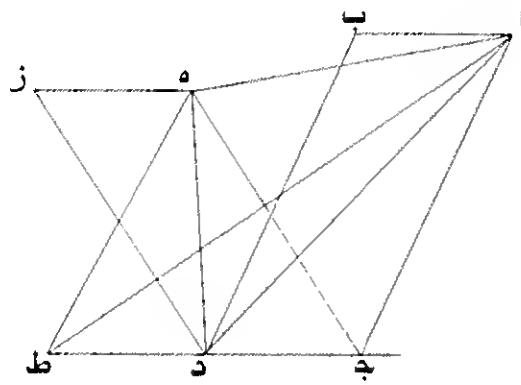
وأما كوشيار ، فقد اعترف عند حضور أبي محمود لديه أن ليس منه إلا التهذيب والإيجاز والتنقيح . فهذه حقائق ما عنيت من أخبارهم في ذلك ، فنعود الآن إلى إنجاز الوعد .

وأقدم قبل ذلك من مقدّماتهم
ما سيحتاج إليه فيما بعد .

برهان على هذه المقدمة على وجه آخر لي

ويمكن أن يعرف هذه المقدمة بطريق غير ما ذكره أبو نصر.
فلنعد الدعوى ومثال الشكل، ونفصل عن جنبي نقطة د خطي دج دط متساويين ونصل
ج ا ج ه ط ا ه ط^(١)

فلأن زاويتي ا د ج ا ه ط قائمتان، وخطا دج دط متساويان واد مشترك، تكون قاعدتا ا ج ا ط
متساويتين. ولأن زاويتي ا ه ج ا ه ط قائمتان وخط ا ه مشترك لثلاثي ا ه ج ا ه ط فإن ج ه يكون^(٢) مساوياً
له ط. فأضلاع مثلث ه ج د مساوية لأضلاع مثلث ه د ط، كل واحد لنظيره. فالمثلثان متساويان وزواياهما
متساوية، النظرية للنظيرة، فزاوية ه د ج مساوية لزاوية ه د ط. وذلك ما أردنا أن يتضح.



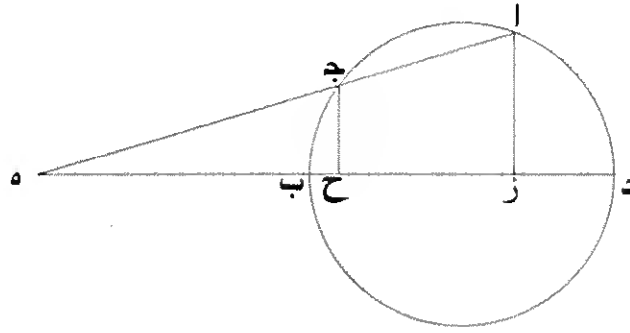
(١) كان الخط ه ط ناقصاً في الشكل الوارد في المخطوط. رأينا أيضاً أن نصيف الخط ا د إذ إنه ضروري لفهم البرهان، لاسيما وأنه قد ورد في الشكل المتقدم.
(٢) يكونان.

مقدّمة قدّمها أبو الوفاء في مجسطيه وهي من مقدمات بطلميوس للشكل القطاع

دائرة اب جـ معطاة وعليها نقط^(١) اب جـ مفروضة ، قد أُخرج قطر دب ووصل اجـ وأخرجنا معاً على استقامتها فالتقيا على نقطة هـ .

أقول إنّ نسبة اهـ إلى هـ جـ كنسبة جيب قوس با إلى جيب قوس ب جـ .

فإنّهما عمودان على قطر دب وفي سطح واحد فهما متوازيان ومثلثا اهـ زـ جـ هـ ح لذلك متشابهان فنسبة اهـ إلى هـ جـ كنسبة از الذي هو جيب قوس با إلى جـ ح الذي هو جيب قوس ب جـ .



وإذ قدّمت ما سيحتاج إليه فيما بعد فإنّي أبتدئ بذكر الطريق الذي استخرجه^(٢) أبو نصر وأودعه في رسالته إليّ وأقصد المعاني وإن لم تخرج بالفاظه فإنّها لم تخضر^(٣) بي في الوقت .

هو هذا

(١) نقطة .

(٢) استخرجه .

(٣) يخضر .

فهـ ح بـ م إن كانا متوازيين، وهـ ز بـ ل متوازيان، فإنّ سطحي مثلثي حـ هـ ز م بـ ل (١٦٥) متوازيان، ويفصلهما سطح الدائرة التي منها اجـ د فـ لـ ثـ لـ ثـ ان متشابهان فنسبة هـ ح إلى هـ ز كنسبة بـ م إلى بـ ل. وهـ ح عمود على سطح دائرة اجـ د بـ م أيضاً عمود عليه وهو في سطح دائرة اد، فدائرة اد قائمة على دائرة اجـ د، فزاوية ا قائمة، وجيبها دز، المساوي لهـ ز. فنسبة جيب قوس اب إلى جيب قوس بـ جـ كنسبة جيب القوس التي بمقدار زاوية جـ د إلى جيب القوس التي بمقدار زاوية ا.

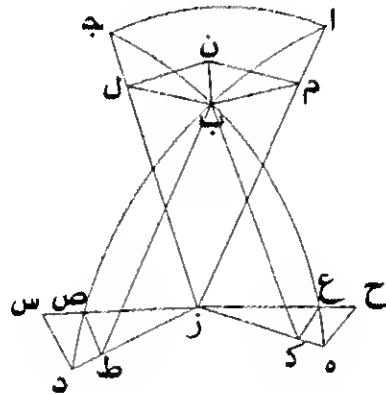
وإن لم يكن بـ م موازياً لهـ ح، وهو عمود على الفصل المشترك لدائرتي اد اجـ د، فإنّ الدائرتين ليست إحداهما قائمة على الأخرى، ولا جيب القوس التي بمقدار زاوية ا هو دز، ولا زاوية ا قائمة. فليكن ذلك الجيب دس، و بـ ن الخط الذي يخرج من نقطة بـ إلى سطح دائرة اجـ د، موازياً لهـ ح. فن أجل أن بـ ن موازٍ لهـ ح العمود على سطح دائرة اجـ د، ودس أيضاً عمود عليه، يكون دس بـ ن متوازيين^(١) و دز بـ م متوازيان، فسطحا المثلثين متوازيان، ويفصلهما سطح دائرة اجـ د، فـ لـ ثـ لـ ثـ ان متشابهان فنسبة بـ م إلى بـ ن كنسبة دز إلى دس. ونسبة هـ ح إلى هـ ز كنسبة بـ ن إلى بـ ل > لأنّ مثلثي حـ هـ ز بـ ل سكونان إذا كان الأمر على هذه الصفة متوازيين. وهـ ز دز متساويان، ففي نسبة المساواة نسبة بـ م إلى بـ ل < ^(٢) كنسبة هـ ح إلى دس. وذلك ما أردنا أن نبين.

(١) متوازيان.

(٢) ناقص في الأصل وقد أخذ من رسالة أبي نصر في معرفة القسي الفلكية (A. Nasr, *Qusṭīy*, p. 4)

زيادة في شرح ما ذكره أبو نصر في ذلك

ولكي يسهل تصور^(١) هذا الشكل فأتى أعيدته على الهيئة التي أورده صاحبه بها، ونصل ح ز س ز ن م ن ل لتقع صور المثلثات تحت العيان. ونخرج ب ك يوازي ل ز ، فسطح ل ز ك ب قائم الزوايا وك ز مثل ب ل وموازي له. ونخرج ك ع يوازي ح ه ، فيتشابه مثلثا ه ز ح ك ذرع وتكون نسبة ك ع إلى ك ز كنسبة ح ه^(٢) إلى ه ز. ثم نخرج من نقطة ب خطاً موازياً ل م ز ، وليكن ب ط ، ومن نقطة ط خط ط ص موازياً لد س. فيتبين بمثل ما تقدم أن سطح ب م ز ط قائم الزوايا وأن ب م مثل ط ز^(٣) وأن مثلثي س د ز ص ط ز متشابهان. فتكون نسبة ز ط إلى ط ص كنسبة زد إلى د س. وفي مثل مقادير هذه النسبة ومقادير النسبة المتقدمة مقداراً ك ع ط ص متساويان لأن كل واحد منها مساوٍ لب ن، وذلك ظاهر من جهة تشابه مثلثي ك ذرع ب ل ن ثم تساويهما لتساوي ضلعين منها. ومقداراً ه د ز أيضاً متساويان لأن كل واحد منها نصف قطر الكرة، فإذا أسقط أحد المتساويين من كل واحد منها تلت نسبة مقادير متناسبة نسبة مضطربة. أعني أن نسبة ز ط الأول إلى ط ص الثاني كنسبة د ز الثالث إلى د س الرابع ونسبة ك ع المساوي للثاني إلى ك ز الخامس كنسبة ح ه السادس إلى ه ز المساوي للثالث، ففي نسبة المساواة، نسبة ز ط المساوي لب م إلى ك ز المساوي لب ل كنسبة ح ه إلى د س، كما تبين في الشكل ك ج ه من المقالة ه من كتاب «الأصول». لكن ز ط مساوٍ لجيب قوس ب ا، وز ك مساوٍ لجيب ب ج، وه ح جيب زاوية ج، ود س جيب زاوية ا. وذلك ما أردنا أن نبين.



وأيضاً فإن تشابه مثلثي ز ه ح ل ب ن يتبين بمقدمة أبي نصر، وذلك أنه يلزم منها أن كل واحد من خطي ح ز ن ل عمود على خط جز وفي سطح واحد فهما متوازيان، وكل واحد من خطي ه ح ب ن عمود على سطح دائرة ا ج ه فهما متوازيان. فأضلاع المثلثين متوازية، فهما متشابهان، وكذلك الأمر في مثلثي ز د س م ب ن. وذلك ما أردنا أن نبين.

(١) تصورها.

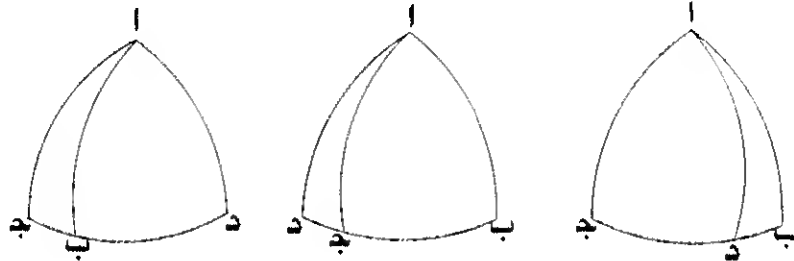
(٢) ج ه.

(٣) في الأصل د ب ط مثل م ز، وهذا صحيح غير أنه من المؤكد أن الكاتب لم يكن يقصد إثبات ذلك في سياق البرهان.

قوس د ز ، وب ح جيب قوس اب ودط جيب قوس اد ، فنسبة جيب اد إلى جيب دز كنسبة جيب اب إلى جيب ب جـ .

ومتى كان اب ربعاً كان ب جـ هو قدر زاوية ب ا جـ وجيب اب نصف القطر كله الذي هو مساوٍ لجيب ازد القائم ، فتكون حينئذٍ نسبة جيب اد إلى <جيب> دز كنسبة جيب زاوية ازد المساوي لجيب اب إلى جيب زاوية زاد أعني جيب ب جـ ، وذلك ما أردنا أن نبين .

ثم ليكن مثلث اب جـ ليس ولا واحدة من زواياه بقائمة ، ونترل من نقطة ا قوساً عظيمة قائمة على ب جـ على زوايا قائمة ولتكن اد . ونقول قياساً على ما تبين إن نسبة جيب ب ا إلى جيب اد الذي هو ميل ب ا كنسبة الجيب كله أعني جيب زاوية ب د ا إلى جيب زاوية اب د ونسبة جيب جـ ا إلى جيب اد الذي هو ميل ا جـ أيضاً كنسبة الجيب كله أعني جيب زاوية اد جـ إلى جيب زاوية ا جـ د . ففي نسبة المساواة نسبة جيب اب إلى جيب ا جـ كنسبة جيب زاوية ا جـ ب إلى جيب زاوية اب جـ ، وذلك ما أردنا تصحيحه وتبيينه .

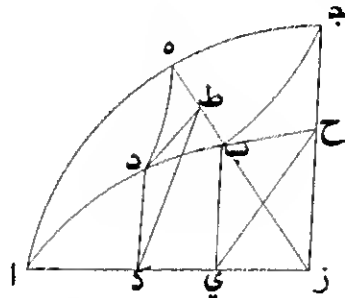


البرهان على الشكل المغني على ما أورده أبو الوفاء في مجسطيه

إذا تقاطع قوسان على بسيط كرة ، وكانتا من دائرتين عظيمتين وتقاطعا على أقل من زاوية قائمة وعلم على أحدهما نقط كيف اتفقت فإن نسبة جيوب القسي التي بين تلك النقط وموضع التقاطع بعضها إلى بعض كنسبة جيوب ميوها بعضها إلى بعض^(١).

فلتكن قوسا اب اج من دائرتين عظيمتين ، تقاطعا على بسيط كرة على نقطة ا وزاوية باج أقل من قائمة . وفرض على دائرة اب نقطتا ب د ، وميل قوس اب على دائرة اج قوس ب ج وميل قوس اد عليها قوس ده . اعني أنها قائمتان عليها^(٢) . فأقول إن نسبة جيب قوس اد إلى جيب قوس اب كنسبة جيب قوس ده إلى جيب قوس ب ج.

برهان ذلك أنا نفرض مركز الكرة ز ونصل خطوط از جز ه ز ونخرج من نقطتي ب د عمودي ب ح^(٣) د ط على خطي جز ه ز ، فهما عمودان على سطح اج ز ، ونخرج منها^(٤) عمودي ب ي د ك على خط از ونصل خطي ح ي ط ك . فلأن خطي ب ح^(٥) ب ي موازيان لخطي د ط د ك ، تكون زاويتا ي ب ح ك د ط متساويتين ، وزاويتا ي ح ب ك ط د قائمتان ، فيكون^(٦) مثلثا ي ح ب ط ك د متشابهين وتكون نسبة د ك وهو جيب قوس اد إلى ب ي وهو جيب قوس اب كنسبة د ط وهو جيب قوس ده إلى ب ح وهو جيب قوس ب ج ، وذلك ما أردنا أن نبين .



(١) أورد أبو الوفاء في مجسطيه النظريتين اللتين يُطلق عليهما هنا اسماء «الشكل المغني» و «الشكل الفلّي» في نص واحد وهو حسب مخطوطة باريس «إذا تقاطعت قوسان على بسيط كرة من دوائر عظام وعلم عليها (sic) نقط كيف اتفقت فإن نسبة جيوب القسي التي بين تلك النقط وموضع التقاطع بعضها إلى بعض كنسبة جيوب ميوها الأول بعضها إلى بعض وكنسبة أطلال ميوها الثانية بعضها إلى بعض». (A. I-Wafā', *Alm.*, 16v:18-17r:1) على أن أبا الوفاء بالرغم من ذلك برهن على النظريتين الواحدة مستقلة عن الأخرى ، وينقل البيروني براهين أبي الوفاء جميعها حرفياً .

(٢) في الأصل عليها .

(٣) إن ب ج في الشكل الوارد في المخطوطة هي قوس من الدائرة اب .

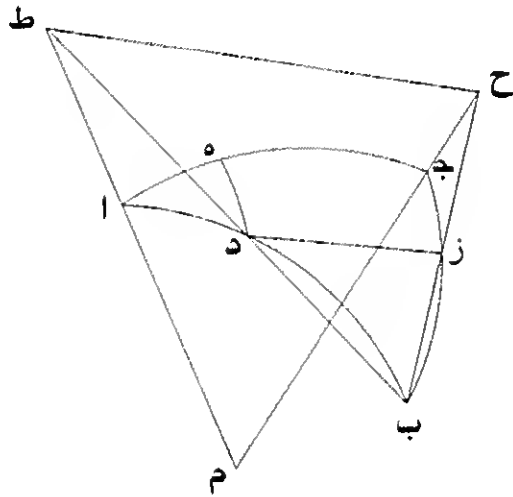
(٤) في مجسطي أبي الوفاء «منها أيضاً» .

(٥) في الأصل ي ح .

(٦) في الأصل «يكون» وكذلك الأمر في مجسطي أبي الوفاء .

طريق آخر في البرهان على الشكل المغني لأبي الوفاء في «محسطيه»

نعيد قوسي اب اج وميلي ب ج د ه ونعيد الدعوى كما هي لئلا يطول الكلام بالتكرير ، ثم نقول برهانه
 أنا نجعل قوس جز مساوية لقوس ده ونصل (١٦٦ و) خطوط زد ب ز ب د ونخرج خطي ب ز ب د
 على استقامتها ليلقيا سطح^(١) دائرة ج ه ا على نقطتي ح ط ونصل ح ط . فلأن قوسي ز ج د ه متساويتان ،
 وزاويتا ج ه قائمتان ، يكون خط ز د موازياً لخط ح ط فتكون نسبة ب ط^(٢) إلى ط د كنسبة ب ح إلى ح ز .
 ونسبة ب ط إلى ط د كنسبة جيب قوس ب ا إلى جيب قوس ا د لما بين في المقدمة التي قدمها أبو الوفاء من
 «محسطي» بطليموس^(٣) ، ونسبة ب ح إلى ح ز هي كنسبة جيب قوس ب ج إلى جيب قوس جز لأجل ذلك
 أيضاً^(٣) . لكن قوس جز مساوية لقوس ده ، فنسبة جيب قوس ب ا إلى جيب قوس ا د كنسبة جيب قوس
 ب ج إلى جيب قوس ه د ، وذلك ما أردنا أن نبين .



- (١) أجرى هنا البيروني تعديلاً بسيطاً على نص محسطي أبي الوفاء فكتب «ونخرج خطي... ليلقيا سطح الخ» عوضاً عن «ويلق خطا
 ب ز ب د سطح الخ» .
 (٢) ز هـ .
 (٣) «لما بين في المقدمة التي قدمها أبو الوفاء من محسطي بطليموس» و «لأجل ذلك أيضاً» إن هذا شرح للبيروني بالطبع .

والذي أحاله أبو الوفاء من النسب على مقتضى مقدمته التي قدمها وقد حكيناها أولاً فإنها تتضح جداً إذا أخرج من مركز الكرة وليكن نقطة م خطان مستقيمان يمران على نقطتي ج ا كخطي م ج ح م ا ط وهما لا محالة يلقيان خطي ب ح ب ط على نقطتي ح ط. فيكون الرجوع حينئذٍ إلى المقدمة سهلاً من جهة أن على كل واحدة من دائرتي ادب ب ز ج ثلاث نقط معطاة وقد أجز على اثنتين منها خط مستقيم يلقى الخط المار على المركز والنقطة الثالثة.

ولما صحّ لأبي الوفاء هذه النسبة في الشكل بكلي برهانيه المذكورين ، جدد الدعوى في تناسب جيوب أضلاع المثلثات القوسية من جيوب نظائرها من الزوايا وأخرج العمود في المثلث حتى صار ميلاً مشتركاً لكلي الضلعين ، وأورد ما أوردناه مثل هذا حتى صحّح الدعوى في نسبة المساواة.

ثم أتى بعد ذلك بدعوى آخر حسنة جداً وهي أن نسبة جيوب القسي التي تفصلها الميول من الدائرة التي تقوم عليها بعضها إلى بعض كنسبة أظلال تلك الميول بعضها إلى بعض .
ويجب أن نقدم كيفية الاظلال كما قدمه .
لتصوّر من قوله حقيقة عرضه .

(١٦٦ ظ) وبالعكس إذا كان ظل ط ز معلوماً ، والمقياس معلوم ، فط ه الذي هو قطر الظل معلوم ، وه ح الجيب كله معلوم ، ونسبة ط ه المعلوم إلى ه ز المعلوم كنسبة ه ح المعلوم إلى ح ن المجهول . وكذلك مثلثا ه كل ح ه م متشابهان وتبياً فيها ما هيئ في مثلثي ه ط ز ح ه ن من النسب ، فنوعا الأظلال والجيوب للقسي المفروضة إذن معلومة بعضها من بعض .

ولنخرج من نقطة ا عموداً على اه يلقى ه ح المخرج على استقامته على س وكذلك من ب عموداً على ب ه يلقاه (٣) على ع ، فيكون اس الظل المعكوس لقوس ا ح وب ع ظله المستوي لأن المقياس ليس شيئاً مفروض القدر ولا الأظلال مفروضة المقادير ومعلومة النسبة إلى نصف قطر الدائرة وإتياً هي مفروضة العدد في أقسامها ومناسبة لها لأشخاصها ومقايستها كيف ما كانت ، والنسبة في المثلثات ل ه ك ح ه ن س ه ا واحدة وكذلك في مثلثات ط ه ز ح ه م ع ه ب واحدة .

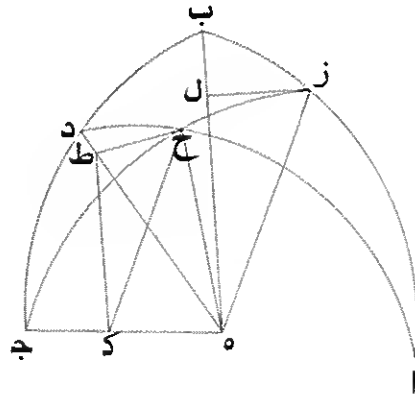
وذلك ما أردنا تعريفه من المواصفة في أمر الأظلال ، ويجب أن نعلم أن الذي يريد أبو الوفاء أن يستعمله أو نذكره نحن فيما نستأنف من نوعي الأظلال هو المعكوس ، وطلبنا الإيجاز ، متى أطلقنا لفظة الظل من غير إلحاق صفة به ، فإننا نعني به المعكوس دون غيره . ثم نذكر ما أتى به أبو الوفاء واستخرجه من النسبة المذكورة .

أحد طريقي أبي نصر في البرهان على الشكل المغني في كتاب «السموت»

فأما ما ذكرت من أن أبا نصر أتى به في كتاب «السموت» فأجد ما أورده قريباً من الطريق الأول لأبي الوفاء، وهو في الجملة الثانية من ذلك الكتاب في آخر برهان عمل النيريزي في سمت القبلة الذي له في زيجه. وهذه نسخته بالفاظه.

قال أبو نصر. لتكن قوسا اب اد كل واحدة منهما ربع دائرة وقوسا جب جح ز كل واحدة منها إما أقل أو أكبر من ربع دائرة أو ربعاً تاماً. فأقول إن نسبة جيب دح إلى جيب زب^(١) كنسبة جيب جح إلى جيب جز.

برهانه أنا نفرض نقطة ه مركز الكرة ونصل ه ب ه د^(٢) ه ح ه ج ونخرج أعمدة زل ح ط^(٣) ح ك ونخرج أيضاً جيب قوس زج ونضع أن زج ربع دائرة فإن البرهان واحد، فيكون زه جيب قوس زج، ونصل ط ك^(٤). (١٦٧ و) فن اجل أن قوسي اب اد كل واحدة منهما ربع دائرة فإن نقطة اقطب دائرة ب ج فقوسا اب اد قائمتان على ب ج. وزل عمود، على سطح اب، على ب ه الفصل المشترك للدائرتي اب ب ج، فزل عمود على سطح ب ج. وكذلك أيضاً ح ط عمود على سطح ب ج، فزل ح ط متوازيان، وه ز ح ك أيضاً متوازيان، فزاويتا ه زل ك ح ط متساويتان، وزاوية زل ه قائمة وط ك في سطح ب ج. وح ط عمود عليه فزاوية ح ط ك قائمة، فثلثا ه زل ح ط ك متشابهان فنسبة ح ط وهو جيب ح د إلى زل وهو جيب زب كنسبة ح ك وهو جيب جح إلى زه وهو جيب زج. وذلك ما أردنا أن نبين.



(١) هنا إشارة إلى حاشية كتب فيها دب والصواب زب كما ورد في متن المخطوطة.

(٢) في الشكل الوارد في المخطوطة رسم الخط دك عوضاً عن ده، فوضعت النقطة ط على الخط دك.

quantités dans l'*Almageste* d'Abū al-Wafā³, cas particulier correspondant à la relation I du triangle rectangle dans le livre des *Azimuths*.

L'idée d'une généralisation (cas où GZ diffère d'un quadrant) qui apparaît seulement dans l'énoncé, dans le livre des *Azimuths*, n'est pas reprise dans la *Risāla*. Remarquons enfin, dans la figure construite par Abū Naṣr, quelques tracés inutiles, tels que HE, HA, AZ, qui disparaîtront dans les démonstrations ultérieures.

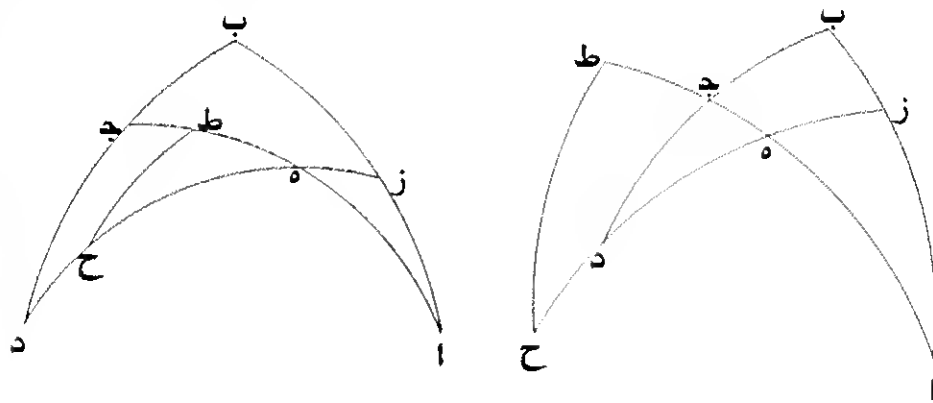
متساويتان ، فالثلثان متشابهان فنسبة اك الذي هو جيب اه إلى اط الذي هو جيب از كنسبة دم الذي هو جيب ده إلى دل الذي هو جيب دج ، وذلك ما أردنا أن نبين .

وذكر أبو نصر في آخر هذا الشكل أنه يتبع من هذا طريقاً في معرفة المطالع في الكرة المنتصبة والأكر المائلة سوى الذي أتى به بطليموس بالشكل القطاع . فليست أدري كيف استجاز أبو الوفاء لنفسه مفاخرته ومنافرتة بعد وقوفه على الكتاب .

فأما كيف يؤدي هذا إلى الأولى ، فلنعد له قسي قطاع اب د خالية عن الجيوب والخطوط المستقيمة كيلا تشوش الصورة ونقول :

أما إذا كان ه د ه متساويين ، فإن ه ز ه يكونان متساويين ، وزاويتا ه بسبب التقابل متساويتان وزاويتا ز ج قائمتان ، فثلثا از ه د ه ج متساويان واز د ج متساويان ، ونستغني عن الأوتار والجيوب والأقطار ، غير أن الغرض فيما شرح من تناسب الجيوب لهذه القسي أن نبين ذلك في (١٦٧ ط) المختلفة منها ، أعني إذا كان ه د ه غير متساويين ، وقد بين في الشكل أن النسبة المذكورة باقية على حالها مع اختلاف مقاديرها .

فليكونا في المثال مختلفين وه د أعظم من ه ا أو أصغر . ونجعل ه ح^(٨) مساوياً لها ونخرج قوس ح ط عظيمة قائمة على ه ج . فظاهر أن مثلثي از ه ح ط ه متساويان متطابقان إن أطبق أحدهما على الآخر ، ولذلك يكون ح ط مساوياً لزا . ومن أجل أن زاويتي ه ط ح ه ج د قائمتان ، فإن ط ح ميل لقوس ه ح وجد ميل لقوس ه د ونسبة جيب ه ح أعني ه ا إلى جيب ح ط أعني از كنسبة جيب ه د إلى جيب دج . فنسبة جيب القوس إلى جيب ميلها كنسبة جيب القوس الأخرى إلى جيب ميلها . وذلك ما أردنا إيضاحه .



(٨) في الشكل الثاني وضعت النقطة ح على الدائرة جد عوضاً عن ه د .

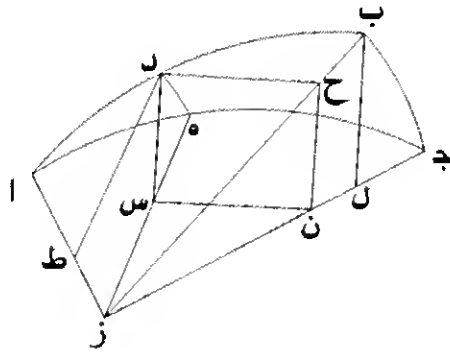
Abū Naṣr n'en a pas la généralité. Dans le *Traité*, Naṣīr al-Dīn supprime la circonstance particulière $B = 90^\circ$ (Tūsī, *Traité*, texte pp. 111-3, trad. pp. 145-6) et établit par ailleurs le corollaire V' (Tūsī, *Traité*, texte p. 125, trad. pp. 161-162) à la suite des relations V et V''.

طريقة أبي محمود الخجندي في البرهان على قانون الهيثة

ولئلا^(١) يطول الكلام بتكرير المؤامرة والدعوى فإننا نخذفها^(٢) فإنها واحدة في جميع ما يأتي من هذا الجنس. فنفرض كل واحدة من قوسي اب اج ربع دائرة، وليكن ده ميل قوس اد، فنقول: نسبة جيب اد إلى جيب ده كنسبة جيب اب إلى جيب ب ج.

برهان ذلك أن كل واحدة من دائرتي اب اج قطعت دائرة ب ج على زوايا قائمة، فالفصل المشترك الذي هو خط ز ا عمود على سطح دائرة ب ج لأن از عمود على خطي ز ب ز ج اللذين في سطح دائرة ب ج، فزاوية ب ز ا قائمة. ونخرج من نقطة د في سطح دائرة اب عمودي د ط د ح على خطي ب ز ا ز. ولأن خطي د ط ح ز عمودان على از، وهما في سطح واحد، فهما متوازيان، وقد وقع عليها خط د ح، فراويتا ط د ح د ح ز معادلتان لقائمتين، وزاوية د ح ز قائمة، فبقى زاوية ط د ح قائمة. وكل واحدة من زاويتي د ط ز ط ز ح قائمة، فسطح د ز متوازي الأضلاع قائم الزوايا، فد ط مثل ح ز، ود ط جيب قوس اد، فح ز جيب قوس اد.

ثم نخرج من نقطة د في سطح دائرة ده خط د س عموداً على ه ز الذي هو الفصل المشترك لدائرتي اج ده، فيكون د س عموداً على سطح دائرة اج لكونه عموداً على الفصل المشترك. ونخرج من نقطة ح عمود ح ن على ج ز، فنبين ممّا وضعنا أنه عمود على سطح دائرة اج، فخطا د س ح ن عمودان على سطح دائرة اج، فهما متوازيان. وكل خطين متوازيين فهما في سطح واحد، فد س ح ن إذن في سطح واحد، وقد وصل بين أطرافها بخطي د ح س ن، ولأن د س عمود على دائرة اج فهو عمود على كل خط فيها يجوز على



(١) ولأن لا.

(٢) هكذا في النص.

نقطة س ، وخط س ن أحد تلك الخطوط ، فدس عمود عليه فزاوية دس ن قائمة . وكذلك تبين أن كل واحدة من زاويتي س ن ح ن ح د قائمة ، وخطا د ح س ن في سطح واحد ووقع عليهما ح ن ، فصارت زاويتا س ن ح د ح ن الداخلتان قائمتين ، فخطا د ح ن س متوازيان ، فسطح دن متوازي الأضلاع . وقد تبين أن دس ح ن متوازيان ، ووقع عليهما خط د ح ، فزاويتا ن ح د ح دس معادلتان لقائمتين ، وزاوية ن ح د قائمة ، فبقى زاوية ح دس قائمة . وقد تبين أن كل واحدة من زاويتي ح ن س ن س د قائمة ، فسطح ن د متوازي الأضلاع قائم الزوايا ، فدس مساوٍ لـ ح ن ، ودس جيب قوس د ه ، فح ن جيب قوس د ه .

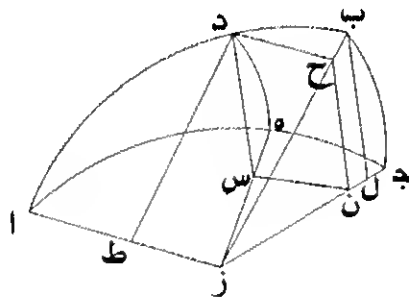
ونخرج من نقطة ب خط ب ل عموداً^(٢) على ز ج فهو جيب قوس ب ج ، وخط ز ح جيب قوس اد وخط ح ن جيب قوس د ه . وزب هو الجيب الأعظم وخط ب ل جيب قوس (١٦٨ و) ب ج ، ونسبة ز ح إلى ح ن كنسبة ز ب إلى ب ل لتشابه المثلثين ، فنسبة جيب قوس اد إلى جيب قوس د ه كنسبة الجيب كله إلى جيب قوس ب ج .

وإذا نعلم على قوس اب نقطة سوى د كيف اتفقت وندبر ما ذكرناه تبين أن نسبة جيب القوس التي بين تلك النقطة وبين التقاطع إلى جيب ميلها ونسبة جيب اد إلى جيب د ه نسبة واحدة وهي نسبة الجيب كله إلى جيب ب ج ، وذلك ما أردنا أن نبين .

اختصار أبي الحسن كوشيار بن لبّان الجيلي لبرهان هذا الشكل الذي سمّاه المغني

فلأن كوشيار كان معترفاً بأن الشكل لأبي محمود وأنّ الذي ضمّنه كتابه هو هو بعينه ، لا يمتاز عنه إلاّ بوجازة اللفظ مع حصر المعاني ، فإنّي أحكيه لأعطي القصّة حقّها . والمثال في كلا الدعويين واحد ، فليكن كما هو فيما تقدّم لأبي محمود .

فأقول حاكياً لفظة برهانه إنا نفرض مركز الكرة نقطة ز ونصل ز ج ز ب ز ا ، فز ب فصل مشترك بين سطحي دائرتي اد ب ب ج وخط ز ج فصل مشترك بين سطحي دائرتي ا ه ج ب ج . ونخرج خط ز ه فصلاً مشتركاً بين سطحي دائرتي ا ه ج د ه ونخرج أعمدة د ح د ط د س نس على خطوط ز ب ز ج ا ز ه ز ونخرج ب ل عموداً على ز ج ونصل ح ن . فلأنّ دائرتي اد ب ا ه ج قائمتان على سطح دائرة ب ج يكون ا ز عموداً عليه وكذلك د ح س ن عمودان على سطح دائرة ب ج لأنّها عمودان على الفصلين المشتركين ، وكذلك يكون د س ب ل عمودين على سطح دائرة ا ه ج . فعمودا ا ز د ح متوازيان ، وخط ح ز في سطحها ، < ف > كل واحدة من زاويتي ا ز ح د ح ز قائمة ، وزاوية د ط ز قائمة ، فتبقى زاوية ط د ح قائمة . فسطح د ز متوازي الأضلاع قائم الزوايا ف د ط مثل ح ز ، لكنّ د ط جيب قوس اد ، فح ز جيب قوس اد .



وأيضاً فإنّ عمودي د ح س ن متوازيان ، وخط ح ن في سطحها ، فكل واحدة من زاويتي د ح ن س ن ح قائمة ، وزاوية د س ن قائمة ، < ف > تبقى زاوية س د ح قائمة . فسطح ن د متوازي الأضلاع قائم الزوايا ف د س مثل ح ن ، لكنّ د س جيب قوس ده ، فح ن جيب قوس ده .

ولأنّ د س ح ن متوازيان وفي سطح واحد ود س عمود على سطح دائرة ا ه ج ، فح ن عمود عليه ، وقد تبين أنّ ب ل عمود عليه ، فح ن ب ل متوازيان فثلث ز ب ل قد خرج منه ح ن موازياً لقاعدته فهو شبه

مثلث زح ن ، فنسبة زح إلى ح ن كنسبة زب إلى بل . ولكن زح جيب قوس اد و ح ن جيب قوس ده وزب جيب قوس اب و بل جيب قوس ب جـ ، فجيب القسي الأربع متناسبة . وإذا نعلم على قوس اب نقطة سوى د وامتثل فيها ما ذكرناه ، تبين ما كنّا بيناه فيما تقدّم ، وذلك ما أردنا أن نبين .

ولم يتعرّض أبو محمود ولا كوشيار لما بعد ذلك من تبين تناسب جيوب الأضلاع مع جيوب الزوايا المقابلة لها في المثلثات القوسية أصلاً ، بل قد استبعدا إمكان^(١) ذلك لما أخبرتهما به ، وإن كان ذلك مطّرداً في جميع المثلثات سواء كانت من قسيّ عظيمة أو من خطوط مستقيمة ، وأنكرا أن تكون بين المقادير المذكورة نسبة في المساواة إذ لم يفتنا أنّها نسبة مضطربة كما بيناها .

ومع ذلك فقد اعترضنا على الشكل الظلي المحكي عن أبي الوفاء وزعما أنّ العمل بالأظلال لا يصح ، معتلين^(٢) في ذلك بعظم التفاوت بين فضول ما بين أظلال القسي المتفاضلة فضولاً متساويةً .

وهذا منها خطأ فاحش ، حملها عليه التعصّب والتخايل . وذلك أنّ الذي ذكرناه موجود في الأظلال المحلّلة لدرجة درجة الموضوع (١٦٨ ظ) في الجداول ، ونحن إذا قلنا ظل قوس فلنأمر العامل أن يأخذه من الجداول بل نشير إلى نسبة قد ظهرت^(٣) للظل مع الجيوب والمقاييس^(٤) فيما تقدّم بالبرهان الواضح الذي لا يُقدح فيه الطعن بالخراف ، كما لا تأمره أن يرصد ذلك الظل بمقياس شرقت^(٥) عليه الشمس حتّى يعرف مقداره . على أنّ هذا الظل إنّما يستعمل في استخراج أشياء لا يتبين استخراجها بالجيوب إلّا بعد تكرير الضرب

(١) استبعد إمكان .

(٢) معلل .

(٣) ظهر .

(٤) والمقاس .

(٥) شرق .

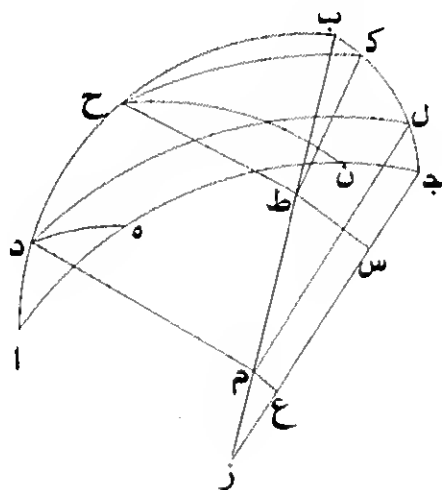
والقسمة ، ومتى تكرر ذلك مرارًا تركت في المطلوب من جهة الجيوب والأوتار أكثر مما كرهاه وأعظم . فقد علم أن ليس في الأوتار منطق إلا وتر السدس وأما سائرها فبعضها منطق في القوة وبعضها غير منطق فيها وبعضها غير معلوم في الحقيقة إلا بالحلل المقربة وبعضها مستخرج بتركيب من تلك المعلومة ومن التي لا تُعرف إلا بالهيلة .

على أنا فيما بعد نرشد عند مواضع الحاجة إلى استعمال الظل إلى كيفية النيابة عنه بالجيوب .

طريقي في البرهان على الشكل المغني

ليكن كل واحدة من قوسي اب اجد ربع دائرة عظيمة ونعلم على قوس اب نقطتي د ح ونجيز عليها ميلي ده ح ن. فأقول إن نسبة جيب اد إلى جيب ده كنسبة جيب اح إلى جيب ح ن.

برهان ذلك أنا نفرض مركز الكرة نقطة ز ونصل ز ج زب وندير على قطب دائرة اجد مداري نقطتي د ح ومنها قطعني دل ح ك ونخرج دم ح ط عمودين على زب، فظاهر أن زم هو مساوٍ لجيب اد و زط مساوٍ لجيب اح. ونخرج من نقطتي م ط عمودين على خط ز ج وهما م ع ط س. فلان جيب ده يكون عموداً على سطح دائرة اجد، كذلك يكون عموداً على سطح مدار دل الذي ترسمه نقطة د إذا تحركت الكرة على قطبي دائرة اجد. لكننا إذا أخرجنا خط م ل، كان في سطح مدار دل وفصلاً مشتركاً بين سطح دائرة ب ج و سطح مدار دل، وخط جز هو الفصل المشترك بين سطحي دائرتي اجد ب ج. فخطا ز ج م ل فصلان مشتركان لسطح دائرة ب ج ولسطحين متوازيين فيها متوازيان، وعمود عمود على أحدهما، فهو عمود على الآخر فهو مساوٍ لجيب جل، لكن جل مساوٍ لميل ده، فم ع جيب ميل ده. وكذلك نصل خط ط ك وندير ما دبرنا في م ع حتى يتبين أن ط س جيب ميل ح ن. ثم نعود ونقول إن نسبة زم المساوي لجيب اد إلى م ع المساوي لجيب ده كنسبة زط المساوي لجيب اح إلى ط س المساوي لجيب ح ن وذلك لتشابه مثلثي زم ع زط س القائمي زاويتي ع س، وذلك ما أردنا أن نبين.



فإذ قد أتينا على براهين الفضلاء لهذا الشكل فإننا نريد أن نحدد أنواع المثلثات القوسية ونتبّع الطرق في استخراج مجهولاتها من معلوماتها فإن أولئك اقتصروا بالجهد وأسندوا التفصيل إلى قرائح المستفيدين ، وذلك مما يطول المدّة ويملّ المستخرج .

تقسيم المثلثات القوسية إلى أقسامها باختلاف أنواع زواياها المحصورة تحت الحدود الثلاثة .

فنفقّل إن أنواع الزوايا الحادثة على بسيط الكرة من تقاطع دوائرها العظام ، لمّا كانت ثلاثة ، أعني حادة وقائمة ومنفرجة ، وكان المثلث يحوي ثلاث زوايا فقط ، وكل واحدة منها يمكن أن تترتب تحت كل واحدة من الأنواع ، لم تحتل القسم الطبيعية في اقترانات أنواع الزوايا في المثلثات إلّا عن أقسام يتّضح بها هذا الجدول .

جدول أقسام المثلثات القوسية من جهة زواياها

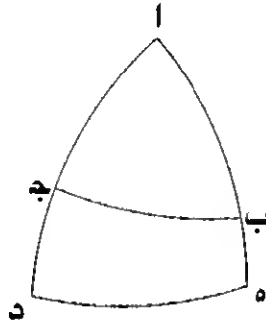
عدد أقسام المثلثات	الزاوية ١	نوع الزاوية الأولى	الزاوية ٢	نوع الزاوية ٢	الزاوية ٣	نوع الزاوية ٣
أ	أ	حادة	ب	حادة	ج	حادة
ب	أ	قائمة	ب	قائمة	ج	قائمة
ج	أ	منفرجة	ب	منفرجة	ج	منفرجة
د	أ	حادة	ب	حادة	ج	قائمة
هـ	أ	حادة	ب	حادة	ج	منفرجة
و	أ	قائمة	ب	قائمة	ج	حادة
ز	أ	قائمة	ب	قائمة	ج	منفرجة
ح	أ	منفرجة	ب	منفرجة	ج	حادة
ط	أ	منفرجة	ب	منفرجة	ج	قائمة
ي	أ	حادة	ب	قائمة	ج	منفرجة

(١٦٩ ظ) تعديد هذه الأقسام للتعريف

ولنجعل مثلث $ابج$ الكائن من قسيّ عظام مثلاً لنا في صفة هذه الأقسام العشرة.

القسم الأول أن تكون كل واحدة من زوايا $ا ب ج$ حادة.

وهذا يكون متى أخرجنا $اج$ $اب$ إلى نقطتي $د ه$ حتى يصير كل واحد من $اد$ $اه$ ربعاً تاماً وأخرجنا على نقطتي $د ه$ قوساً عظيمة فكانت أقلّ من ربع دائرة، فإنّ زاوية $ا$ حينئذٍ تكون أنقص من قائمة لنقصان مقدارها - اعني $د ه$ - عن مقدار القائمة، وكذلك لو أخرجنا لكل زاوية من زاويتي $ب ج$ ضلعها المحيطين^(١) بها كان ما يقع بينهما من مقدارها أقلّ من ربع دائرة تامة.



القسم الثاني أن تكون كل واحدة من زوايا $ا ب ج$ قائمة.

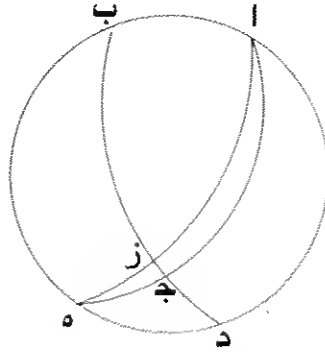
وحينئذٍ يكون لكل واحد من أضلاع $اب اج ب ج$ ربع دائرة تامة وكل واحد من نقط $اب ج$ قطباً للدائرة التي منها الضلع المقابل لها ويكون ما يحوي المثلث ثمن جملة الكرة.

القسم الثالث أن تكون كل واحدة من زوايا $ا ب ج$ منفرجة.

وحينئذٍ يكون ضلعان من الثلاثة كل واحد منهما أعظم من ربع دائرة ضرورةً، الثالث يمكن أن يكون أصغر أو أعظم أو ربعاً تاماً بعد أن يكون أقلّ من نصف دائرة. ومثاله أن يكون ذلك الضلع الثالث $اب$ فتتمّ دائرته واجه $ب ج د$ كل واحدة نصف دائرة. فتبي كانت زاويتا $داج$ $دهب$ كل واحدة منها حادة، وجب ضرورةً أن تكون كل واحدة من زاويتي $اب$ في مثلث $اب ج$ منفرجة. ونجيز على نقطتي $اه$ نصف دائرة از $ه$ عظيمة مارة على قطب دائرة $ب ج د$ فتكون زاوية $ه ز د$ قائمة فنقطه $ج$ إن كانت فيما بين نقطتي $د ز$ وكانت

(١) ضلعاها المحيطان.

زاوية ه ج د منفرجة وليس يمكن ذلك إلا أن يكون قطب دائرة ب ج د الذي ^(٢) تمرّ عليه دائرة ا ز ه داخل مثلث ا ب ج.

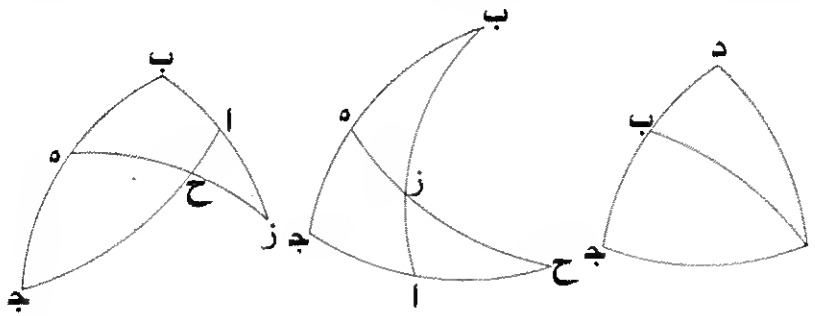


القسم الرابع أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب حادة وزاوية ج قائمة.

ويجب فيه أن يكون كل واحد من ضلعي ا ج ب ج أقل من ربع دائرة لأنها لو كانا ربعين لكانت نقطة ج قطب دائرة ا ب فزاويتا ا ب تكونان قائمتين وقد فرضنا حادتين فليس ا ج ب ج ربعي ^(٣) دائرة.

وكذلك لا يمكن أن يكون أحدهما ربعاً والآخر أصغر منه. فليكن للمثال ا ج ربعاً و ب ج أصغر، ونجعل ج د ربعاً وندير على قطب ج ويبعد ضلع المربع قوس ا د، فتكون قائمة على د ج وظاهر أن كل قوس نخرج من نقطة ا وتقع على نقطة بين نقطتي د ج كقوس ا ب فإنها تحيط مع ب د بزاوية حادة ومع ب ج بزاوية منفرجة، وقد فرضت زاوية ا ب ج حادة، فليس ا ج ربعاً تاماً.

وأيضاً فليس يمكن أن يكون أحد ا ج ب ج أعظم من ربع دائرة. فإن أمكن فليكن ج ب أعظم ونفصل ج ه في الصورة الثانية والثالثة ربعاً تاماً ^(٤) وندير على قطب ج ويبعد ضلع المربع ربع دائرة ه ح فتكون زاوية ح



(٢) التي.

(٣) ربعاً.

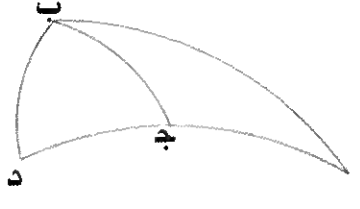
(٤) في الشكل الأخير وضع الحرف د عوضاً عن ه.

قائمةً وزاوية زا ح حادةً وتبقى زاوية ب ا ج منفرجةً وقد كانت فُرِضت حادةً. فليس يمكن أن يكون أحد ضلعي ا ج ب ج أعظم من الربع ولا كلاهما^(٥) كما هو ظاهر من وضع الصورة الثالثة ، فكل واحد من ضلعي ا ج ب ج إذن أقل من ربع دائرة.

القسم الخامس أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب حادةً وزاوية ج منفرجة.

وهنا يمكن أن يكون ضلع اب ربعاً أو أقل أو أكبر بعد أن يكون أعظم من ا ج ومن ج ب.

وكيفما كان ، وأنزلنا قوس ب د من الدائرة^(٦) المارة على قطب دائرة ا ج ، فبين أن زاوية ب ج د حادةً وزاوية (١٧٠ و) ب ج ا منفرجة. فأما ا ج فبالضرورة يلزم أن يكون أصغر من اب لأنه لو ساواه لتساوت زاويتا ج ب د وقد فرضنا مختلفتين ولو كان أعظم منه لكانت زاوية ب أعظم من زاوية ج د وقد فرضنا بخلاف ذلك ؛ اعني ب حادةً وج منفرجة. وكذلك ضرورة يلزم أن يكون ب ج أصغر من اب بمثل ذلك بعينه.



القسم السادس أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب قائمةً وزاوية ج حادة.

ومنى قام كل واحد من ضلعي ا ج ب ج على ضلع اب كانا مآزِينَ على قطب الدائرة التي منها اب فيكون ج الذي هو ملتقاهما هو ذلك القطب وكل واحد من ا ج ب ج يكون ربع دائرة واب مقدار زاوية ج ، فإذا فرضت حادةً وجب لا محالة ان يكون اب أصغر من ربع دائرة.

القسم السابع أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب قائمةً وزاوية ج منفرجة.

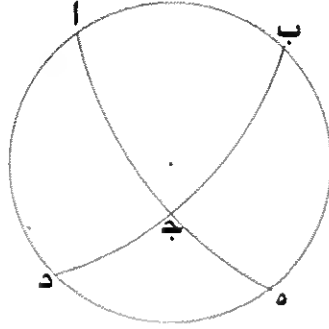
وكما تبين في القسم السادس يكون كل واحد من ضلعي ا ج ب ج ربع دائرة وج قطب دائرة اب واب مقدار زاوية ج ، فيزيد حيثئذٍ على الربع بمثل انفراج زاوية ج د على مقدار الزاوية القائمة.

(٥) كليهما.

(٦) هنا إشارة إلى حاشية بدلت فيها «الدائرة» بـ «الدوائر» والأفضل الاحتفاظ بالمفرد بسبب وجود دائرة واحدة مارة بالنقطة ب وبقطبي الدائرة ا ج.

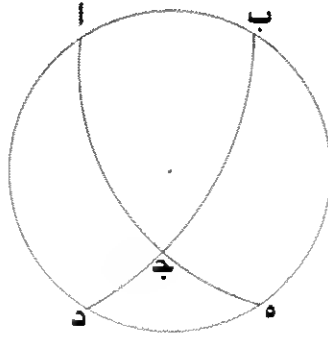
القسم الثامن أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب منفرجة وزاوية ج حادة.

وذلك متى أتممت دائرة ا ب ونصفا دائرتي ا ج ه ب ج د أحدث مثلث ه د ج حادّ زاويا د ه ج . فتكون زاويتا ج د ه في مثلثي ا ب ج ه د ج حادّتين وزاويتا ج ا ب ج ب ا منفرجتين لأنّ زاوية ج ا د مساوية لزاوية ج ه د الحادّة وزاوية ج ب ه مساوية لزاوية ج د ه الحادّة أيضًا، فتبقى زاويتا ج ا ب ج ب ا منفرجتين.



القسم التاسع أن تكون كل واحدة من زاويتي ا ب منفرجة وزاوية ج قائمة.

وذلك متى أتممت دائرة ا ب ونصفا دائرتي ا ج ه ب ج د كما فعلنا في القسم الثامن فحدث مثلث ه د ج حادّ زاويتي ج ه د ج د ه قائم زاوية ج . فحينئذٍ تبين أنّ زاوية ج د ه في مثلث ا ب ج قائمة وزاويتي ا ب (٧) فيه منفرجتان. فظاهر أنّ كل واحدة من دائرتي ا ج ه ب ج د مارة على قطب الأخرى لقيام إحدهما (٨) على أختها.

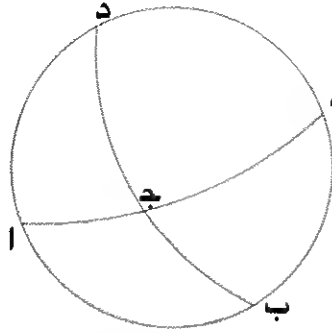


(٧) زاويتا ب ج د.

(٨) احدهما.

القسم العاشر أن تكون زاوية α حادة وزاوية β قائمة وزاوية γ منفرجة.

وذلك إذا كانت زاوية α حادة ودائرة γ ب مارة على قطب α فإن أتممت دائرة α ونصفا دائرتي α β γ ب γ حدث مثلث α β γ قائم زاوية γ ومنفرج زاويتي α β . فتكون زاويتا α β في مثلثي α β γ α β γ منفرجتين، وزاويتا α β قائمتان لقيام دائرة β γ على دائرة α وزاوية α المساوية^(٩) لزاوية β γ الحادة، حادة لأنها باقى زاوية γ المنفرجة إلى تمام القائمة^(١٠). فيلزم ضرورة أن يكون α أعظم من ربع دائرة حتى تنفرج زاوية γ .



فهذه جملة ما احتملته القسمة عند تنوع الزوايا في المثلثات وقد عددناها، على وجه الإخبار عنها في هذه الأقسام، إلى عدد أقل بسبب ما وُجد فيها من الاشتراك والانعكاس.

ومن هذه الأقسام ما يشارك بعضها بعضاً في مثلثي α β γ δ ϵ ζ . أعني بذلك متى كان مثلث α β γ من جنس أحد الأقسام المعدودة كان مثلث δ ϵ ζ من جنس القسم المشترك له، وذلك بسبب أن الزاويتين الكائنتين في جهة واحدة الحادتين من تقاطع الدوائر العظام على سطح الكرة تكونان متساويتين وهما كزاويتي α β γ أو زاويتي δ ϵ ζ الحادتين من تقاطع دائرتي α β γ δ ϵ ζ وأن الزاويتين المتبادلتين يكون مجموعهما معادلاً لزاويتين قائمتين وهما كزاويتي α β γ δ ϵ ζ أو زاويتي δ ϵ ζ α β γ δ ϵ ζ وأن الزاويتين المتقابلتين عند تقاطعها تكونان متساويتين وهما كزاويتي α β γ δ ϵ ζ أو زاويتي δ ϵ ζ α β γ δ ϵ ζ المتناظرين. فآن ذاك إذا كان كذلك وجب ضرورة أن يشارك القسم الأول مع الثامن والقسم الثالث مع الخامس والقسم الرابع مع التاسع.

(٩) المساوي.

(١٠) هكذا في الأصل والمقصود تمام القائمتين.

(١١) α β γ δ ϵ ζ .

(١٢) α β γ .

(١٣) α β γ .

وتنعكس الأربعة الأقسام الباقية على أنفسها وهي الثاني والسادس والسابع والعاشر وأعني بانعكاسها على أنفسها أن مثلث اب ج ، مها كان من جنس (١٧٠ ظ) أحدها ، كان مثلث هـ د ج من ذلك الجنس بعينه .

أما الأول من هذه المنعكسة ، وهو الثاني من جملة الأقسام ، فزواياه الثلاث قوائم وأضلاعه الثلاثة أرباع ومتى عُلم واحد من أضلاعه أو زواياه أوجب^(١٤) للمساواة معرفة الباقية .

وأما الثاني والثالث منها ، وهما السادس والسابع من الجملة ، ففي كل واحد منهما زاويتان قائمتان فيكون الضلعان المقابلان لهما كل واحد منهما ربع دائرة بالاضطرار ، وأما الزاوية الثالثة ففي أحدهما أنقص من قائمة وفي الآخر^(١٥) أزيد منها ولن ينفع في استخراجها واستخراج الضلع المقابل لها إلا بأحدهما ، فمتى كان أحدهما معلوماً كان الآخر بقدره ومتى لم يكن معلوماً لم يكن إلى معرفته ومعرفة نظيره سبيل بقاء ولم يُجَلِّ علينا حصول سائر الزوايا والأضلاع لدينا .

وأما الرابع ، وهو عاشر الجملة ، فليست مقادير أضلاعه محدودة ولا كميات زواياه تحت أنواعه إلا القائمة محصورة ، وفيه تقع النسب المذكورة في الشكل المغني ، وعليه مع غيره نغتني فيما نستأنف .

ونعود الآن إلى ذكر الأقسام المشاركة ونلقي قرائنها لنياية القرين عن قرينه ودخوله في حد المعلومات عند دخول شريكه فيها . فيكون الباقي منها بعد الإلقاء الأول والثالث والرابع ، ونضيف إليها العاشر الذي كان بقي عندنا من المنعكسة على أنفسها .

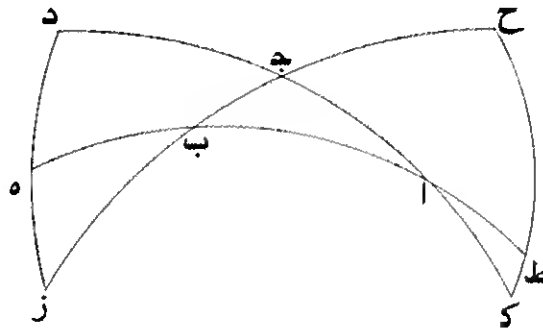
ثم نقدم الرابع في تبين ما يتولد منه لتطرق بذلك إلى تحصيل المطلوب من البواقي .

(١٤) أوجب .

(١٥) الأخرى .

تعدد الاقترانات التي تكون من الأضلاع الثلاثة والزوايا الثلاث بعضها من بعض عند ضروب التقليات على مقتضى مثلث القسم الرابع

ونعيد مثلث $ابج$ الكائن على بسيط كرة بالشرايط المذكورة في القسم الرابع وهو أن تكون زاويتا $ا ب$ حادتين وزاوية $ج$ قائمة والمثلث من قسيّ عظام. فنخرج $اب$ $اج$ على استدارتها حتى يصير كل واحد من $اه$ $اد$ ربعاً تاماً وندير على قطب $ا$ يبعد ضلع المربع ربع دائرة $دهز$ ونخرج $جب$ على استدارته فلا محالة يلقي $ده$ على نقطة $ز$ ويحدث قطاع $ادزب$ من أرباع دوائر عظام. ثم نخرج كل واحد من $ب ج$ $ب ا$ $ج ا$ على استدارته حتى يصير كل واحد من $ب ح$ $ب ط$ $ج ط$ ربعاً تاماً وندير على قطب $ب$ ويبعد ضلع المربع دائرة $ح ط ك$ فيحدث قطاع $ب ح ك ا$ من (١) أرباع دوائر عظام أيضاً. وظاهر أن $ده$ هو قدر زاوية $ا وهز$ تمام قدرها وأن $ط ح$ قدر زاوية $ب وط ك$ تمام قدرها وأن $اه$ الذي هو ربع تام هو مساو لقدر زاوية $ج$ القائمة وكذلك كل واحد من الأرباع العظام هو بقدرها، فتي ذكرنا إحدى هذه القسيّ فإننا نعني بها الزاوية التي بقدرها فلنفهم ذلك فيما يأتي.



ثم نقول متى كان في مثلث $ابج$ ضلع ما من أضلاعه وزاوية أي زواياه كانت سوى القائمة معلومين (٢) فإن باقي الأضلاع والزوايا تصير معلومة. وإذا زوايا المثلث ثلاث وأضلاعه ثلاثة فإن القرانات الثمانية في الأعداد الستة تكون خمسة عشر قراناً، خمسة منها وهي الكائنة مع الزاوية القائمة (٣) وقد كتبناها بالحمرة (٤) لتمييز حق القرانات من باطلها وفصلنا ذكرها فيما نستأنف بعد أن جمعناها للبيان في هذا الطيلسان.

(١) أو.

(٢) معلوماً.

(٣) لعل هنا نقصاً، نقترح أن يكون خبر خمسة «باطلة».

(٤) في الطيلسان الوارد في المخطوطة لم يكتب عمود الصفر باللون الأحمر، ويبدو أن اللون الأحمر قد استعمل في الإطار المحيط بالطيلسان،

وذلك حسب الميكروفيلم الذي بين أيدينا.

فلنذكر تلك الأبواب بعد أن تقدّم مثلاً لكيفية معرفة قطاع ادزب كله من جهة المثلث اب جـهـ.

ولنتزله معلوم الأضلاع. فتكون جـد بـه بـز معلومة لأنها تمامات الأضلاع المعلومة وبقي ده هـز مجهولين. وظاهر من الشكل المغني أن نسبة جيب اب المعلوم إلى جيب بـجـهـ المعلوم^(٥) كنسبة جيب اهـ الجيب كله إلى جيب هـد المجهول. فيصير ده معلوماً، وهـز تمامه، فقطع القطاع كلها معلومة. ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب اجـهـ المعلوم^(٦) كنسبة جيب بـط الجيب كله إلى جيب طـح المجهول، فزاوية ابـجـهـ تصبح أيضاً معلومة.

ثم لنتزل هذا المثلث معلوم الزوايا. فإذا كان ذلك لم نعلم من القسي إلا ده هـز ح ط طـكـهـ. فلأن نسبة جيب اب إلى جيب اجـهـ كنسبة جيب زاوية جـهـ إلى جيب زاوية بـ ونسبة جيب بـز إلى جيب زهـ كنسبة جيب زاوية هـ إلى جيب زاوية بـ، لكن زاويتي بـ لأجل التقابل متساويتان وزاويتي هـ قائمتان، فالنسبتان متساويتان، فنسبة جيب اب إلى جيب اجـهـ كنسبة جيب بـز إلى جيب زهـ. ولكن نسبة جيب اب إلى جيب اجـهـ كنسبة جيب طـب إلى جيب طـح. فنسبة جيب زب المجهول إلى جيب هـز المعلوم^(٧) كنسبة جيب بـط الجيب كله إلى جيب طـح المعلوم، فزب بـجـهـ يصيران معلومين.

ونسبة جيب اب المجهول إلى جيب بـجـهـ المعلوم كنسبة جيب اهـ الجيب كله إلى جيب هـد^(٨) المعلوم، فاب هـب معلومان. ونسبة جيب زب المعلوم إلى جيب بـه المعلوم كنسبة جيب زجـهـ^(٩) الجيب كله إلى جيب جـد المجهول، فدجـهـ جـا معلومان. وقطع القطاع كلها معلومة إذا كان مثلث ابـجـهـ معلوم الأضلاع أو معلوم الزوايا.

ثم نبين الآن أنها كذلك معلومة متى كان اثنان من جملة أضلاع المثلث وزواياه غير < القائمة > معلومين.

(٥) في الأصل أضيف هنا «ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب اجـهـ المعلوم إلى «ويبدو أن الناسخ أخطأ ونقل سطرًا جاء فيها بعد.

(٦) «إلى جيب اجـهـ المعلوم. هذا مكرر في المخطوطة.

(٧) في الأصل «نسبة جيب هـز المعلوم إلى جيب زب المجهول».

(٨) هـز.

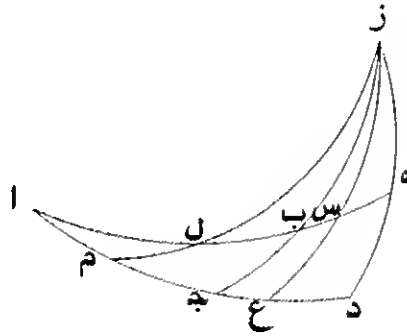
(٩) هنا إشارة إلى حاشية كتب فيها «زح» وهذا خطأ.

ذكر الأبواب التي بها يصير القطاع كله معلوماً من جهة مقدارين من مقادير المثلث سوى مقدار الزاوية القائمة

ولأننا ذكرنا أنه لا يتج من القران الكائن مع الزاوية القائمة علم المطلوب من أمر القطاع والقرانات معها خمسة فيجب أن نبين في كل واحد منها علة ذلك وعبثه، ونبدأ بالباب الأول ثم نتلوه منها ^(١) على الولاء الطبيعي.

الباب الأول المعلومان في هذا الباب هما زاويتا ا ج

وكان كل واحد من ا ه ه د معلوماً، فأقول إنه لا نعلم بشيء من أضلاع مثلث ا ب ج لأن وضع ز ب ج غير محدود من أجل أنه يمكن أن نخرج من نقطة ز أربع ^(٢) دوائر عظام بلا نهاية، بعضها فيما بين نقطتي ا ب كربع ز ل م وبعضها فيما بين نقطتي ب ه كربع ز س ع، ويحدث مثلثات لا نهاية لها كمثلي ا ل م اس ع القائمي الزاوية - أعني زاويتي م ع - والمعلومات في كل واحد منها على الحال التي كانت عليها في مثلث ا ب ج. فلذلك لا تمكن معرفة وضع ز ب ج بما فُرض من المعلومين.

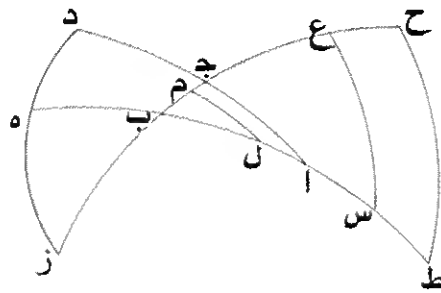


(١) هكذا في الأصل ولعل هذه الكلمة زائدة.

(٢) ناع.

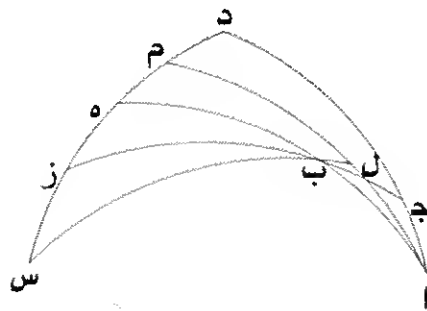
الباب الثاني المعلومان فيه زاويتا ب جـ.

وكان كل واحد من اه ح ط معلوماً. فأقول إن أضلاع مثلث اب جـ غير معلومة من ذلك من أجل أن اه مساوٍ لب ط فالمعلومان إذن ب ط ط ح > و وضع ا جـ فيما بين ب ط ب ح غير محدود لأنه يمكن أن تقع فيما بينهما قسيّ كلها قائمة على ب جـ، بعضها أقرب إلى ب من ا جـ مثل ل م وبعضها أبعد عنه مثل ع س. ويحدث مثلثات غير متناهية كمثلي ب ل م ب س ع القائمي الزاويتي م ع، فالحال (١٧١ ظ) في جميعها كالحال في مثلث اب جـ من معلوميه المفروضين، فليس يمكن إذن أن نعلم منها وضع ا جـ المطلوب.



الباب الثالث المعلومان فيه زاوية جـ وضلع ابـ.

فليس يمكن أن نعلم منها وضع أحد خطي ا جـ جـ بـ. وذلك أنا إذا فرضنا م بين نقطتي د ه وأخرجنا دز على استدارته حتى يصير م س ربعاً تاماً ثم أدرنا على قطب س وببعد ضلع المربع ربع ام وأخرجنا ربع س ل^(٣)، حدث مثلث اب ل قائم زاوية ل وفيه ضلع اب وزاوية ل معلومان^(٤) كما كانا في مثلث اب جـ. وكذلك يحدث مثلثات أمثال هذا بإحداث كم شئنا من النقط بين نقطتي د ه وإجراء الأمر على مثل ما أجريناه، فإذاً ليس يعين^(٥) ممّا فرضنا وضع أحد خطي ا جـ جـ بـ.



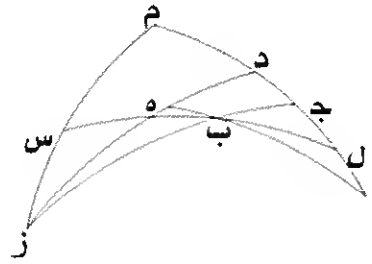
(٣) في الشكل كان الربع س ل قد مَدَّ إلى نقطة تقاطعه مع الربع ا د.

(٤) معلومين.

(٥) يبيّن.

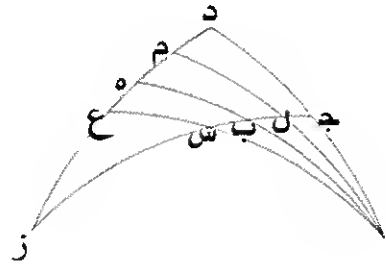
الباب الرابع المعلومان فيه زاوية جـ وضع بـ جـ.

أقول إنَّ وضع كل واحد من ابـ اجـ غير محدود ، وكذلك لا تمكن معرفتهما من قبل هذين المفروضين . وذلك أنا نعلم نقطة لـ فيما بين نقطتي اجـ ونخرج الـ على استدارته حتى يصير لـ م ربعاً تاماً وندير على قطب لـ وبعد ضلع المربع مـ ز ونجيز على نقطة بـ ربع لـ بـ س . فيكون في مثلث بـ لـ جـ زاوية جـ وضع بـ جـ معلومين كما هما في مثلث ابـ جـ . وكذلك يمكن إحداث نقط (٦) مثل لـ فيما بين نقطتي اجـ وحدوث مثلثات كمثلث بـ لـ جـ لا نهاية لها ، وبـ جـ في جميعها على حاله مع زاوية جـ القائمة . فوضع خطي ابـ اجـ غير معلوم ولذلك لا تمكن معرفتهما مما فرض لنا معلوماً .



الباب الخامس المعلومان فيه زاوية جـ وضع اجـ.

أقول إنَّ كل واحد من ابـ بـ جـ غير معلوم (٧) الوضع ولذلك لا تمكن معرفتهما . وذلك أنه يمكن أن نخرج من نقطة ا قسماً عظيماً لا نهاية لها فتقع بعضها فيما بين نقطتي دـ هـ كربع الـ م وبعضها فيما بين نقطتي هـ ز كربع اسـ ع ويحدث مثلثات كمثلي الـ جـ (٨) اسـ جـ ، وفي كل واحد منها (٩) ، ومع (١٠) اختلافها ، اجـ وزاوية جـ على حالها . فإذا وضع كل واحد من ابـ بـ جـ غير محدود فمتنع أن يكون أحدهما ممّا فرض من المعلومين معلوماً ، وذلك ما أردنا أن نبين ، إيضاحه وبطلان الوجوه الخمسة وعدم التحديد في أوضاعها .



فلنعد إلى القرانات الباقية ونشير إلى استنباط المجهول من معلوماتها إشارة معينة .

(٦) نقطة .

(٧) معلومي .

(٨) ابـ جـ .

(٩) منها .

(١٠) في الأصل : وضع .

الباب السادس المعلومان فيه زاويتا اب .

وكان كل واحد من ده هـ ح ط ط ك معلوماً . فظاهر مما تقدم أن نسبة جيب زب المجهول إلى جيب هـ ز المعلوم^(١١) كنسبة جيب ب ط^(١٢) الجيب كله إلى جيب ط ح المعلوم فزب ب جـ معلومان . ونسبة جيب اب المجهول إلى جيب ب جـ المعلوم كنسبة جيب اهـ الجيب كله إلى جيب ده المعلوم فاب ب هـ معلومان . ونسبة جيب زب المعلوم إلى جيب ب هـ المعلوم كنسبة جيب ز جـ الجيب كله إلى جيب جـ د المجهول فدجـ جـ معلومان ومثلث اب جـ وقطاع ادزب كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين .

وظاهر من الصورة أن ز هـ هو ميل قوس ب ز بالمقدار الذي به الميل كله بقدر زاوية ب ، أعني ط ح . وب ز تمام ب جـ وده تمام هـ ز ، فزاوية ا هي بمقدار تمام ميل تمام ب جـ من الميل الذي أعظمه بمقدار زاوية ب .

الباب السابع المعلومان فيه زاوية ا وضلع اب .

فكان كل واحد من اب ب هـ ده هـ ز معلوماً . وقد تبين أن نسبة جيب اب المعلوم إلى جيب ب جـ المجهول كنسبة جيب اهـ الجيب كله إلى جيب هـ د المعلوم فب جـ ب ز معلومان . ونسبة جيب هـ ز المعلوم إلى جيب زب المعلوم (١٧٢ و) كنسبة جيب جـ د المجهول إلى جيب اب المعلوم فاجـ جـ د^(١٣) معلومان ومثلث اب جـ وقطاع ادزب كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين ونوضح .

الباب الثامن المعلومان فيه زاوية ا وضلع ب جـ .

فكان ده هـ ز ب جـ ب ز كلها معلومة . ونسبة جيب اب المجهول إلى جيب ب جـ المعلوم كنسبة جيب اهـ الجيب كله إلى جيب هـ د المعلوم فاب ب هـ معلومان . ونسبة جيب زب المعلوم إلى جيب ب هـ المعلوم

(١١) في الأصل «أن نسبة جيب ده ز المعلوم إلى جيب زب المجهول» .

(١٢) ز ط .

(١٣) جـ ز .

كنسبة جيب ز ح^(١٤) الجيب كله إلى جيب جد المجهول فدج ج ا معلومان والمثلث والقطاع كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب التاسع المعلوم فيه زاوية ا وضلع ا جـ.

وكان ده هـ ز ا جـ جد كلها معلومة. وقد تبين في الشكل الظلي الذي أتى به أبو الوفاء أن نسبة جيب ا جـ المعلوم إلى ظل جـ المجهول كنسبة جيب ا د الجيب كله إلى ظل ده المعلوم، فجـ ب معلوم.

ولنقل استعمال الظل اتباعاً لمن احتواه فنقول: قد تبين فيما تقدم من أمر تعريف المواضع في الظل أن نسبة الجيب كله إلى ظل كل ارتفاع كنسبة جيب تمام ذلك الارتفاع إلى جيب الارتفاع نفسه. فنسبة جيب ا جـ إلى ظل جـ كنسبة ز هـ إلى جيب هـ د، التي هي نسبة جيب ا د إلى ظل ده. وإذا بدّلنا، فنسبة جيب ا جـ المعلوم إلى جيب هـ ز المعلوم كنسبة ظل جـ المجهول إلى جيب ده المعلوم، فظل^(١٥) جـ ب معلوم فجـ ب ز معلومان.

ولنقيد استعمال الظل أصلاً فنقول: لما كان ا د رباعاً وجـ ك أيضاً رباعاً صار جد مساوياً لـ ا ك عند رفع ا جـ المشترك بينهما، ونسبة جيب ا ك المعلوم إلى جيب ك ط المجهول كنسبة جيب ا هـ الجيب كله إلى جيب هـ د المعلوم، فط ح ك ط معلومان. ونسبة جيب ا ب المجهول إلى جيب ا جـ المعلوم كنسبة جيب ب ط الجيب كله إلى جيب ط ح المعلوم فـ ا ب ب هـ معلومان. ونسبة جيب ا ب المعلوم إلى جيب ب جـ المجهول كنسبة جيب د جـ، أعني ا ك، المعلوم إلى جيب تمام زاوية ا ب جـ، أعني ط ك، المعلوم فـ ب جـ ب ز معلومان والمثلث والقطاع كله معلومان، وذلك ما أردنا أن نبين.

وهناك استبان أن زاوية ب هي بمقدار تمام ميل د جـ فبالمقدار الذي به الميل كله بقدر زاوية ا.

(١٤) هنا كتب في الحاشية خطأ «ز ح».

(١٥) وظل.

$$\frac{\sin AB}{\sin AG} = \frac{\sin BT}{\sin TH} \quad (r.4q) \text{ donne AB et BE (g par } \frac{\sin g}{\sin b} = \frac{R}{\sin B}, = ABG, I_b)$$

$$\frac{\sin AB}{\sin BG} = \frac{\sin AK}{\sin TK} \quad (r.4q) \text{ donne BG et BZ (a par } \frac{\sin g}{\sin a} = \frac{\cos b}{\cos B}, = ABG, V_b')$$

9. Variante pour le calcul de B, dans la dernière méthode: $\tilde{B} = \delta_A (DG)$, soit $\tilde{B} = \delta_A (b) (= ABG, V_b'')$.

الباب العاشر المعلومان فيه زاوية ب وضلع اب.

فكان كل واحد من اب به ح ط ط ك معلوماً، ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب اج المجهول كنسبة جيب ب ط الجيب كله إلى جيب ط ح المعلوم، فاجد جد معلومان. ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب ب ج المجهول كنسبة <جيب> جد، أعني اك، المعلوم إلى جيب ط ك المعلوم، فب ج ب ز معلومان. ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب ب ج المعلوم كنسبة جيب اه الجيب كله إلى جيب ه د المجهول، ف ه د ه ز معلومان، فالمثلث والقطاع معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب الحادي عشر المعلومان فيه زاوية ب وضلع ب ج.

فكان كل واحد من ب ج ب ز ط ح ط ك معلوماً، فظاهر أن نسبة جيب ب ز المعلوم إلى جيب ز ه المجهول كنسبة جيب ب ط الجيب كله إلى جيب ط ح المعلوم، ف ز ه ه د معلومان. ونسبة جيب اب المجهول إلى جيب ب ج المعلوم كنسبة جيب اه الجيب كله إلى جيب ه د المعلوم، فاب ب ه معلومان. ونسبة جيب اب^(١٦) المعلوم إلى جيب اج المجهول كنسبة جيب ب ز المعلوم إلى جيب ز ه^(١٧) المعلوم، فاجد جد معلومان، فالمثلث والقطاع كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب الثاني عشر المعلومان فيه زاوية ب وضلع اج.

فكان كل واحد من اج جد ط ح ط ك معلوماً. ونسبة جيب اب المجهول إلى جيب اج المعلوم كنسبة جيب ب ط الجيب كله إلى جيب ط ح المعلوم، فاب <ب> ه معلومان. ونسبة جيب تمام ب ج المجهول، أعني زب^(١٨)، إلى جيب تمام اب المعلوم، أعني به، كنسبة جيب زاوية ج القائمة، أعني جيب ز ج^(١٩)، إلى جيب تمام اج، أعني جد، المعلوم، فز ب ب ج معلومان. ونسبة جيب اب المعلوم إلى

(١٦) از.

(١٧) ه د.

(١٨) دب.

(١٩) د ج.

جيب ب جـ المعلوم كنسبة (١٧٢ ظ) جيب اه الجيب كله إلى جيب هـ المجهول، فده هـ ز معلومان، فالمثلث والقطاع كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب الثالث عشر المعلومان فيه ضلعا اب ب جـ.

وكان اب ب هـ ب جـ ب ز كلها معلومة، ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب ب جـ المعلوم كنسبة جيب اه الجيب كله إلى جيب هـ المجهول، فده هـ ز معلومان. ونسبة جيب ب ز المعلوم إلى جيب ب هـ المعلوم كنسبة جيب ز جـ الجيب كله إلى جيب جـ د المجهول، فـ د جـ جـ ا معلومان، فالمثلث والقطاع كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب الرابع عشر المعلومان فيه ضلعا اب اجـ.

وكان كل واحد من اب ب هـ اجـ جـ د معلوماً، ونسبة جيب ز ب المجهول إلى جيب ب هـ المعلوم كنسبة جيب ز جـ الجيب كله إلى جيب جـ د المعلوم، فز ب ب جـ معلومان. ونسبة جيب اب المعلوم إلى جيب ب جـ المعلوم كنسبة جيب اه الجيب كله إلى جيب هـ المجهول، فده هـ ز معلومان، فالمثلث والقطاع كله معلومان وذلك ما أردنا أن نبين.

الباب الخامس عشر المعلومان فيه ضلعا اجـ جبـ.

فكان كل واحد من اجـ جـ د جبـ ب ز معلوماً، ونسبة جيب ز ب المعلوم إلى جيب ب هـ المجهول كنسبة جيب ز جـ الجيب كله إلى جيب جـ د^(٢٠) المعلوم، فـ هـ ب ب ا معلومان. ونسبة جيب هـ ز المجهول إلى جيب ب ز المعلوم كنسبة جيب اجـ المعلوم إلى جيب اب المعلوم، فـ ز هـ هـ د معلومان، فالمثلث والقطاع كله في الأضلاع العشرة معلومة وذلك ما أردنا أن نبين.

(٢٠) هنا إشارة إلى حاشية حيث تم تبديل جـ د، وهو التصواب، بدو.

15. Données et inconnues forment huit arcs, deux à deux complémentaires. Il y en aurait dix en ajoutant HT et TK, les mesures de B et B̂, mais précisément ces arcs ne sont pas calculés.

16. Sont calculés successivement g ($\bar{g} = BE$) et A ($\bar{A} = EZ$):

$\frac{\sin ZB}{\sin BE} = \frac{\sin ZG}{\sin GD}$ (r.4q) donne EB et BA (g par $\frac{\cos a}{\cos g} = \frac{R}{\cos b}$, = ABG, III)

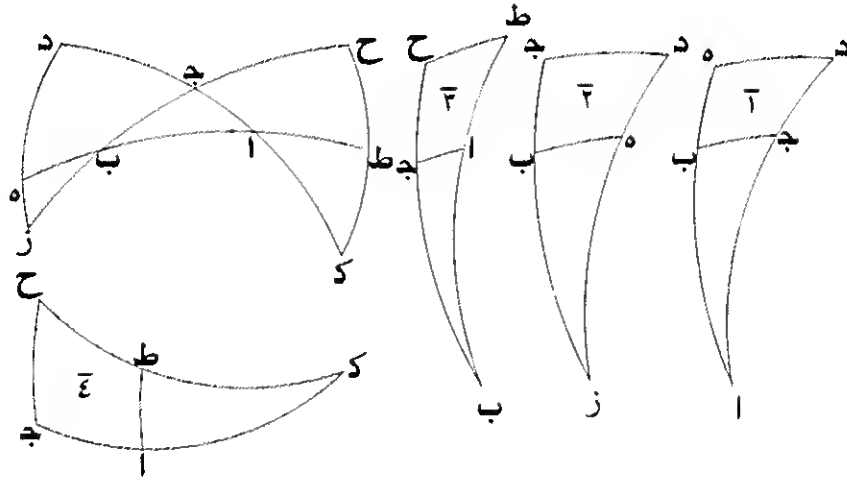
$\frac{\sin EZ}{\sin BZ} = \frac{\sin AG}{\sin AB}$ (r.4q) donne ZE et ED (A par $\frac{\cos A}{\cos a} = \frac{\sin b}{\sin g}$, = ABG, V_a).

فهذه هي القرانات الخمسة عشر واستخراج المجهول من المعلومين في كل واحد من العشرة التي أمكن ذلك فيها ، وقد كان يمكن أن نشير إلى عدّة منها وتجنّب عن التطويل في تعديدها جميعاً لكنّ ذلك ممّا كان يطوي بساط الشبهة على ما بين المناظرين فيه ويعين على التدرّب في استعماله .

إجمال القول في إخراج المجهول واحتمال القسيّ صنوف الحالات عند الإضافات

ومن تصوّر هذا الشكل ومن قطاعي ادزب كح با رجوع القول فيه إلى تناسب جيوب القسيّ مع جيوب ميولها استغنى بقليل تفكّر عن التطويل الذي طوّلتنا .

فلنقطع هذين القطاعين بأربع قطع وهي اد ه زج ب ح ط ك ح ج د ، وظاهر أنّ الحروف المكررة فيها متى وضعها الواضع على مثلها التأم القطاعان وعادا كما كانا . وظاهر أيضاً ممّا تبين أنّه متى كانت ب ج د ه د ب ه ج د ا ج ح ط ا ط ج ح ميولاً كانت قسيّها اب او زب زج با ب ط كا كج ، ومتى كانت تلك الميول عروضاً كانت قسيّها اج اد زه زد ب ج ب ح ك ط ك ح .



فالقوس الواحدة تكون ميلاً لقوس ما وتكون بعينها عرضاً لقوس أخرى في وضع واحد من أوضاع الدائرتين المتقاطعتين على أقل من زاوية قائمة ، وهي بعينها في وضع آخر تمام قوس ميلها مساوٍ لتمام قوس الأولى إذا احتُسبت ميلاً.

مثال ذلك أن ب ج عرض قوس ا ج وميل قوس ا ب في الوضع الذي فيه زاوية التقاطع ا وهي - أعني ب ج - تمام ب ز الذي هو قوس ميل ب ه في الوضع الذي فيه زاوية التقاطع ز ، وب ه هو تمام قوس ا ب الذي ميله ب ج ه . ويلزم في ب ه ما لزم في ب ج أيضاً سواء كان ميلاً أو كان عرضاً .

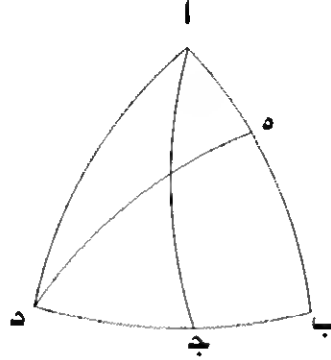
وكذلك قوس العرض تصير ميلاً لقوس عرضه إذا احتُسبت ميلاً وتصير أيضاً عرضاً لعرضه إذا احتُسبت هذه ^(٢١) قوس عرضه .

مثاله أن ا ج قوس عرض (١٧٣ و) ج ب وهو ميل لقوس ب ا في الوضع الذي فيه زاوية التقاطع ب ، وكذلك ا ج عرض لقوس ب ج في ذلك الوضع .

والأمر في هذه القطع الأربع سواء ، وتصوره فيما عند الالتئام والاتصال يُظهر جميع ما يُحتاج إليه ويصير معلوماً بالشرائط المتقدمة ، وذلك ما أردنا أن نبين .

تصير المجهولات معلومة في الأقسام التي أخرنا ذكرها وهي الأول والثالث والعاشر

أما في القسم الأول والثالث فلن نتفع بمعلومين فقط في استخراج مجهولات دون ثالث معها . فليكن مثلث $اب د$ حادّ الزوايا للقسم الأول ومنفرجها في القسم التالي ، وينبغي أن يكون فيه زاويتان وضلع أو ضلعان وزاوية معلومة .



وليكن أولاً زاويتا $اب$ وضلع $اب$ معلومة . فنخرج $اجه$ قائمة على $ب د$ فيكون في مثلث $اب ج$ القائم ^(١) زاوية $ج$ ضلع $اب$ وزاوية $ب$ معلومين ^(٢) فعلى ما تقدّم في الباب العاشر يكون مثلث $اب ج$ بكليته معلوماً وإذا عُلّمت زاوية $ب$ $اجه$ بقيت زاوية $ج$ $اجد$ معلومة وصار في مثلث $اجد$ القائم زاوية $ج$ زاوية $ج$ $اد$ وضلع $اجه$ معلومين فعلى ما يقتضيه الباب التاسع يكون مثلث $اجد$ معلوماً وبصير بذلك أضلاع مثلث $اب د$ وزواياه معلومة .

فإذا كان أحد ضلعي $ب د$ $اد$ ، وليكن $ب د$ ، مع زاويتي $ا ب$ معلوماً ، كانت نسبة جيب زاوية $ا$ إلى جيب زاوية $ب$ كنسبة جيب $ب د$ إلى جيب $اد$ فيكون ضلعا $ب د$ $اد$ معلومين ونحتاج حينئذٍ إلى معرفة $اب$ وزاوية $د$ المقابلة . فنخرج قوس $ده$ قائماً على $اب$ ، فيصير في مثلث $ب د هـ$ القائم زاوية $هـ$ زاوية $ب$ وضلع $ب د$ معلومين ويكون المثلث كله معلوماً على ما يوجهه الباب السابع أو العاشر ، وكذلك في مثلث $اهـ د$ القائم زاوية $هـ$ يكون ضلع $اد$ وزاوية $ا$ معلومين فيكون مثلث $اهـ د$ معلوماً على موجب ذينك البابين .

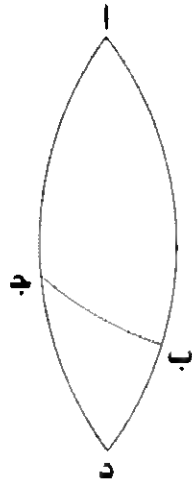
(١) القائمة .

(٢) معلومان .

ثم لتكن إحدى زاويتي اب وضلعا اد دب معلومة ، ولنخرج قوس ده قائماً على اب . فيكون في مثلث بده زاوية ب وضلع ب د معلومين ، فالمثلث معلوم كما تقدّم ويصير في مثلث اهد ضلعا اد ده معلومين ، فيكون المثلث كله معلوماً على ما فيه من الباب الرابع عشر ، ويصير أضلاع مثلث اب د وزواياه كلها معلومة .

فإن كان ضلعا اد دب < و > إحدى زاويتي ب ا معلومة ، فإن نسبة جيب ب د إلى جيب دا تكون كنسبة جيب زاوية ا إلى جيب زاوية ب ، فزاويتا اب معلومتان وبقي أن نعلم ضلع اب وزاوية د المقابلة له . فنخرج قوس ده قائماً على اب ، فيكون مثلث بده معلوماً لأنّ فيه زاوية ب وضلع ب د معلومان^(٣) . وكذلك يكون مثلث اهد معلوماً لأنّ فيه زاوية ا وضلعي^(٤) اد ده معلومة ، فمثلثا هذين القسمين إذن معلومان بثلاثة من المعلومات فيها .

أما القسم العاشر فليكن له مثلث اب جـ منفرج زاوية جـ وقائم زاوية ب وحادّ زاوية ا ، وضرورةً يكون اب أعظم من الربع . ونتمّ كل واحد من اجد اب د نصف دائرة ، فتكون زاوية د مساوية لزاوية ا الحادّة وزاوية ب جـ د حادّة لأنّ زاوية ب جـ ا^(٥) منفرجة وزاوية ب قائمة ، فيؤول الأمر في مثلث ب د جـ إلى مقتضى القسم الرابع الذي طوّنا في استخراج القرائات الخمسة عشر له . وإذا علم مثلث ب د جـ ، صار له مثلث اب جـ معلوماً لأنّ اب تمام ب د إلى نصف الدائرة واجـ تمام د جـ إلى نصف الدائرة أيضاً وب جـ مشترك لكليهما .



وهذا تمام ما كنّا فيه وفيما هو أقل منه كفاية .
فلنعد الآن إلى ما هو الغرض المقصود .

(٣) معلومين .

(٤) ضلعا .

(٥) ب ا جـ .

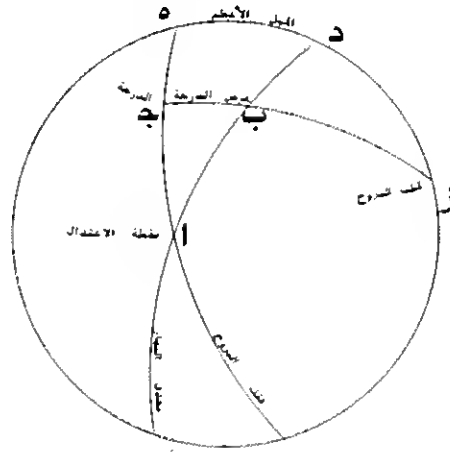
5. 4^e cas: sont donnés deux côtés et l'angle opposé à l'un d'eux. La résolution s'opère en abaissant la hauteur au troisième côté. Une autre méthode est ajoutée à celle-ci dans le *Traité* (Tūsī, *Traité*, texte pp. 148-9, trad. pp. 193-4, cas II).

6. Cf. p. 164, premier paragraphe et n. 8. Dans ce qui suit, la dixième classe est associée à la quatrième. Il est à remarquer que, dans les décompositions précédentes, les triangles rectangles pouvaient appartenir à la dixième classe. L'ordre suivi n'est donc pas tout à fait logique.

معرفة عرض أية درجة شتاً

ولنعِد له قطاع اه زب على أن يكون اه من فلك البروج واد من معدل النهار وجـ الدرجة المفروضة وبـ جـ عرضها عن معدل النهار ونقطة ز قطب فلك البروج. ففي مثلث ابـ جـ القائم الزاوية ضلع اجـ وزاوية ا معلومان. فنسبة جيب اجـ إلى جيب اه كنسبة ظل جـ ب إلى ظل هـ د فتى ضربنا جيب اجـ في ظل هـ د وقسمنا المجتمع على جيب اه خرج ظل بـ جـ.

وأيضاً فإن نسبة جيب هـ جـ إلى جيب تمام زاوية ب كنسبة جيب اه إلى جيب هـ د ونسبة جيب بـ ز إلى جيب زـ د كنسبة جيب زاوية د الذي هو الجيب كله إلى جيب زاوية ب، فإذا ضربنا جيب هـ جـ في جيب هـ د وقسمنا المجتمع على جيب اه خرج جيب تمام زاوية ب وإذا ضربنا جيب زـ د في الجيب كله وقسمنا المبلغ على جيب زاوية ب خرج جيب بـ ز الذي هو تمام عرض الدرجة المفروضة عن معدل النهار.



des Ombres, des constructions sont faites pour déduire les deux étapes de ce calcul de la règle des quatre quantités. Si ce calcul est repris dans le traité des Ombres, c'est évidemment pour l'opposer au précédent et souligner l'intérêt de l'emploi des tangentes (Bīr., *Zīlāl*, 199:12-200:11). Dans le *Qānūn*, où β est tabulé (n. 3, p. 196), nous retrouvons les deux procédés, obtenus par la règle des quatre quantités et la règle des tangentes (Bīr., *Qānūn*, pp. 371-2, tables, pp. 373-7. Schoy, *trig. Lehren*, p. 66).

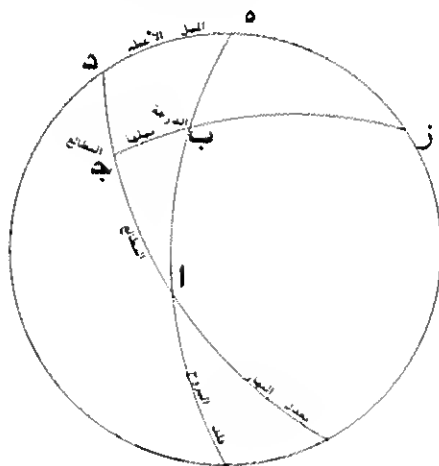
معرفة مطالع أية درجة شئنا في الفلك المستقيم

هذا الباب نمّا ذكره بطليموس في النوع يب من المقالة الأولى من كتاب «المجسطي».

ولنعد له قطاع ادزب على الوضع الذي ذكره ، كان عليه في معرفة الميل ، فيكون اجـ مطالع قوس اب في الفلك المستقيم . فظاهر أنّ نسبة جيب اجـ إلى جيب اد كنسبة ظل بـ جـ إلى ظل هـ د ، فإذا ضربنا ظل بـ جـ في جيب اد وقسمنا المجتمع على ظل هـ د خرج جيب اجـ .

وأيضاً فإنّ نسبة جيب اجـ إلى جيب اب كنسبة جيب هـ ز إلى جيب زب ، فإذا ضربنا جيب اب في جيب هـ ز وقسمنا المبلغ على جيب بـ ز خرج جيب اجـ .

وأيضاً فإنّ نسبة جيب زب إلى جيب بـ هـ كنسبة جيب زـ جـ إلى جيب جد ، فإذا ضربنا جيب بـ هـ في جيب زـ جـ وقسمنا المبلغ على جيب زب خرج جيب جد الذي هو تمام المطالع المطلوبة لدرجة ب المفروضة .



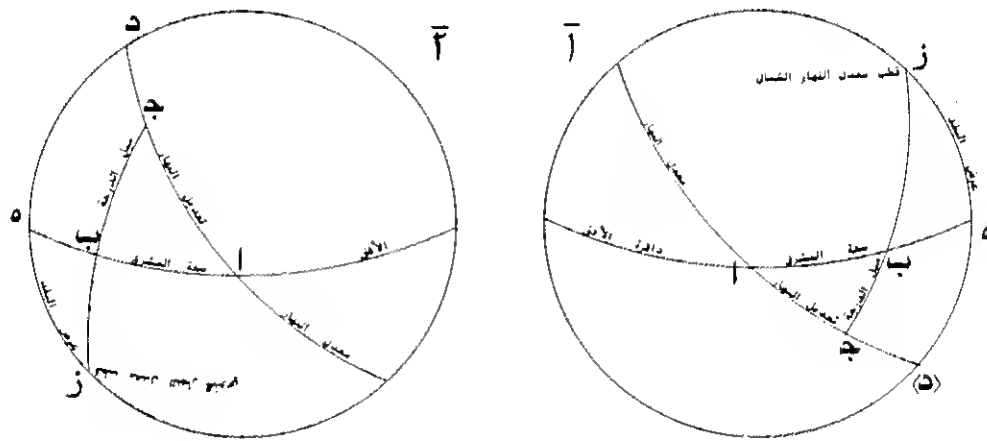
plus haut, p. 51), la formule plus intéressante: $\text{tg } \alpha_0 = \text{tg } \lambda_0 \cdot \cos \epsilon$ (Bīr., *Qānūn*, pp. 377-90, dont une table par degrés et avec quatre places). Cette dernière n'est pas dans le traité sur les *Ombres* où se rencontre seulement, incidemment, (A2) (Bīr., *Ẓilāl* 132:6-8). Pour le calcul de α_0 , Abū al-Wafā' propose encore trois autres méthodes, en plus des quatre formules que nous venons de voir (A. l-Wafā', *Alm.*, 23r: 1-24v:19).

معرفة تعديل نهار أيّ درجة شتّا

ولنعُد له قطاع اذ زب على الوضع المتقدم في معرفة سعة المشرق ، فيكون اج تعديل النهار ومعرفة متأخرة عن سعة المشرق ، ونسبة جيب اج إلى جيب اب كنسبة جيب هـ ز إلى جيب زب . ففتى ضربنا جيب اب الذي هو سعة المشرق في جيب هـ ز الذي هو عرض المسكن وقسمنا المجتمع على جيب زب الذي هو تمام ميل الدرجة ، خرج جيب اج .

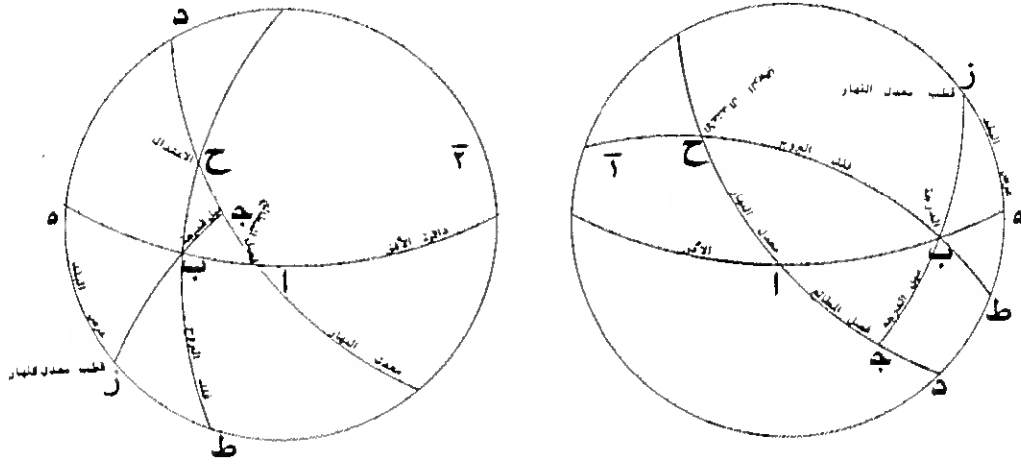
وأيضاً فإنّ نسبة جيب زب إلى جيب ب هـ كنسبة جيب زج إلى جيب جد . فإذا ضربنا جيب ب هـ في جيب زج وقسمنا المجتمع على جيب زب ، خرج جيب جد الذي هو تمام تعديل النهار وهو نصف زيادة النهار على النهار المعتدل كما هو في الصورة الأولى ونصف نقصانه من النهار المعتدل كما هو في الصورة الثانية .

وقد أبان بطليموس عن هذا في النوع السابع من المقالة الثانية .



معرفة مطالع أية درجة شتاً في أيّ عرض أردنا

ونعيد له القطاع المتقدم ، وليكن منه ح ب ط قطعة من فلك البروج و ح نقطة الاعتدال و ح ب القوس التي نريد مطالعها في أفق ٥١. ومن البين أن ج ح مطالعها في الفلك المستقيم و ح ا مطالعها المطلوبة في أفق ٥١ و ا ج فضل ما بينها وهو تعديل النهار وقد تقدّم استخراجهُ. فنتى حصلناه ونقصناه من ج ح ^(١) إذا كان ميل الدرجة ب شمالياً كما تقتضيه الصورة الأولى وزدناه على ج ح ^(٢) كما توجه الصورة الثانية ، حصل مطالع ح ا من أقرب نقطتي الاعتدال إليه في أفق المسكن المقصود ، وذلك ما أردنا أن نبين.



(١) ج ا وفي الحاشية ح ا.

(٢) ج ا.

معرفة عرض البلد وتعديل النهار وسعة المشرق بعضها من بعض

وهذا الباب ممّا قصده بطلميوس في النوع الثالث من المقالة الثانية. وقد تقدّم استخراج كل واحد من تعديل النهار وسعة المشرق من قبل عرض البلد.

فأمّا معرفة عرض البلد من سعة المشرق للدرجة مفروضة، فلأنّ نسبة جيب اب إلى جيب ب جـ كنسبة جيب اه إلى جيب ده، فإذا ضربنا جيب ب جـ وهو ميل الدرجة في جيب اه الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب اب وهو سعة المشرق، خرج جيب ده وهو تمام عرض البلد المطلوب.

وإذا كان تعديل النهار معلوماً للدرجة معلومة الميل، فإنّ عرض البلد يكون معلوماً لأنّ نسبة جيب زب إلى جيب ب ه كنسبة (١٧٤ ظ) جيب ز جـ إلى جيب جـ د. فنتى ضربنا جيب زب وهو تمام ميل الدرجة في جيب جـ د وهو تمام تعديل النهار وقسمنا المجتمع على جيب ز جـ الجيب كله، خرج جيب ب ه. وظاهر أنّ نسبة جيب اب إلى جيب ب جـ كنسبة جيب اه إلى جيب ده. فإذا ضربنا جيب ب جـ الذي هو ميل الدرجة في جيب اه الجيب كلّ وقسمنا المجتمع على جيب اب الذي هو تمام هـ، خرج < جيب > ده وهو تمام عرض البلد.

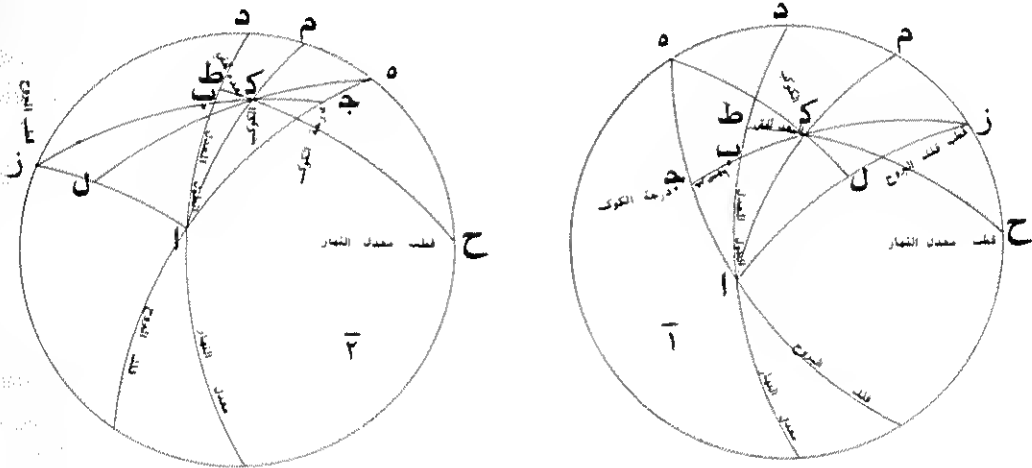
وهناك استنباط استخراج سعة المشرق من تعديل النهار وميل الدرجة.

وذلك ما أردنا أن نبين.

معرفة بعد الكوكب عن معدل النهار

أما هذا البعد فهو من دائرة تمرّ على قطبي معدل النهار وعلى جرم الكوكب ويسمّى ميل بحراه. فإن كان الكوكب على منطقة فلك البروج فهو ميل درجته، وإن كان متنجّياً عنه، فليكن له اه ربع فلك البروج وقطبه ز واد ربع معدل النهار وقطبه ح ونفرض الكوكب على نقطة كه ونخرج زك ب ج ح ك ط فيكون كه ط بعده عن معدل النهار وجه درجته وب ج عرضها وهو معلوم على ما تقدّم.

وأيضاً في مثلث اب ج القائم زاوية ج ه ضلع اج وزاوية ا معلومان. يكون أضلاع هذا المثلث معلومة على ما يقتضيه الباب التاسع لأنّ زاوية ا، لما كان الميل الأعظم وكان اج، إذا احتُسبت به من معدل النهار، مطالع قوس اب في الفلك المستقيم، فإنّا، إذا أخذنا اج وهو بعد درجة الكوكب من نقطة الاعتدال وأدخلناه في جدول مطالع فلك المستقيم وأخذنا ما يزاؤه ^(١) من درج السواء، كان ذلك قوس اب ويسمّى ^(٢) الطول المعدل ^(٣)، فإذا استخرجنا لقوس اب ميلها كان ب ج.



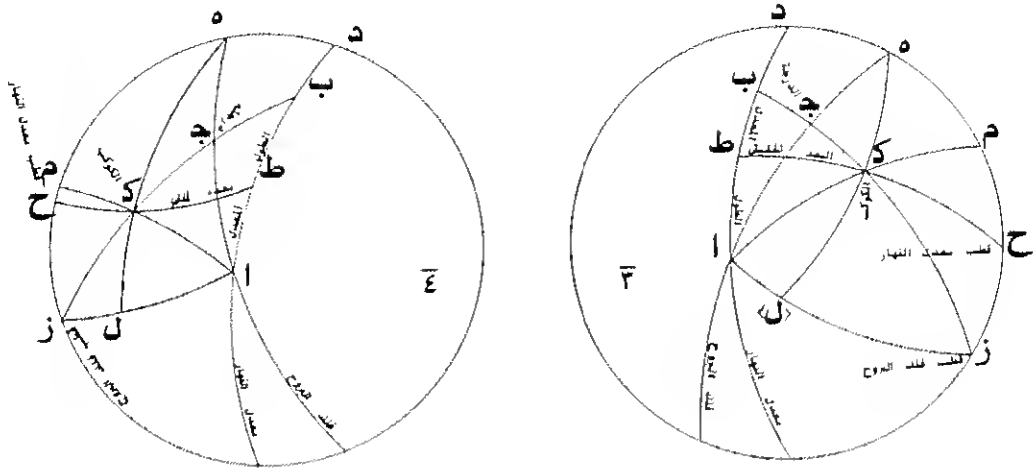
وكه ج عرض الكوكب، فكه ب معلوم، وليُسَمَّ بعده الأول. ونسبة جيب ب كه الذي هو فضل ما بين عرض الكوكب وعرض درجته في الصورة الأولى والثانية وهو مجموعها في الصورة الثالثة والرابعة إلى جيب كه ط الذي هو بعد الكوكب عن معدل النهار كنسبة (١٧٥ و) جيب ب ز وهو تمام عرض الدرجة إلى جيب ز د وهو تمام الميل الأعظم. فنتى ضربنا جيب البعد الأول وهو كه ب في جيب تمام الميل الأعظم وهو ز د وقسمنا

(١) مارثها.

(٢) وسم.

(٣) في الشكل الثاني كان «الطول المعدل» مكتوباً على القوس اك د.

المجتمع على جيب تمام عرض درجة الكوكب وهو ب ز ، خرج جيب ك ط وهو بعده الحقيقي^(٤) عن معدل النهار.



وإنما يسمى حقياً^(٤) لأن كثيراً من أهل فارس والهند جمعوا عرض الكوكب وميل درجته عند اتفاق جهتيهما ونقصوا الأقل من الأكبر منهما عند اختلاف جهتيهما ، وأقاموا الحاصل من ذلك مقام هذا البعد المطلوب . وليس ذلك كذلك فإن الذي نحصل لهم هو من دائرتين مختلفتين ، ويكون أبداً أعظم من بعده الحقيقي .

وقد تعرض هذا البعد الحقيقي بطلميوس في النوع الخامس من المقالة الثامنة من «المجسطي» .

(٤) وردت هكذا في الاصل ، والجدير بالذكر أن البتاني يكتبها هكذا أحياناً (راجع Batt./Nall. م. ٢ ص ٣٢٤) .

طريق آخر في استخراج بعد الكوكب عن معدل النهار ، مستغنٍ عن معرفة الطول المعدل

ولنخرج له ربعي ه كل اكم^(٥) ، ومن البين أن نسبة جيب زك إلى جيب كم كنسبة جيب زج إلى جيب جه . فإذا ضربنا جيب زك وهو تمام عرض الكوكب في جيب جه وهو تمام بعد درجة الكوكب من الاعتدال وقسمنا المجتمع على جيب زج الجيب كله ، خرج جيب كم .

ونسبة جيب م ز إلى جيب زك كنسبة جيب جا إلى جيب اك الذي هو تمام كم . فإذا ضربنا جيب زك في جيب جا وقسمنا المجتمع على جيب اك ، خرج جيب م ز .

ونسبة جيب اك إلى جيب كط كنسبة جيب ام إلى جيب مد الذي هو الميل الأعظم مضافاً إليه^(٦) أو منقوصاً منه م ه الذي هو تمام م ز . فتم ضربنا جيب اك في جيب مد وقسمنا المبلغ على جيب ام الجيب كله ، خرج جيب كط الذي هو بعد الكوكب عن معدل النهار . وذلك ما أردنا أن نبين .

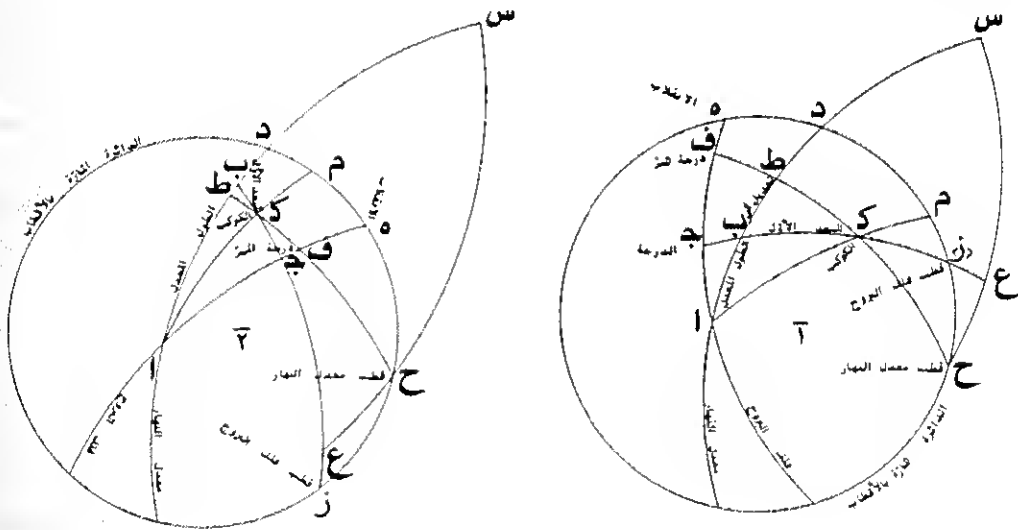
(٥) اكن .

(٦) إليها .

معرفة الدرجة التي تمرّ مع الكوكب ذي العرض في فلك نصف النهار

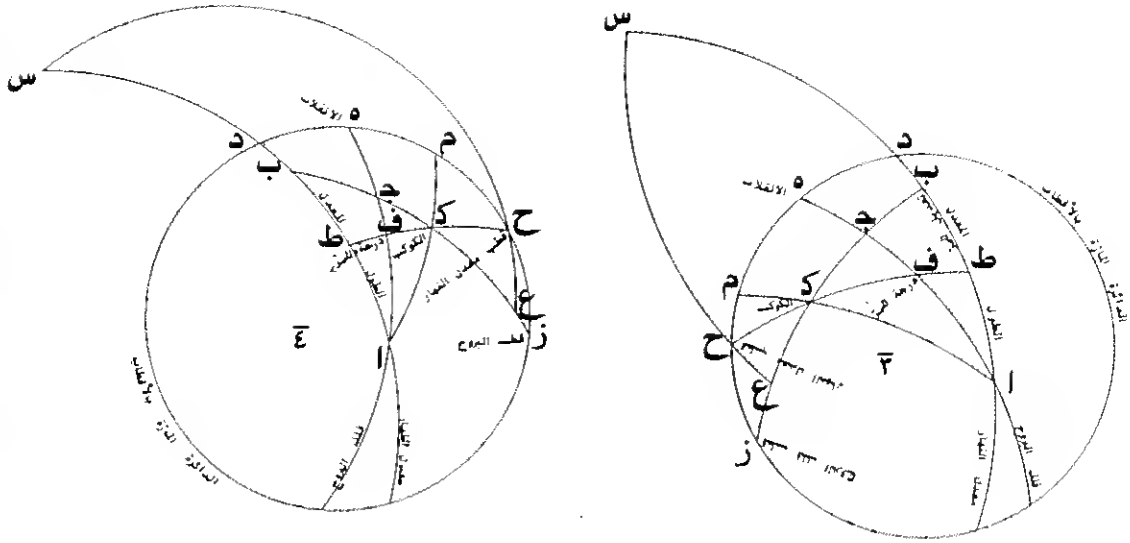
نعيد له القطاع المقدّم لمعرفة ميل مجرى الكوكب ونخرج ح ك ط إلى نقطة ف من فلك البروج ، فتكون تلك الدرجة <درجة> ممّره ، وط ب فضل ما بين مطالع درجة الممرّ في الفلك المستقيم وبين الطول المعدل ونسمّي هذا الفضل تعديل الممرّ . ثم نخرج ب ط على استدارته حتّى تتمّ ب ط س ربع دائرة وندير على قطب ب ويبعد ضلع المربع ربع دائرة ح س ونخرج إليه ب ز إلى ع ، فيكون قطاع ب س ح ك من أرباع دوائر عظام .

وفيه ^(١) نسبة جيب ح ك الذي هو تمام ميل مجرى الكوكب إلى جيب ك ع الذي هو تمام ك ب المسمّى البعد الأوّل ^(٢) كنسبة جيب زاوية ح ع ك القائمة وهو الجيب كله إلى جيب زاوية ع ح ك وهي بمقدار س ط الذي هو تمام تعديل الممرّ . فإذا منى ضربنا جيب ك ع في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب ح ك ، خرج جيب س ط . فإذا زدنا تمامه على الطول المعدل أو نقصناه منه على حسب ما تقتضيه الصورة ، اجتمع مطالع الدرجة التي تتوسّط السماء مع الكوكب في الفلك المستقيم فإذا قوّسناها في جدولها خرج درجة الممرّ من فلك البروج .



(١) وفيه .

(٢) في الأصل في الشكل الأوّل كان ك ب مسمّى <البعد المعدل> .



طريق آخر في استخراج درجة الممر

ولنخرج له ربع ا ك م. ومن البين أن نسبة جيب ح ك إلى جيب ك م الذي حصل لنا معرفته في باب بعد الكوكب عن معدل النهار كنسبة جيب ح ط إلى جيب ط د الذي هو فضل ما بين مطالع المنقلب ومطالع درجة الممر. فدرجة الممر لذلك تصير معلومة لأننا إذا ضربنا جيب ك م في الجيب كله وقسمنا المجتمع من ذلك على جيب ح ك وهو تمام بعد الكوكب عن معدل النهار، خرج <جيب> فضل ما بين المطالعين^(٣) المذكورين، ولأن مطالع المنقلب في الفلك المستقيم معلومة، فإن مطالع درجة الممر تصير معلومة فحصول فضل ما بينها معلوم.

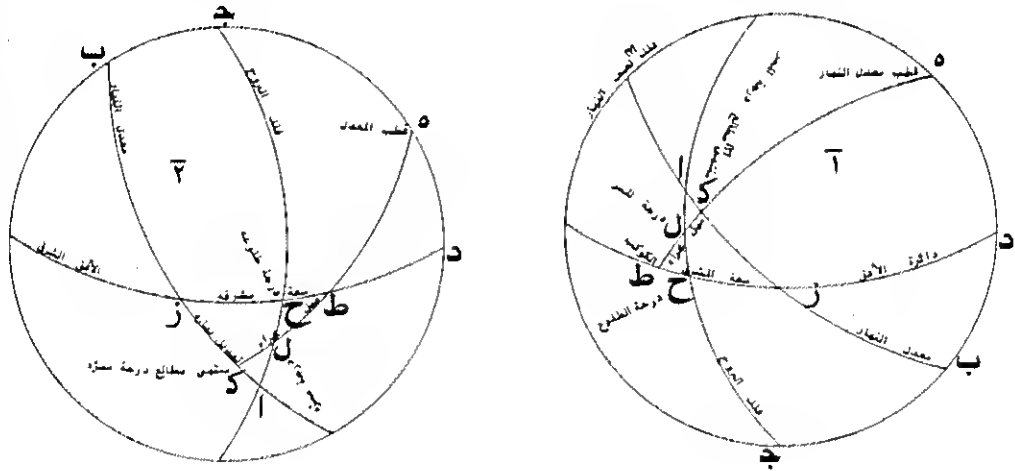
وقد أورد هذا الباب بطلميوس في النوع الخامس من المقالة الثامنة من «كتاب المجسطي».

(٣) لقد أشار ناليو إلى نحت المثني على جمع «المطالع» وهذا يبدو لنا وجيهاً (راجع Batt./Nall., tome 2, pp. 342-3) وكذلك الأمر في ما يتعلق بكلمة «المغرب» (راجع ص 271).

(١٧٥ ظ) معرفة الدرجة التي تطلع مع طلوع الكوكب والتي تغرب مع غروبه في أي عرض شئنا

وقد بينّا أنّ ميل الدرجة إذا كان معلوماً فإنّ سعة مشرقها في بلد مفروض وتعديل نهارها يكونان معلومين ، وكذلك إذا كان ميل مجرى الكوكب معلوماً فإنّها يكونان له فيه معلومين . فليكن ا ج د من فلك البروج و ا ب من معدل النهار وقطبه هـ وجدد من فلك نصف النهار و د ح من الأفق ، وقد طلع منه كوكب ط . فظاهر أنّ درجة طلوعه هي ح ومتهى مطالعها في البلد نقطة ز . ونجيز من قطب هـ على جرم الكوكب دائرة هـ ط كل فتكون ل درجة ممّره وكه متهى مطالعها في الفلك المستقيم و ط ك ميل بجراه وز ك تعديل نهاره ، ف ط ز سعة مشرقه ، وليس بين استخراجها للكوكب ذي العرض وبين استخراج أمثالها لدرج البروج كما تقدّم خلاف يوجب إفراد القول له ، فلذلك أحلنا هذه على ما ذكرناه^(١) .

ونقول إنّ من البين أنّ متى زدنا تعديل نهار الكوكب على مطالع درجة ممّره في الفلك المستقيم كما توجه به الصورة الأولى أو نقصناه منها كمقتضى الصورة الثانية ، انتهى إلى نقطة ز التي هي^(٢) متهى مطالع درجة طلوعه في المسكن الذي أفقه د ز ح ، فإذا قوسناها في مطالع البلد خرج نقطة ح وهي درجة طلوعه .

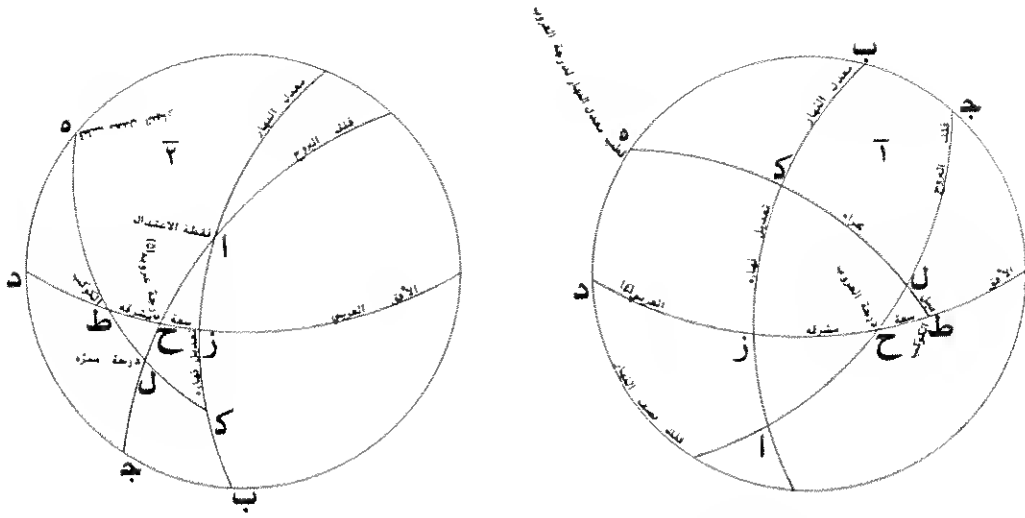


(١) هكذا في الأصل ويبدو من هذه الجملة ولاسيما من «الفاء» (قبل ط ز) والضائر «ها» (استخراجها ، أمثالها) واسم الإشارة «هذه» أنّ المقصود هو حساب سعة المشرق ، وفي الحقيقة حساب سعة المشرق إنّما يمثل المرحلة الأولى من حساب تعديل النهار وهو المطلوب هنا .

(٢) هو .

(٣) في الأصل «قطب» وكانت العبارة مكتوبة عند نقطة تقاطع فلك نصف النهار مع معدل النهار .

(٤) مسمم . أمّا العبارة فكانت مكتوبة على فلك البروج انطلاقاً من النقطة ل ، وأمّا النقطة ا فكانت عند تقاطع فلك البروج مع فلك نصف النهار .



وأما لدرجة الغروب فلنقلب هاتين الصورتين حتى يصير دز النصف الغربي من (١٧٦ و) الأفق وتكون ح الدرجة التي تغرب مع كوكب ط^(٧). ومن البين أننا متى نقصنا ، في الصورة الأولى ، تعديل نهاره من مطالع درجة ممرة ، نعني نقطة كـ ، وزدناه عليها في الصورة الثانية ، انتهينا^(٨) إلى نقطة ز وهي منتهى مغارب درجة ح في البلد ، وقد كنّا زدنا تعديل النهار لدرجة الطلوع في الصورة الأولى ونقصناه من الثانية .

لكن مغارب البروج مساوية لمطالع نظائرها في جميع البلاد . فإذا متى زدنا على مطالع درجة الممر ، ومنتهى نقطة كـ ، نصف قوس نهار الكوكب ، وهو كـ ب ، مع ربع دائرة ، أعني نظير ربع ب ز ، انتهينا^(٨) إلى نظير نقطة ز من جهة المشرق ، وهي تكون منتهى مطالع الدرجة التي تطلع وقت غروب كوكب ط في البلد . فإذا قوسناها ، خرج لنا نظير درجة الغروب .

وذلك ما بينه بطليموس في النوع الخامس من المقالة الثامنة .

(٥) الشرقي .

(٦) في الأصل كان ذلك منسوباً خطأً إلى النقطة ط .

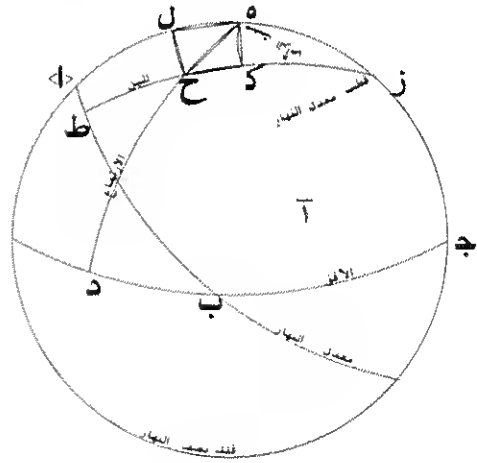
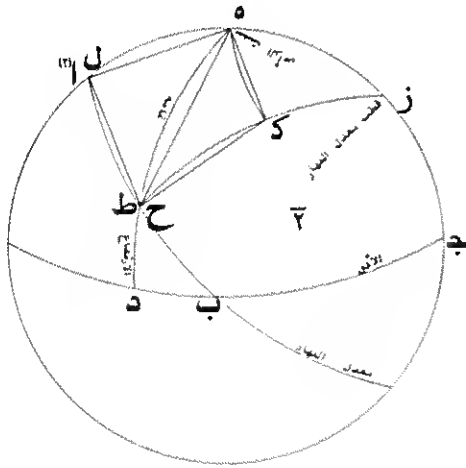
(٧) لما كان من المفروض أن نحفظ بنفس التوضيح الوارد في الصورتين السابقتين ، فقد غيرنا قليلاً الصورة الأولى بنقل النقطة ط من بين النقطتين ح ز إلى ما بعد النقطة ح ، وهكذا يكون بعد الكوكب عن معدل النهار أكبر من بعد درجة ممرة عنه كما كان الحال في الصورة الأولى الخاصة بدرجة طلوع الكوكب .

(٨) أسها .

معرفة ما دار من الفلك من لدن طلوع الشمس أو الكوكب إلى وقت ارتفاع له مفروض في أي عرض شئنا

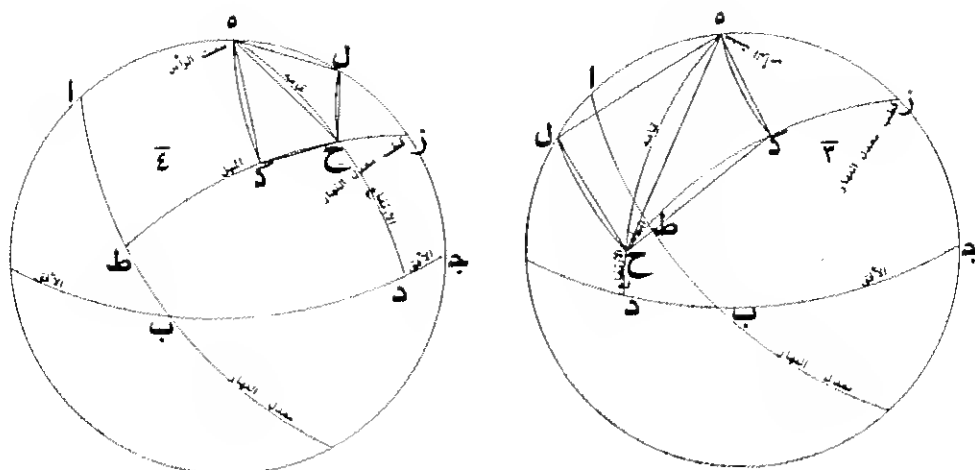
فليكن اب ربع معدل النهار واجد من فلك نصف النهار وجب د من الأفق وه سمت الرأس وح موضع جرم الشمس أو الكوكب المقيس ، وح د ارتفاعه الموجود بالقياس وح ه تمام ارتفاعه ، ولتكن نقطة ز قطب معدل النهار . ونخرج ز ح ط ، فح ط ميل نقطة ح عن معدل النهار وط ا ما بقي من أزمنة دورانه إلى موافاته فلك نصف النهار . فندير على قطب ز قطعتي مداري ه ك ح ل (١٧٦ ظ) ونخرج أوتار ل ه ح ل ك ح ه ك ه ح ^(١) ، فعلوم أنها في سطح واحد وتحيط بمربع ل ه ك ح دائرة لتساوي ضلعين منه وتوازي الآخرين .

فلما تبين في المقالة الأولى من «المجسطي» ، مربع ه ح وهو وتر تمام الارتفاع مساوٍ لمجموع سطح ل ه ، وهو وتر فضل ما بين <ميل> درجة الشمس الشمالي <و> عرض البلد أو مجموع الجنوبي و عرض البلد ، في ح ك المساوي له و سطح ل ح في ه ك ، وكل واحد منها وتر قطعة شبيهة بقوس ا ط . فربع مجموع هذين السطحين مساوٍ لربع مربع ه ح أيضًا . وقد تبين فيما تقدم أن نسبة جيب ز ه إلى جيب ز ل كنسبة نصف ه ك إلى نصف ل ح ، فنسبة سطح جيب ز ه في جيب ز ل إلى مربع جيب ز ه كنسبة سطح نصف ه ك في نصف ل ح إلى مربع نصف ه ك . ونسبة نصف وتر ه ك إلى جيب ه ز وهو نصف قطر المدار الذي منه ه ك كنسبة نصف وتر ط ا المطلوب إلى جيب از وهو نصف قطر الكرة الذي هو الجيب الأعظم .



(١) أسقط الخط ه ح في الأشكال ١ و ٣ و ٤ وإنما أثبت في الشكل ٢ .

(٢) في الأصل وضعت النقطة ا مع النقطتين ط وح .



فإذن متى أسقطنا مضروب جيب نصف تمام ارتفاع نصف النهار في نفسه، أعني سطح < نصف ل ه في نصف ح ك >، من مضروب جيب نصف تمام الارتفاع المقيس في نفسه، بقي سطح نصف ه ك في نصف ل ح ^(٣)، ثم ضربنا هذا الباقي في ^(٤) مضروب جيب ^(٥) تمام عرض البلد في نفسه وقسمنا المجتمع (١٧٧) على مضروب جيب تمام عرض البلد في جيب تمام ميل درجة الشمس، خرج مضروب نصف ه ك في نفسه وهو نصف وتر القطعة الشبيهة بالمطلوب، ثم ضربنا جذر الخارج من القسمة في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب تمام عرض البلد، خرج نصف وتر ا ط.

فإن كان القياس من جهة المشرق ف ا ط هو الباقي إلى نصف النهار، وإن كان من جهة المغرب فهو الماضي بعده. وإن كان القياس ^(٦) بكوكب أقنا بعده عن معدل النهار مقام ميل الشمس وعملنا ما تقدم ذكره من الأعمال فيؤدّي حينئذٍ إلى المطلوب.

Dans le *Tahdīd*, le même procédé est appliqué à une série de calculs servant à déterminer, en particulier, la différence de longitude entre deux lieux terrestres (analogue à H) de latitudes connues (anal. à ϕ et δ), connaissant leur distance (anal. à fi) (Bīr., *Tahdīd*, pp. 227-71). Également Bīr., *Qānūn*, pp. 609-15 (cf. Schoy, *Géographie*, pp. 52-64) pour le même problème. Dans aucun des deux traités il n'est fait référence au *zīj* d'al-Battānī.

(٣) ورد في المتن ب ج وفي حاشية ا ح وكلامهما خطأ.

(٤) خلافاً للتصحيح الوارد في هامش المخطوط ثبت قراءة «في» عوضاً عن «من».

(٥) في الأصل: نصف جيب.

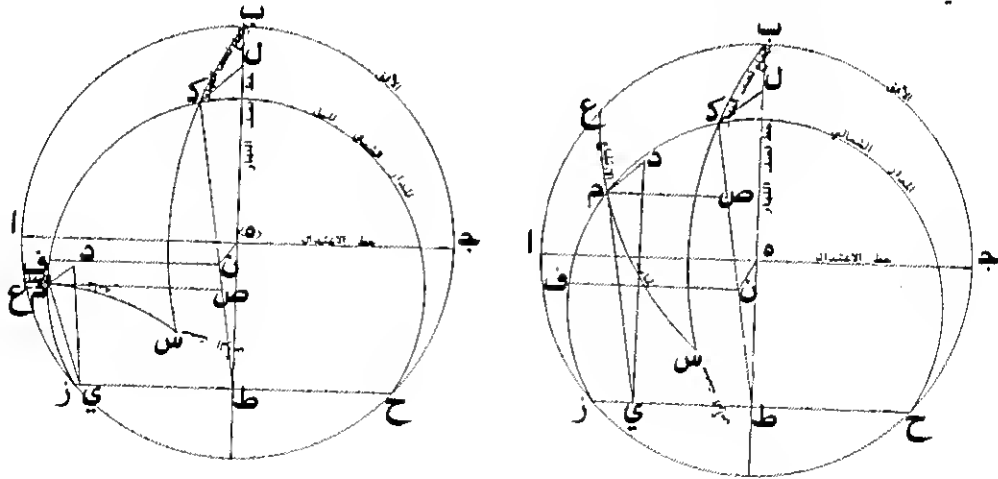
(٦) بالقياس.

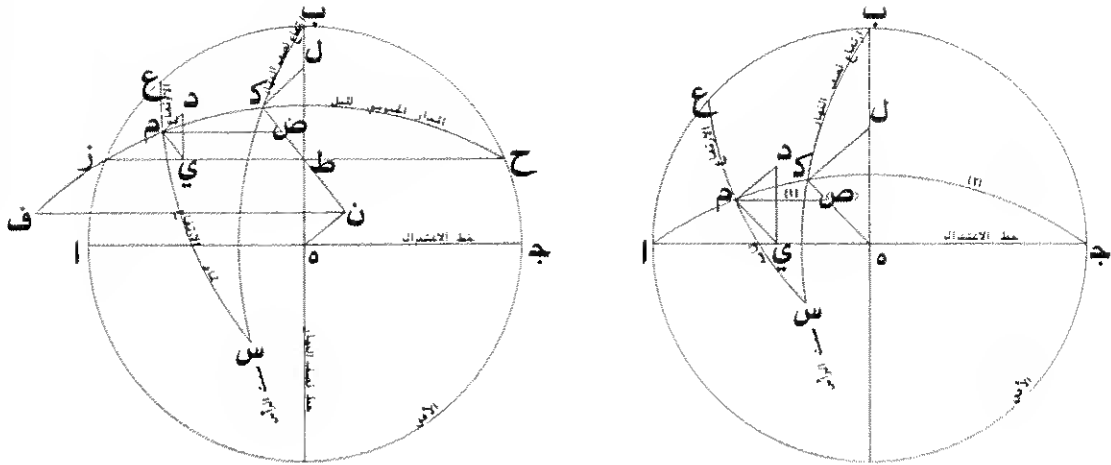
معرفة الدائر من الفلك بحسب ما استعمل في الزيجات

ليكن $اب$ جـ الأفق المفروض ومركزه $هـ$ واهـ جـ الفصل المشترك له ولعدل النهار و $ز م ك ح$ مدار الكوكب المفروض و $ز ط ح$ الفصل المشترك له وللأفق و $ب ه ط$ الفصل المشترك لفلك نصف النهار وللأفق ونقطة $س$ سمت الرأس ، فيكون $س ك ب$ من دائرة نصف النهار. ولنفرض الكوكب على نقطة $م$ ، فيكون $س م ع$ من دائرة ارتفاعه. فنخرج عمودي $كل$ $م د$ على سطح الأفق ونصل $ك ط$ ونخرج $م ي$ موازياً لـ $ك ط$ ونصل $دي$.

وظاهر من موجبات المقدمة الأولى في أول الكتاب أن مثلي $كل ط م دي$ متشابهان ، فنسبة $ل ك$ الذي هو جيب ارتفاع نصف نهار الكوكب ، أعني $ب ك$ ، إلى $ك ط$ الذي هو الجيب المعكوس لنصف نهاره ، أعني $ك ز$ ، كنسبة $م د$ الذي هو جيب ارتفاعه وقت القياس ، أعني $م ع$ ، إلى $م ي$ المجهول. فتنى ضربنا جيب ارتفاع الكوكب الموجود بالقياس في الجيب المعكوس لنصف قوس نهاره ، ويسمى سهم النهار ، وقسمنا المجتمع على جيب ارتفاع نصف نهاره ، خرج مقدار $م ي$.

فلنخرج $م ص$ موازياً لـ $ط ي$ ، فيكون $ط ص$ مساوياً لـ $م ي$ و $ص ك$ الجيب المعكوس لقوس $ك م$ التي هي بعد الكوكب عن فلك نصف النهار في المدار. فإذا اسقطنا ما خرج من القسمة وهو $م ي$ من سهم النهار وهو $ك ط$ ، بقي $ك ص$ (١٧٧ ظ) وهو الجيب المعكوس لتمام الدائر إلى فلك نصف النهار.





فإن كان القياس^(٣) من جهة المشرق نقصنا قوسه المعكوس من نصف قوس نهار الكوكب ، وإن كان من جهة المغرب زدناها عليه ، فيحصل الدائر من الفلك من وقت طلوع الكوكب إلى وقت القياس في الكواكب التي لها طلوع وغروب في ذلك المسكن .

طريق آخر لمعرفة الدائر من الفلك

وهو أن نخرج في الصورة المتقدمة هـ ن عمودًا على ك ط ، فيكون ن ك نصف قطر المدار . ونخرج ن ف يوازي ط ز ، فيكون ف ز تعديل نهار الكوكب الجاري في مدار ك م ح ، وقد تبين كيف نخرج لها مقدار ص ط . فإذا ألقينا منه ن ط وهو جيب تعديل النهار ، أعني فضل ما بين سهم النهار والجيب كله ، بقي ن ص وهو جيب ف م ، فيصير ف م معلومًا^(٤) . ونزيد عليه تعديل النهار إن كان المدار شماليًا ونقصه منه إن كان جنوبيًا ، فما حصل فهو الدائر إن كان القياس من جهة المشرق ، وإن كان من جانب المغرب ، نلقي هذا الحاصل من قوس نهار الكوكب فيبقى الدائر .

ويمكن تحصيل م ي الذي هو المطلوب في هذا العمل من جهة ميل مدار الكوكب وسعة مشرقه إن كانا معلومين ، وذلك لتشابه مثلثي هـ ط ن م دي . فيها نسبة هـ ن وهو جيب ميل مدار ك ح إلى هـ ط^(٥) وهو < جيب > سعة مشرقه ، أعني از ، كنسبة م د وهو جيب الارتفاع المقيس إلى م ي المطلوب ، وذلك ما أردنا أن نبين .

(١) كان الخط م ص ناقصًا .

(٢) في الأصل كتب «المدار الجنوبي» على الدائرة ج ك ا التي هي في هذا الشكل دائرة معدل النهار .

(٣) القياس .

(٤) معلوم .

(٥) ورد في المخطوط «وهو من جيب الارتفاع المقيس إلى م ي المطلوب إلى هـ ط وهو جيب م د إلى» عوضًا عن «إلى هـ ط» . إن إضافة «من» و «إلى» فوق السطر تدل على استدراك الناسخ لخطئه .

معرفة طالع الوقت من قبل الدائر من الفلك

إذا حصل لنا ما بين وقت قياس الارتفاع وبين نصف النهار من الدائر من معدل النهار ، نظرنا ، فإن كان ذلك الارتفاع من جهة المشرق ، نقصنا^(١) ذلك من مطالع درجة الشمس أو درجة ممر الكوكب في الفلك المستقيم ، وإن كان الارتفاع من جهة المغرب ، زدنا ذلك عليها فتحصل مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم وقت القياس . فإذا زدنا عليها تسعين جزءاً ابداً ، اجتمع مطالع درجة الطالع في البلد .

وكذلك إذا حصل لنا ما بين طلوع الشمس أو الكوكب وبين وقت القياس من الدائر من الفلك ثم زدناه على مطالع درجتها أو مطالع درجة طلوع الكوكب في البلد ، اجتمع مطالع درجة الطالع في البلد (وذلك إذا حصل لنا ما بين مطالع طلوع الشمس)^(٢) فإذا قوسناها فيها ، خرجت درجة الطالع .

وإن أعطينا ما مضى من الساعات ، حولناها إلى الدائر : فإن نضرب مستوياتها في خمسة عشر ومُعَوَّجَاتِهَا في أزمان ساعات نهار الكوكب أو درجة الشمس ، فيحصل الدائر المطلوب ، فحينئذٍ نعمل به ما تقدّم ذكره . وقد قصد بطليموس هذا في النوع التاسع من المقالة الثانية .

(١) ونقصنا .

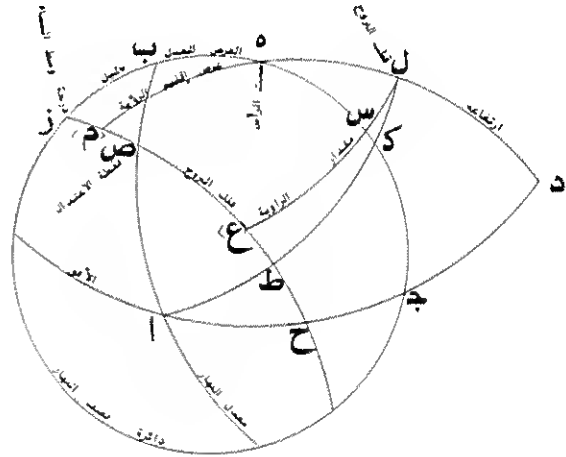
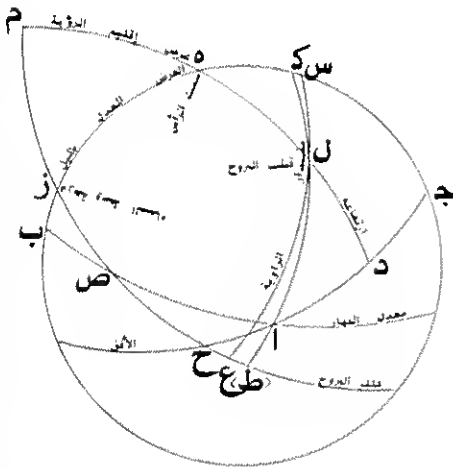
(٢) تبدو هذه الجملة زائدة أو مشوشة بين تكرار للسطر الأول من الفقرة وتنويه بقترضه سياق الكلام بالحصول على جدول المطالع في البلد ،

وقد ترجمنا المقطع كله على هذا الأساس .

معرفة مقادير الزوايا الحادثة من تقاطع فلك البروج وكل واحد من الأفق وفلك نصف النهار

ليكن جـ ب من فلك نصف النهار و ا ب من معدل النهار واجـ من أفق بلد ما ونقطة هـ سمت الرأس و ز ح من فلك البروج ، فظاهر أن نقطة ز هي درجة وسط السماء ونقطة ب منتهى مطالعها في الفلك المستقيم . فتريد عليها ربع دائرة فنتهي إلى نقطة ا ونخط عليها ، فيكون ا ط ، قائماً على ز ح ونخرجه حتى نتم ط كل ربع دائرة ويكون ل حينئذٍ قطب فلك البروج . فنجز عليه وعلى سمت الرأس دائرة دل هم فيكون هم تمام مقدار الزاوية التي تحدث من تقاطع فلك البروج مع الأفق ويسمى هم في بعض الزيجات عرض إقليم الرؤية وفي بعضها عرض البلد المَحْكَم ويساوي أبداً ارتفاع قطب فلك البروج عن الأفق في الوقت المفروض ^(١) .

وتبين أن دائرة ا ك قائمة على دائرة ب جـ لمرورها على قطبها الذي هو ا ولأجل ذلك يكون ا ك ربع دائرة ، و ط ل أيضاً ربع دائرة ، فإذا ألقينا ط ك المشترك بقي ا ط مساوياً لـ كل ^(٢) . ومن البين أن قطب دائرة ا ط ك على محيط دائرة ب جـ لمرورها على قطبها ، وهو أيضاً على محيط ز ح لقيامها عليها ، فهو إذن نقطة ز المشتركة لهما . وكل واحدة من قسي دوائر ^(٣) ز ط ز ك ل ط ل م ربع دائرة . ونسبة جيب ز هـ ، الذي هو مجموع ميل درجة وسط السماء وعرض البلد في الصورة الأولى وفصل ما بينها في الصورة الثانية ، إلى جيب هم المطلوب كنسبة جيب ز ك وهو الجيب كله إلى جيب ك ط الذي هو جيب تمام كل .



(١) ويظهر ذلك في كل واحد من الشكلين حيث سمت القوس دل المثلثة لهذا الارتفاع ، غير أن النقطة د وضعت على دائرة معدل النهار في الشكل الثاني .

(٢) في الشكل الثاني كانت النقطة ك النقطة الأخرى من تقاطع الدائرتين الـ و ب جـ هـ وقد صححنا موضع ك انسجاماً مع النص .

(٣) في الأصل «دوائر قسي» .

فإذن متى زدنا ميل درجة وسط السماء على عرض بلدنا إن كان جنوبياً أو نقصناه منه إن كان شمالياً اجتمع زه ويسمى العرض المعدل بالميل ، ثم زدنا على مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم تسعين زمناً واحتسبنا بالاجتماع درجاً سواء في البروج <و> ضربنا^(٤) جيب تمام ميلها في جيب العرض المعدل بالميل وقسمنا المجتمع على الجيب كله ، خرج جيب هـ الذي هو عرض إقليم الرؤية في ذلك البلد في ذلك الوقت .

فأما معرفة الزاوية الحادثة من تقاطع فلك البروج مع فلك نصف النهار ، أعني زاوية جـ ز ح ، فإننا ندير على قطب ز ويبعد ضلع (١٧٨ ظ) المربع قوس ل س ع^(٥) فيكون س ع مقدار تلك الزاوية ، وظاهر أن نسبة جيب ز ص وهو بعد درجة وسط السماء من الاعتدال إلى جيب ص ب وهو مطالع ذلك البعد في الفلك المستقيم كنسبة جيب ز ع الربع إلى جيب ع س المطلوب . فإذا متى ضربنا جيب مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم في الجيب كله وقسمنا المبلغ على جيب بعد درجة وسط السماء من الاعتدال ، خرج جيب الزاوية الحادثة من تقاطع فلك البروج وفلك نصف النهار .

وهذا مما قصد به بطلميوس في النوع العاشر والحادي عشر من المقالة الثانية .

(٤) في الأصل ، بعد سواء «البروج في ضربنا» .

(٥) لم ير البيروني هنا أن هذه القوس هي ل كـ ط بالذات ، فمن هنا ظهور قوسين مختلفتين في كل من الشكلين الواردين في المخطوطة . أما عدم مرور القوس س ع على النقطة ل في الشكل الثاني في المخطوطة ، فيجب أن نعزوه إلى خطأ وقع فيه الناسخ .

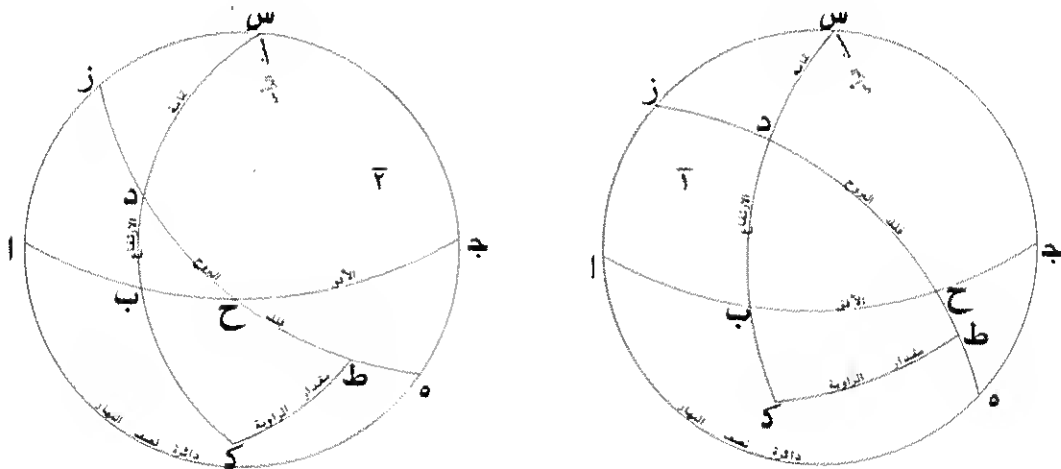
معرفة الزاوية الحادثة من تقاطع دائرة الارتفاع مع فلك البروج

ليكن ازجده من فلك نصف النهار وزح^(١) من فلك البروج ونقطة س سمت الرأس ودائرة الارتفاع س د ب والجزء المطلوب ارتفاعه د ، من فلك البروج ، فتريد أن نعلم زاوية ح د ب .

فلأن نسبة جيب ح د الذي هو بعد الجزء المفروض عن درجة الطالع إلى جيب د ب الذي هو الارتفاع كنسبة جيب زاوية ب ح د الذي هو تمام عرض إقليم الرؤية إلى جيب زاوية د ب ح القائمة ، يكون د ب معلوماً .

ومن البين أنا إذا أخرجنا د ب حتى نتمّ د ب ك ربع دائرة وأدركنا على قطب د وبعده ضلع المربع قوس ك ط ، كانت بمقدار زاوية ح د ب المطلوبة . ونسبة جيب ب ح إلى جيب ح د كنسبة جيب تمام زاوية د ح ب إلى جيب تمام د ب ، لكن نسبة جيب ب ح إلى جيب ح د هي كنسبة جيب ك ط إلى جيب ط د ، فنسبة <جيب> ك ط المطلوب إلى جيب ط د الجيب كله كنسبة جيب تمام زاوية د ح ب الذي هو عرض إقليم الرؤية إلى جيب تمام د ب الذي هو تمام الارتفاع المفروض ، فمقدار زاوية ب د ح إذن معلوم .

وهذا ممّا قصده بطليموس في النوع الثاني عشر من المقالة الثانية .



(١) زجه .

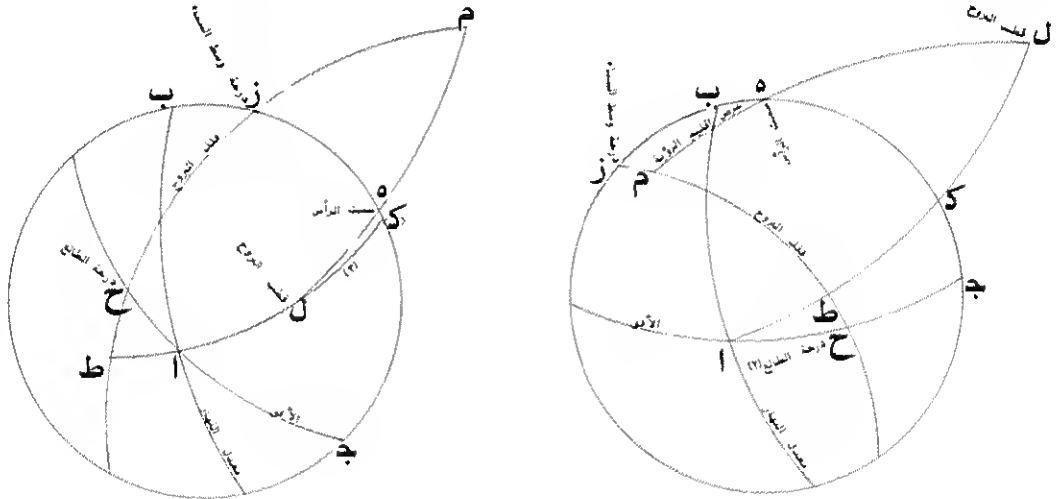
Luckey, z. *Entstehung*, pp. 443-4), la formule diffère de (A11), $\cos x_0 = \operatorname{tg} h_0 \cdot \operatorname{cotg} (\lambda_H - \lambda_0)$ et des deux calculs d'Abū al-Wafā' (A. l-Wafā', *Alm.*, 79r.16-80r.19).

3. (A10) et (A11) mentionnés ci-dessus.

معرفة درجة الطالع من درجة وسط السماء إذا لم تكن لإقليمنا مطالع معلومة

إذا حصل عندنا درجة وسط السماء ولم تكن لإقليمنا مطالع معلومة ، تمكن منها معرفة درجة الطالع ، فإننا نعمل عرض إقليم الرؤية ثم نعيد الشكل الذي تقدم في بابه . فلأن قوس زم هي فضل ما بين ح ز^(١) وبين ربع الدائرة من أجل أن نقطة ح قطب دائرة ل ه م ، وزاويتا ل ك ه ه م ز قائمتان ، ونسبة جيب ه ل وهو تمام عرض إقليم الرؤية إلى جيب ل ك وهو مساوٍ لطا الميل المعمول ل عرض إقليم الرؤية كنسبة جيب ه ز وهو تمام ارتفاع درجة وسط السماء إلى جيب زم الفضل المذكور ، فإننا متى زدنا على مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم تسعين زماناً واحتسبنا بالاجتماع درجاً سواء في فلك البروج وأخذنا ميلها فضربنا جيبه في جيب تمام ارتفاع درجة وسط السماء وقسمنا المجتمع على جيب (١٧٩ و) تمام عرض إقليم الرؤية ، خرج جيب زم .

فإن كانت درجة وسط السماء فيما بين أول الجدي وأول السرطان زدنا مقدار زم عليها وهو مقتضى الصورة الأولى ، وإن كانت في النصف الآخر نقصناه منها كما في الصورة الثانية . ثم زدنا على الحاصل بعد الزيادة أو النقصان تسعين درجة ، فننتهي إلى درجة الطالع المطلوبة ، وذلك ما أردنا أن نبين .



(١) ح د .

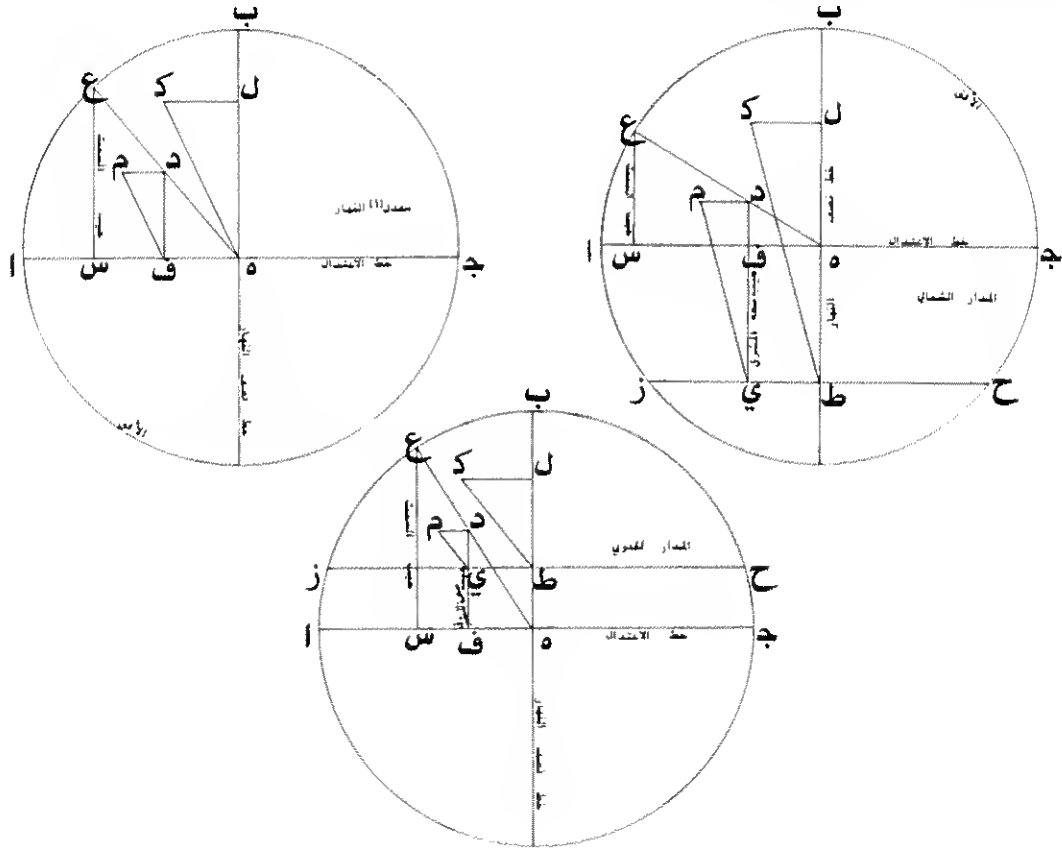
(٢) في الأصل « ح درجة المطالع » وفي هذا الشكل خطأ آخر في انزلاق النقطتين ك ه إذ وضعت ك مكان ج ه والنقطة ج ه عند تلاقي فلك البروج مع دائرة نصف النهار .

(٣) لم يكن هناك من قوس كل وكانت القوس ل ه م امتداداً للقوس ط ا ل .

وإذا عرفنا الطالع في أفق مسكن ما ثم أردنا معرفة الطالع في أفق مسكن آخر ، استخرجنا مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم وحصلنا ما بين المسكنين في الطول . فإن كان المسكن الثاني شرقياً عن الأول^(٤) زدنا ما بين المسكنين على مطالع درجة وسط السماء ، وإن كان غريباً عن الأول نقصناه منها ، فتحصل مطالع درجة وسط سماء المسكن المقصود في الفلك المستقيم . فإن لم تكن المطالع لعرضه محصلة ، استخرجنا منها الطالع على حسب ما تقدّم ذكره .

معرفة أبعاد سموت الكواكب عن خط الاعتدال من قبل ارتفاعها

ونعيد من الصورة التي تقدّمت لمعرفة الدائر من الفلك ما يحتاج إليه ونخرج هـ د ع ، وهو الفصل المشترك لدائرة ارتفاع الكوكب والأفق ، و ع س وهو جيب بعد سمتها عن خط الاعتدال ، أعني قوس ا ع ، ونعلم على تقاطع خطي دي ا ج علامة ف .



(٤) في الأصل «فإن كان المسكن الأول شرقياً عن الثاني» .

(١) تعديل .

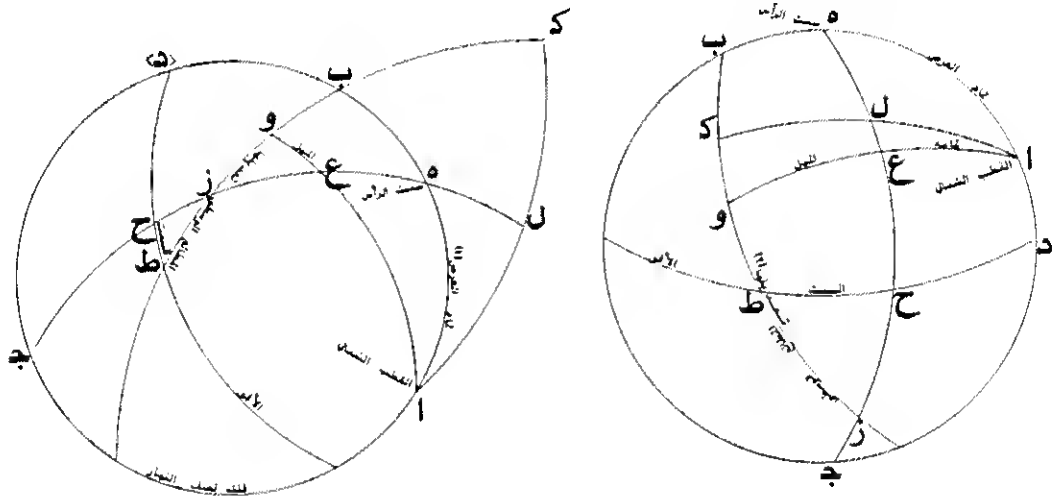
فلأن مثلي م دي كل ط متشابهان ، فإن نسبة م د إلى دي كنسبة كل إلى ل ط . لكن نسبة كل إلى ل ط أبداً كنسبة جيب تمام عرض البلد المفروض إلى جيب عرضه ، وذلك لتوازي المدارات وسطوحها . فإذا نسبة دم الذي هو جيب ارتفاع الكوكب الموجود (١٧٩ ظ) إلى دي كنسبة جيب تمام عرض البلد إلى جيب عرضه . ونسبة ه د الذي هو جيب تمام الارتفاع إلى د ف (٢) المعلوم كنسبة ه ع الجيب كله إلى ع س وهو جيب السميت المطلوب .

فإذا متى ضربنا جيب الارتفاع الموجود في جيب عرض البلد وقسمنا المجتمع على جيب تمام عرض البلد خرج دي . فإن لم يكن للكوكب ميل عن معدل النهار تركنا الخارج من القسمة كما هو ، وإذا اتفق له ميل وكان شمالياً زدنا عليه جيب سعة مشرق الكوكب ، وإن كان جنوبياً نقصناه منه ، فيحصل د ف . فنضربه في الجيب كله ونقسم المجتمع على جيب تمام ارتفاع الكوكب فيخرج ع س وهو جيب بعد سميت الكوكب عن مطلع الاعتدال إن كان الارتفاع شرقياً أو عن مغربه إن كان الارتفاع غربياً . وذلك ما أردنا أن نبين .

معرفة مطالع السمّ

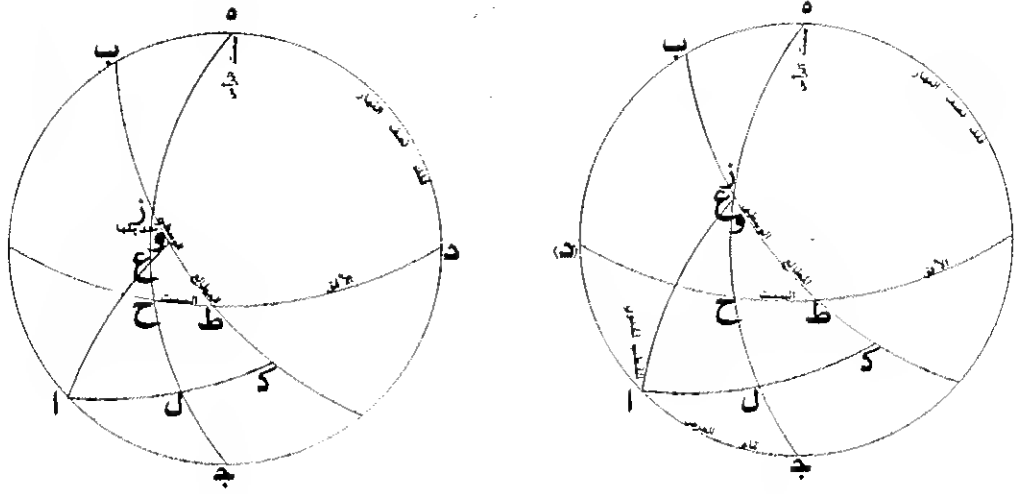
ليكن اب من فلك نصف النهار ودط من أفق البلد وبط من معدّل النهار وح ز جه من دائرة الارتفاع المارّة على الشمس أو الكوكب وهو نقطة ع. ونخرج من قطب معدّل النهار وهو ا قوس ا ع فيكون ط ح سمّ الكوكب^(١) وع ح ارتفاعه و ط ز مطالع السمّ الوسطى و ز و تعديلها و ط و مطالع السمّ المعدّلة.

فتدبر على قطب ز ويبعد ضلع المربع قوس ال ك، ونقول إذا كان ميل الشمس أو الكوكب معلوماً وسمته في وقت مفروض معلوماً في بلد معلوم العرض فإنّ مطالع ذلك السمّ تكون معلومة من أجل أنّ نسبة جيب ه ا وهو تمام العرض إلى جيب ال كنسبة جيب ه د الجيب كلّه إلى جيب د ح الذي هو تمام السمّ فزال ل ك إذن معلومان، ونسبة جيب ز ط المطالع الوسطى إلى جيب ط ح السمّ كنسبة جيب ز ك الجيب كلّه إلى جيب ك د فالمطالع الوسطى معلومة.



(١) في جميع الأشكال كانت كلمة «السمّ» منسوبة للنقطة ط وهذا خطأ.

(٢) كان ذلك مكتوباً على القوس و ط.



فإن كان الكوكب معدوم^(٣) الميل ، كانت المطالع الوسطى هي المعدلة . وإن كان له ميل ، فإن نسبة جيب زرع المجهول^(٤) إلى جيب وع ميل الكوكب كنسبة جيب زل الجيب كله إلى جيب ل ك فزرع معلوم . ونسبة جيب زرع المعلوم إلى جيب زو الذي هو تعديل المطالع كنسبة جيب ع ا تمام ميل الكوكب إلى جيب ال المعلوم فزو معلوم .

فإن كان الميل والسمت شالين معاً نقصنا فضل ما بين التعديل والمطلع من تسعين ، وإن كان الميل شالياً والسمت جنوبياً نقصنا التعديل^(٥) من تمام المطالع ، وإن كان الميل والسمت جنوبيين معاً زدنا التعديل على تمام المطالع ، فيحصل بعد الزيادة والنقصان الباقي إلى نصف النهار أو الماضي من لدنه إلى وقت القياس ، وذلك ما أردنا أن نبين .

(٣) معلوم .

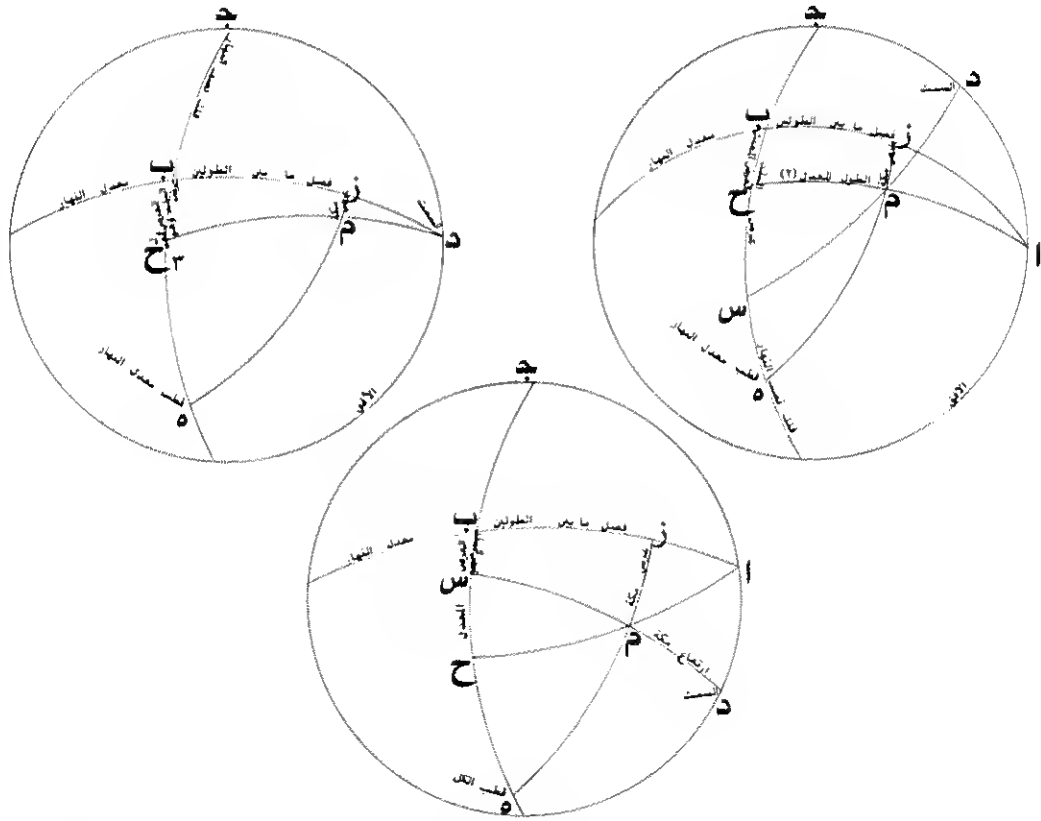
(٤) المعلوم .

(٥) الميل .

معرفة سمت القبلة وسموت البلدان بعضها من بعض

لتكن نقطة ه قطب معدل النهار وه ب ج د من فلك نصف النهار واب من معدل (١٨٠) النهار واجد من الأفق وب ز فضل ما بين بلد ما وبين مكة في الطول، ونخط ربع دائرة ه ز ونجعل زم مثل عرض مكة وب س مثل عرض بلدنا ونخط ربع س م د، فيكون د ج د هو بعد سمت القبلة في بلدنا عن خط الزوال.

ولنخرج ام ح ربع دائرة، فتكون نسبة جيب ه م فهو تمام عرض مكة إلى جيب م ح المجهول كنسبة جيب ه ز وهو الجيب كله إلى جيب ز ب وهو فضل ما بين الطولين، ونسبة جيب ام (.....) ^(١) إلى جيب م د كنسبة جيب اح الجيب كله إلى جيب ج د وهو تمام ح س، ونسبة جيب م س إلى جيب م ح كنسبة جيب س د إلى جيب د ج المطلوب. وكذلك نسبة جيب س ح إلى جيب س ج وهو الجيب كله كنسبة ظل م ح إلى ظل ج د المطلوب.



- (١) سقط هنا ما يساوي جملة كاملة بين «ام» و «ام» آخر، ونستطيع أن نستبدل مضمونه من سياق الكلام فقترح ما يلي لاستدراك هذا النقص: «وهو تمام م ح، إلى جيب م ز وهو عرض مكة كنسبة جيب اح الجيب كله إلى جيب ب ح المجهول. ونسبة ام».
- (٢) كان ذلك مكتوباً على القوس م س.
- (٣) كان ذلك مكتوباً على دائرة معدل النهار بعد النقطة ب.

فإذن متى ضربنا جيب تمام عرض مكة في جيب فضل ما بين مكة وبلدنا في الطول وقسمنا المجتمع على الجيب كله ، خرج جيب م ح ويسمى الطول المعدل ، ثم ضربنا جيب عرض مكة في الجيب كله وقسمنا المبلغ على جيب تمام الطول المعدل ، خرج جيب ح ب ويسمى العرض المعدل - فإن كان هذا العرض المعدل أقل من عرض بلدنا ، فالسمت إلى ناحية الجنوب على خط الاعتدال كما في الصورة الأولى ، وإن كان مثل عرض بلدنا ، فالسمت على مشرق الاعتدال أو مغربه كما في الصورة الثانية ، وإن كان أكبر منه ، فهو إلى ناحية الشمال عنه كما في الصورة الثالثة - ثم ضربنا جيب تمام فضل ما بين عرض بلدنا والعرض المعدل في جيب تمام الطول المعدل وقسمنا المجتمع على الجيب كله ، خرج جيب م د ويسمى ارتفاع مكة في بلدنا . ثم إذا ضربنا جيب الطول المعدل في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب تمام ارتفاع مكة في بلدنا ، خرج جيب ج د وهو بعد سمت القبلة في الأفق عن نقطة طرف نصف النهار ، فاد الذي هو بعد سمتها عن خط الاعتدال معلوم .

وأيضاً فحين تبين لنا العرض المعدل لو ضربنا ظل الطول المعدل في الجيب كله وقسمنا المبلغ على جيب فضل ما بين العرض المعدل وبين عرض بلدنا ، خرج ظل ج د .

فإن كان طول بلدنا من المغرب أكبر من طول مكة منه ، فسمت القبلة في ناحية المغرب ، وإن كان أقل فهو في ناحية المشرق . وذلك ما أردنا .

فإذا أردنا سمت بلد آخر معلوم الطول والعرض ، غير مكة ، أقناه مقامها وعملنا به ما تقدم فيخرج لنا المطلوب .

معرفة أبعاد المساكن المعلومة الطول والعرض بعضها من بعض

ونكتفي في هذا الباب بما تضمّنه باب سمت القبلة فإنّ الأبعاد السماوية لمّا وازت الأبعاد (١٨٠ ظ) الأرضية تناسبت ، فنتى عُرف مقدار كلفة دور الأرض من كلفة دور السماء وعُرفت القوس التي بين سمتي رأس البلدين ، وهي س م في أشكال سمت القبلة وقد سمّيناها هناك تمام ارتفاع مكّة ، كانت حصّتها من الدور الأرضي معلومة ، ولذلك لم أفرد له شكلاً.

معرفة قوس رؤية^(١) الهلال والكوكب

أمّا هذه القوس فقد قصر بطليموس في النوع السادس والسابع من المقالة الثامنة على ذكرها وفرضها لكل واحدة من أعظام الكواكب الستة على مقادير مختلفة بحسب ما وجده هو بالاعتبار ووقف عليه من أرصاد من تقدّمه بطول التجربة والامتحان ، ثم أعرض عن ذكر القمر لقلّة حاجته في زمانه إلى مراعاة استهلاله وبحقوق أسباب كثيرة مغيبة عن رؤيته أو مانعة عن إدراكه.

فأمّا أهل الحساب في الإسلام فلما^(٢) صدفت حاجتهم إلى ضبط أحواله ، قرّبوا القياسات إلى صنوف الاعتبار حتّى تقاربت آراؤهم ، بل كادت تتطابق في هذه القوس على أنّها ، بعد تعاهد سائر الأشياء ، عشر درج في القمر . ومتى قصدت الإخبار عن الطرق المؤدّية إلى الهدى فيه والتحقيق ، وجب أن نفرد لذلك مقالة بل كتاباً ، لصغر ما نحن فيه بالإضافة إليه . لكنّي أشير إليه بحسب ما يليق بهذا الموضع .

(١) في الأصل «قوس نهار رؤية» وتبدو الكلمة «نهار» زائدة.

(٢) في الأصل «قلماً».

البرهان على عمل الحبش الحاسب في رصد الكوكب

وقد أودع حبش الحاسب زيجه أعمالاً كثيرة في رصد الشمس والكواكب ومتى تعرّضت للإبانة عنها صار الكتاب أولى بأن يتمّ بعمل زيج حبش ، واضطّرت لأجله إلى العدول عن ما قصده هنا من التنبيه والإرشاد إلى كيفية استعمال الشكل المغني عن القطاع وإقامة مقامه في مباشرة علل أمور علم الهيئة ، ولذلك اقتضت من أعماله^(١) على واحد وهو هذا :

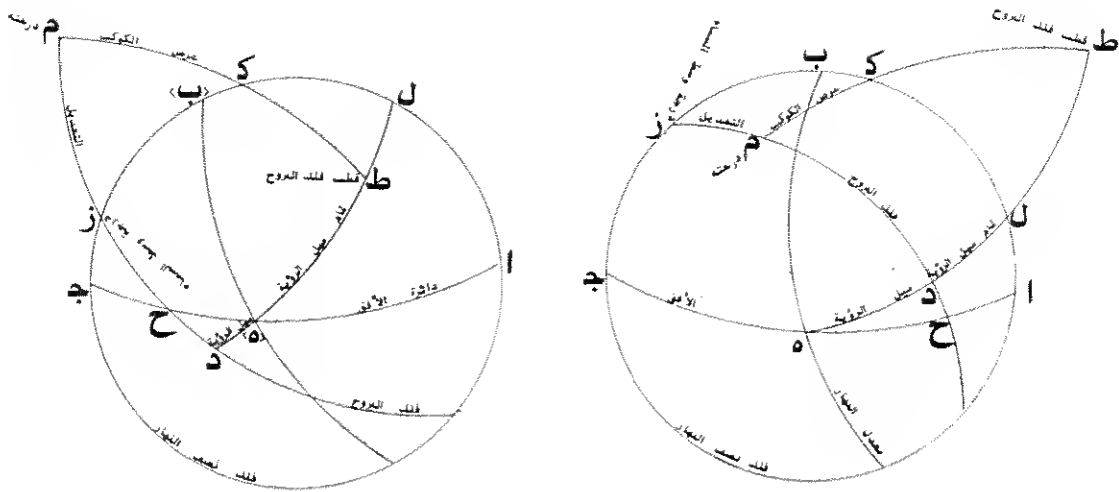
قال : نرصد الكوكب حتّى يصير إلى فلك نصف النهار فنأخذ ارتفاعه فيه ونقيس ذلك الوقت بكوكب آخر تحقّقنا قبله موضعه من الطول والعرض حتّى نقف على درجة وسط السماء وارتفاعها ونأخذ جيب ما بين الارتفاعين ، أعني ارتفاع الكوكب في فلك نصف النهار وارتفاع درجة وسط السماء فيه ، ونحفظه . ثم نزيد على مطالع درجة وسط السماء في الفلك المستقيم تسعين زماناً ونحسب بالجملة درجة سواء في فلك البروج ونأخذ ميلها وهو ميل الرؤية^(٢) . ونضرب جيب تمام ميل الرؤية فيما حفظناه ونقسم المجتمع على الجيب كلّه فيخرج جيب عرض الكوكب في الجهة التي وجدنا فيها الكوكب عن درجة وسط السماء .

ونضرب جيب ميل الرؤية فيما حفظناه أيضاً ونقسم المجتمع على جيب تمام عرض الكوكب ، فيخرج جيب التعديل . فإن كان عرض الكوكب وميل الرؤية في جهة واحدة نقص التعديل من درجة وسط السماء وإن كانا في جهتين مختلفتين نزيد التعديل على درجة وسط (١٨١ و) السماء فتحصل لنا درجة الكوكب في الطول والعرض من فلك البروج .

وندبر البرهان على ما قاله حبش : اب جد فلك نصف النهار واه جد الأفق وه ب من معدل النهار وح ز من فلك البروج فتكون ز درجة وسط السماء وب منتهى مطالعها في الفلك المستقيم . ونفرض نقطة ك موضع الكوكب وقد وافى فلك نصف النهار وارتفاعه ك جد وارتفاع درجة وسط السماء ز جد وفضل ما بينهما ز ك و > جيبه < هو المحفوظ ونزيد على ب تسعين زماناً فننتهي إلى نقطة ه وندير على قطب ز ويبعد ضلع المربع قوس ه د ط ونخرج من نقطة ك قوساً من دائرة عظيمة تلاقي د ز ؛ أعني فلك البروج ، على زوايا قائمة وتلقى ه د ط

(١) في الأصل «أعمال» .

(٢) في الأشكال الواردة في المخطوطة «ميل الزاوية» .



على ط فيكون ط قطب فلك البروج و ك م عرض الكوكب ك . ولأن ه د ط خارج من قطب دائرة ا ب ج فإنها تقطعها على زوايا قائمة ، وليكن ذلك على نقطة ل ، فظاهر ان كل واحد من ه ل د ط ربع تام فإذا ألقينا المشترك بينهما ، وهو ل د ، بقي ه د مساويًا ل ط ل .

ونسبة جيب م ك الذي هو عرض الكوكب إلى جيب ك ز المحفوظ كنسبة جيب ل د الذي هو مقدار زاوية م ز ك إلى الجيب كله الذي هو (جيب) مقدار زاوية ز م ك القائمة ، ف ك م معلوم . ونسبة جيب ك ز المحفوظ إلى جيب ز م كنسبة جيب تمام م ك إلى جيب تمام زاوية م ز ك ، أعني ط ل ، ف ز م معلوم . ولأن دائرة ط م ك مارة على الكوكب وعلى قطب فلك البروج فهي إذن التي ^(٣) تحدّ درجته من منطقة البروج . فنقطة م درجة الكوكب وز م هو فضل ما بينها وبين درجة الممر ، أعني ز ، فدرجة الكوكب وعرضه معلومان ، وذلك ما أردنا أن نبين .

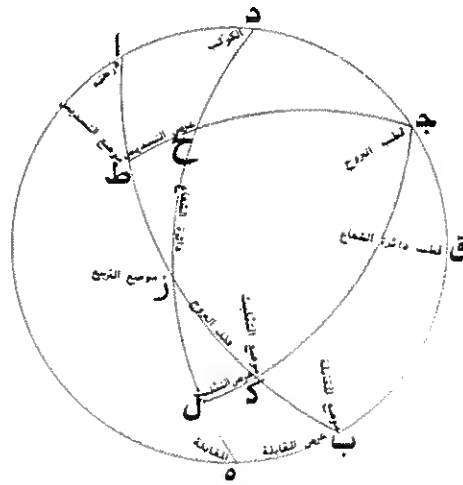
(٣) الذي .

معرفة مطرح شعاعات الكواكب على مذهبي

إنَّ مطرح الشعاع معنى من معاني صناعة الأحكام لكنَّه أخذ من القسم الرياضي نصيباً ليس باليسير. وقد أكثر القدماء والمحدثون في ذلك وذهب كل واحد منهم مذهباً قد أبنت عن فسادها بالبرهان والطرق الأولى في كتابي الموسوم بـ «تجريد الشعاعات»^(١) وأتيت بالطريق الذي اخترعته وسأحكيه ههنا على وجه الإخبار.

فليكن اب نصف فلك البروج على قطب جـ ومما يقتضيه ذلك العمل أنَّ الكوكب إذا كان على منطقة البروج نفسها وعُديم العرض فإنَّ شعاعاته تقع عليها بدرجة السواء.

فلنفرضه في هذا المثال ذا عرض وليكن عرضه قوس اد وجرمه على نقطة د، ونأخذ قوس جـ د مساوياً^(٢) لـ دا ونجعل ق قطباً وندير ببعد ضلع المربع دائرة دز ه ونسميها دائرة الشعاع. وليكن د ح سدسها ودز ربعها ودل ثلثها ونجيز على نقطتي ح ل دائرتي جـ ح ط جـ كـ ل، فيكون ط موقع التسديس وط ح عرضه وز موقع التربع ولا عرض له وكـ موقع التثليث وكـ ل عرضه.



(١) في الأصل «محدد الشعاعات» والصواب «تجريد» كما يدل عليه عنوان الكتاب الكامل «تجريد الشعاعات والأنوار عن الفضائح المدونة في الأسفار» (راجع Boilot, RG n° 42).

(٢) مساوياً.

ولأن قوسي ح ز زل متساويتان ونسبة جيب ح ز إلى جيب ح ط كنسبة جيب زل إلى جيب ل ك ، فإن قوسي ح ط كل متساويتان وقوسي ط ز زك (١٨١ ظ) متساويتان وقوسي اد به متساويتان. وفي هذا الشكل نسبة جيب ز ح إلى جيب ح ط كنسبة جيب زد إلى جيب دا ونسبة جيب دج إلى جيب ج ح كنسبة جيب ط ز إلى جيب ز ح.

فإذا ضربنا جيب عرض الكوكب في ربع القطر وقسمنا المجتمع على الجيب كله خرج جيب عرض التسديس. فإذا ضربنا جيب تمام عرض الكوكب في ربع القطر وقسمنا المجتمع على جيب تمام عرض التسديس خرج جيب تمام التسديس ، فتى زدنا مقدار هذا التسديس على درجة الكوكب انتهينا إليه وعرضه في جهة عرض الكوكب.

فإذا زدنا على درجة الكوكب ربع دائرة تماماً^(٣) ، انتهينا إلى تريعه وليس له عرض.

فإذا نقصنا مقدار التسديس من الدرجة المقابلة لدرجة الكوكب^(٤) ، انتهينا إلى تثليثه ، وعرضه في خلاف جهة عرض الكوكب.

والمقابلة توجد بزيادة نصف دائرة على درجة الكوكب ، وعرضها كعرضه متبادلاً الجهة.

والشعاعات المتياسرة مقابلة للمتيامنة^(٥) ومساوية العروض لها باختلاف الجهات. وذلك ما أردنا أن نبين.

فأما الدواعي إلى الأصول التي بُني عليها هذا العمل ، فالكتاب المخصوص بها أولى بالإبانة عنها ، وفيما تَضَمَّتْهُ من ذلك إقناع وبلاغ.

(٣) تام.

(٤) في الأصل «من الدرجة المقابلة لدرجة المقابلة لدرجة الكوكب».

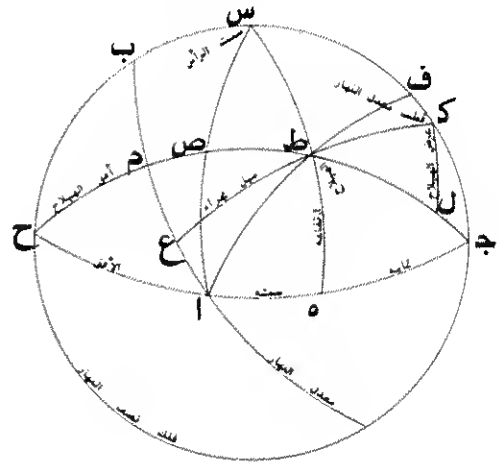
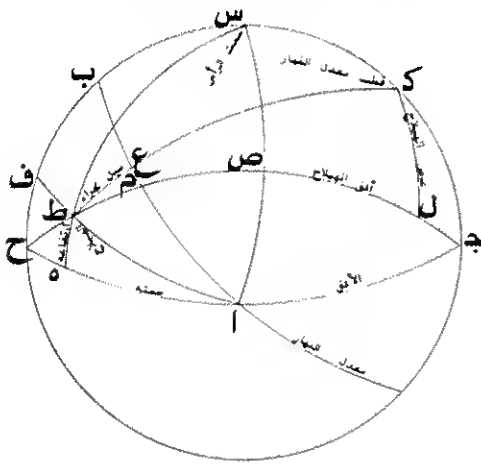
(٥) هكذا في الأصل والجدير بالذكر أن الشعاعات التي حصل عليها من قبل هي المتياسرة.

معرفة التسييرات^(١)

وأما التسيير^(١) فهو أيضًا أسم واقع على معنى من معاني صناعة الأحكام وهو تحصيل ما بين الكوكبين من أزمنة معدّل النهار على أي دائرة فرض المتقدم منها ، وهم يسمّونه في أكثر الأمر هيلاجًا والتالي قاطعًا كوكبًا كان أو شعاعًا أو غير ذلك من نقط الفلك ، وما بينهما من الأزمنة درج التسيير .

فلنجبر الأمر على هذه المواضع ونقول إنّ من اليّن أنّ الهيلاج إذا كان على فلك نصف النهار أو الليل كان ما بين مطالعي^(٢) ممّره وممرّ القاطع في الفلك المستقيم هي درجة التسيير . وإذا كان على نصف الأفق الشرقي فما بين مطالعي^(٢) درجتي طلوعها (١٨٢ و) في البلد هي درج التسيير ، وإذا كان على نصف الأفق الغربي فما بين مغاربي^(٢) درجتي غروبها في البلد هي درج التسيير .

ولنفرض ، للهيلاج الكائن بين الودين ، اب من معدّل النهار واجد من الأفق والكوكب المفروض هيلاجًا هو على نقطة ط . ولنجز عليه دائرة جـ ط ح من عند تقاطع الأفق وفلك نصف النهار ولنجز عليه أيضًا دائرة س ط هـ من سمت الرأس ، فتكون من دوائر الارتفاع فجـ هـ تمام سمت . وفيه^(٣) نسبة جيب جـ هـ إلى جيب زاوية جـ هـ ط كنسبة ظل هـ ط إلى ظل زاوية ط جـ هـ . ونخرج من نقطة ك قوس كل قائمة على جـ ط ح ، فتكون نسبة



(١) في الأصل «تسير» وكذلك الأمر كلما وردت هذه الكلمة .

(٢) راجع حاشيتنا رقم ٣ صفحة 227 .

(٣) هكذا في الأصل ولعل هنا نقصًا ، وعلى كل حال فالتصوّد هو «في المثلث جـ ط هـ» .

جيب جدك وهو عرض البلد إلى جيب كل كنسبة الجيب كله وهو جيب زاوية كل جد إلى جيب زاوية ك جدل التي هي تمام زاوية ط جده.

فإذن متى ضربنا ظل ارتفاع الهيلاج في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب تمام بعد سمت الهيلاج عن مطلع الاعتدال أو مغربه ، خرج جيب زاوية ه جط . ثم إذا ضربنا جيب عرض البلد في جيب تمام زاوية ه جط وقسمنا المجتمع على الجيب كله ، خرج جيب كل وهو عرض الموضع الذي ألقاه دائرة جط ح ، والكوكب عليها ، وكأنه طالع في ذلك المسكن إن كان عن فلك نصف النهار شرقاً أو كأنه غارب فيه إن كان عن فلك نصف النهار غرباً ، فحيثُ يسير بمطالع ذلك العرض أو بمغاريبه .

طريق آخر

وأيضاً فإننا نخرج قوس ك ط ع وقوس ا ط ف وقوس س ص ا ، فيكون ا ع فضل ما بين مطالع درجة الطالع في البلد وبين مطالع الهيلاج في الفلك المستقيم ، فط ع ميل مجراه . ونسبة جيب ك ط الذي هو تمام ميل مجرى الهيلاج إلى جيب ط ف كنسبة جيب ك ع إلى جيب ع ب ، ونسبة جيب ا ط إلى جيب ط ع كنسبة جيب ا ف إلى جيب ف ب ، ونسبة جيب ا ط إلى جيب ط ص كنسبة جيب ا س إلى جيب س ف ، ونسبة جيب جدك^(٤) إلى جيب كل كنسبة جيب جط إلى جيب ط ف .

فإذن متى ضربنا جيب تمام ميل مجرى الهيلاج في جيب تمام فضل ما بين مطالعه في الفلك المستقيم ومطالع الطالع في البلد^(٥) وقسمنا المجتمع على الجيب كله ، خرج جيب ط ف . فإذا ضربنا جيب ميل الهيلاج في الجيب كله وقسمنا ما بلغ على جيب تمام ط ف الذي كان حصل لنا ، خرج جيب ف ب . فنأخذ فضل ما بينه

(٤) جط .

(٥) في الأصل : « بين مطالعه ومطالع الطالع في الفلك المستقيم » وليس الأمر كذلك والتصحيح الذي نقترحه ينسجم مع ما ورد في البرهان .

وبين عرض البلد إن كان ميل الهيلاج شمالياً أو تجمعها إن كان جنوبياً ونضرب جيب ذلك في جيب تمام ط ف ونقسم المجتمع على الجيب كله فيخرج جيب ط ص . فإذا ضربنا جيب ط ف في جيب عرض البلد وقسمنا المجتمع على جيب جد ط ، أعني جيب تمام ط ص ، خرج جيب كل الذي هو عرض أفق جد ط ح وبمطالعه يسير الهيلاج إلى القاطع وذلك ما أردنا أن نبين .

فهذه طرق حقيقية في باب التسيير ، وقد تفرّدت بعملها واستغرقت أنواعها في كتاب « البرهان المبين في أعمال التسيير » . وأما أهل هذه الصناعة ، فإنهم يسّرون الهيلاج إلى القاطع معتقدين فيه أنه على فلك نصف النهار ويسمّون ما يحصل لهم من ذلك أولاً ، ثم يسّرونه إليه أيضاً معتقدين أنه على الأفق بمطالعه إن كان في جهة المشرق وبمغاريبه التي هي مطالع نظيره (١٨٢ ظ) إن كان في جهة المغرب ويسمّون ما يحصل لهم من ذلك ثانياً ، ويأخذون الفضل بين الأول والثاني ويحعلون نسبة التعديل إليه كنسبة بعده عن فلك نصف النهار إلى نصف قوس نهاره . ثم إن كان الأول أنقص من الثاني زادوا هذا التعديل على الأول وإن كان زائداً عليه نقصوه ، فتحصل درج التسيير وهو عمل مبني على الإقناع دون البرهان .

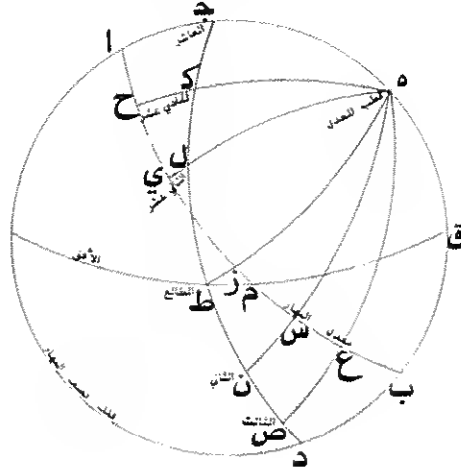
وبمثل سلكوا طرقاً في مطارح الشعاعات وذلك أنّهم أرادوا أن يطلقوا على الدائرة التي وافقت الكوكب مقدار حصّة الشعاع فيكون ما وافقها من آخر إطلاعهم في خروج البروج موضع ذلك الشعاع ، واستخراج هذا المقصود بمثل ما عملوه في التسيير ، وكل ذلك فاسد ، غير صحيح .

وأكثر العاملين بما تقدّم في التسيير يُجرون أعمالهم على أن الهيلاج عديم العرض لكنّ أبا الحسين الصوفي نبّه على أنّه إذا كان ذا عرض وكان على فلك نصف النهار استعمل درجة ممّره دون درجته ، وعلى الأفق الشرقي درجة طلوعه ، وعلى الأفق الغربي درجة غروبه ، ثم أغفل الأمر إذا كان فيما بين وتدين . وذلك أنّه كان يجب ، بحسب ما أمره من العمل ، أن يجعل نسبة بعده عن فلك نصف النهار إلى نصف نهار قوسه كنسبة التعديل إلى الفضل بين درجة ممّره وبين درجة طلوعه إن كان في جهة المشرق أو بين درجة غروبه إن كان في جهة المغرب ، ثم يعتبر ، في زيادة التعديل على درجة الممرّ ونقصانه منها ، تقدّم درجة الممرّ أو تأخرها كما تقدّم حتّى كان يحصل له الدرجة التي يجب أن تستعمل للهيلاج في موضعه ، بل درجته ، وهذا ظاهر .

عمل تسوية الاثني عشر بالطريق المشهورة

ليكن $اهد$ من فلك نصف النهار وام $ب$ نصف معدّل النهار وج $ط$ د نصف فلك البروج وق $م$ ط من الأفق ، فتكون نقطة $ط$ درجة الطالع وم منتهى مطالعها في البلد وجه درجة وسط السماء وا منتهى مطالعها في الفلك المستقيم . فنخرج من قطب معدّل النهار وهو $ه$ دائرة $ه ز ط$ ، فيكون $ز م$ تعديل نهار درجة الطالع و $زا$ نصف قوس نهارها و $زب$ نصف قوس ليلها وكل درجتين متناظرتين فإنّ نهارهما وليلهما متكافئان ، فز $ب$ نصف قوس نهار درجة الغارب .

فنقسم زا بثلاثة أقسام متساوية على نقطتي ي ح ونجيز عليها دائرتي ه ك ح ه ل ي ، وكذلك نقسم ز ب بثلاثة أقسام متساوية على نقطتي س ع ونجيز عليها دائرتي ه س ن ه ع ص ، فيكون ك درجة الحادي عشر و ل درجة الثاني عشر و ن درجة الثاني و ص درجة الثالث .



فإذن متى أخذنا مطالع درجة الطالع بالبلد ، كان منها م ، فنقصنا منها م وهو ربع دائرة ، انتهينا إلى نقطة ا وهي منتهى مطالع درجة العاشر في الفلك المستقيم ، ثم زدنا عليه سدس نهار درجة الطالع أعني ا ح وهو ضعف أزمان ساعات نهار درجة الطالع ^(١) ، بلغنا إلى منتهى مطالع درجة الحادي عشر في الفلك المستقيم وهو ح ، ثم زدنا عليه ثانية ، بلغنا إلى منتهى مطالع درجة الثاني عشر في الفلك المستقيم وهو ي ، ثم زدناه عليه ثالثة ، بلغنا إلى منتهى مطالع درجة الطالع في الفلك المستقيم وهو ز ، ثم زدنا عليها سدس ليل درجة الطالع أعني ز س الذي هو ضعف أزمان ساعات نهار درجة الغارب ، بلغنا إلى منتهى مطالع درجة الثاني في الفلك المستقيم وهو س ، ثم زدنا ثانية ، بلغنا إلى منتهى مطالع درجة الثالث في الفلك المستقيم وهو ع .

فإذا قوَّسنا مطالع كل بيت منها في مطالع الفلك المستقيم خرجت درجة ، ونظائرهما تصير معلومة لأنها مقابلة لها مناظرة ، وذلك ما أردنا أن نبين .

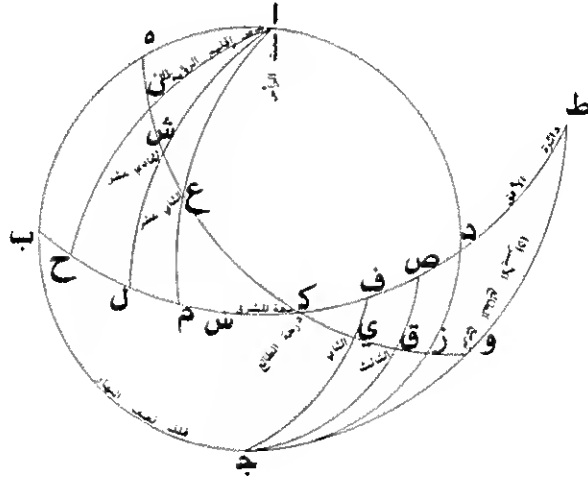
(١) في الأصل كررت هنا العبارة « أعني ا ح » الموجودة سابقاً بعد كلمة « الطالع » .

$\alpha_{11} = \alpha_M + \frac{D_H}{6}, \alpha_{12} = \alpha_M + 2 \frac{D_H}{6}, \alpha_1 = \alpha_H = \alpha_M + 3 \frac{D_H}{6}$ (qui n'est autre que $\alpha_H = \alpha'_H + d_H$), $\alpha_2 = \alpha_H + \frac{N_H}{6}, \alpha_3 = \alpha_H + 2 \frac{N_H}{6}$.
On a ensuite $\lambda_4 = \lambda_{10} + 180^\circ$, etc...

عمل تسوية البيوت على مذهب حبش

ليكن ا ب ج د فلك نصف النهار و ب د الأفق و ا ج قطباه و ه ز نصف فلك البروج ونقطة ك درجة الطالع ونفرضها شمالية الميل ونقطة س مطلع ^(١) (١٨٣ و) الاعتدال ، فيكون س ك سعة المشرق. وندير على قطب ك وبعده ضلع المربع ربعي دائرة ا ح ج ط ^(٢) ونخرج الأفق حتى يلقاها على نقطة ط وفلك البروج حتى يلقاها على و ، فتكون نقطتان و تربيعي الطالع وكل واحدة من قوسي ان ^(٣) جدو عرض إقليم الرؤية.

ونقسم قوس ك ب من الأفق بثلاثة أقسام متساوية ونجيز من نقطة ا عليها أرباع دوائر تقطع فلك البروج على ش ع ، فتكون ش درجة الحادي عشر و ع درجة الثاني عشر. ونقسم أيضاً قوس ك د بثلاثة أقسام متساوية على نقطتي ف ص ونجيز من نقطة ج عليها أرباع دوائر تقطع فلك البروج على ي ق فتكون ي درجة الثاني وق درجة الثالث.



(١) مطلع .

(٢) ح ط .

(٣) از .

(٤) كان ذلك مكتوباً على القوس اه .

(٥) كان ذلك مكتوباً على القوس ط و .

ونسبة جيب جدو^(٦) إلى جيب جد ط ك نسبة ظل وق إلى ظل ط ص وكنسبة ظل وي إلى ظل ط ف ، فأما ط ص فهو مجموع نصف سدس دائرة إلى ثلثي سعة مشرق نقطة ك ، وأما ط ف فهو مجموع سدس دائرة إلى ثلث سعة مشرق ك .

وأيضاً فإن نسبة جيب ان^(٧) إلى جيب ا ح كنسبة ظل ن ش^(٨) إلى ظل ح ل وكنسبة ظل ن ع إلى ظل ح م ، فأما ح ل فهو نصف سدس دائرة منقوصاً منه ثلثا سعة مشرق ك ، وأما ح م فهو سدس دائرة منقوصاً منه ثلث سعة مشرق ك .

فإذن لمعرفة البيت^(٩) الثاني نضرب ظل مجموع ستين جزءاً وثلث سعة مشرق الطالع وللثالث نضرب ظل مجموع ثلاثين جزءاً وثلثي^(١٠) سعة مشرق الطالع وبسبب^(١١) الثاني عشر نضرب ظل ستين جزءاً منقوصاً منها ثلث سعة مشرق الطالع وللحادي عشر نضرب ظل ثلاثين جزءاً منقوصاً منها ثلثا سعة مشرق الطالع ، كل واحد من ذلك في جيب عرض إقليم الرؤية ونقسم المجتمع من الضرب على الجيب كله فيخرج ظل بعد كل واحد من هذه البيوت عن تربيع الطالع إما فوق الأرض فعن الأيمن وهو نقطة ن ، وإما تحتها فعن الأيسر وهو نقطة و .

ونظائر هذه البيوت مقابلة الدرج ، وإذا كانت درجة الطالع جنوبية الميل ، عكسنا العمل في زيادة أثلاث سعة المشرق ونقصانها في المواضع المذكورة ، وذلك ما أردنا أن نبين .

(٦) هنا إشارة إلى حاشية كتب فيها جزر وهذا خطأ .

(٧) از .

(٨) لس .

(٩) اللب .

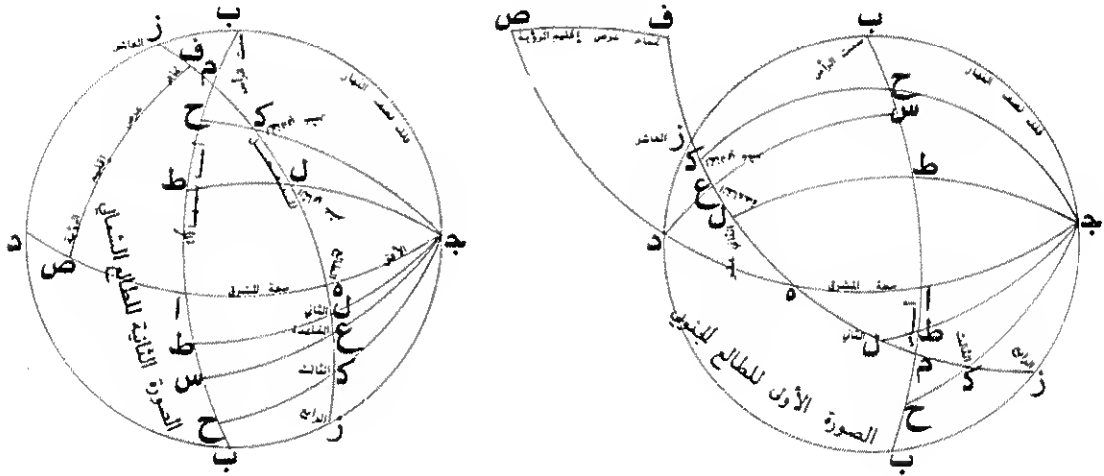
(١٠) هنا بدلت «ثلثي» إلى «ثلث» على السطر ولكن الصواب «ثلثي» .

(١١) سب .

عمل تسوية البيوت على مذهبي

وإذ قد ذكرت هذا المعنى بحسب الرايين معاً فمن الواجب أن أذكر طريقاً ثالثاً ، قد تفرّدت باختراعه وبيّنت في كتاب «تجريد الشعاعات» أنّه ، وإن طال عمله بعض الطول ، فقد أوجب النظر القياسي بالطريق الأولى على أنّه في تسطيح الكرة أسهل ما يمكن أن يكون صناعةً وعملاً به .

فيكون جاد نصف الأفق الشرقي و ب ا م من الدائرة التي لا سمت لها أعني التي ^(١) قطبها تقاطع الأفق مع فلك نصف النهار وهو نقطة ج د ، وليكن ز ه م من فلك البروج ونقطة ه هي درجة الطالع ونقطة ز درجة العاشر . ونقسم ربع ا ب بثلاثة أقسام متساوية على نقطتي ح ط ونجيز عليهما دائرتي ج د ط ل ج ح ك تقاطعان فلك البروج على نقطتي ك ل ، فتكون ل هي درجة الثاني عشر ونقطة ك هي درجة الحادي عشر .



(١) الذي .

(٢) هكذا في الأصل ولا ندري إلى أية كلمة يرجع الضمير «ها» .

فندير على قطب ه ويبعد ضلع المربع قوس ص ف وندير أيضاً على قطب م ويبعد ضلع المربع ربع د ع س في الصورة الأولى وجد ع س في الصورة الثانية ولتسم نقطة ع القاعدة. وتبين أن نسبة جيب ه د وهو تمام سعة مشرق درجة الطالع إلى جيب د ع وهو تمام زاوية س م ع ، ولتسم الزاوية المترددة ، كنسبة جيب ه ص الربع إلى جيب ص ف وهو تمام عرض إقليم الرؤية . ونسبة جيب س م ع الذي هو مقدار الزاوية المترددة إلى جيب اه وهو سعة مشرق^(٣) الطالع كنسبة جيب ع م الربع إلى جيب ه م ويسمى الضلع المنفصل . ونسبة جيب ه م إلى جيب م ا ، ويسمى الأساس ، كنسبة جيب ه د إلى جيب د ع ، و س ب مساو ل م ا .

ونسبة جيب د ع إلى جيب د س^(٤) كنسبة ظل س ح إلى ظل ع ك وكنسبة ظل س ط إلى ظل ع ل (١٨٣ ظ) وكل واحدة من درجتي الحادي عشر والثاني عشر معلومة وبمثل هذا التدبير تبين لنا درجتا الثاني والثالث .

فإذن متى ضربنا جيب تمام سعة مشرق درجة الطالع في جيب تمام عرض إقليم الرؤية وقسمنا المجتمع على الجيب كله خرج جيب تمام الزاوية المترددة . فإذا ضربنا جيب سعة مشرق الطالع في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب مقدار الزاوية المترددة خرج جيب الضلع المنفصل . فإن كانت درجة الطالع شمالية الميل زدنا عليها تمام الضلع المنفصل وإن كانت جنوبية نقصناه منها فنتهي إلى القاعدة . ثم نضرب جيب الضلع المنفصل في جيب تمام الزاوية المترددة ونقسم المجتمع على جيب تمام سعة مشرق درجة الطالع فيخرج جيب الأساس .

(٣) المشرق .

(٤) هذا خطأ فلا بد أن يكون « نسبة جيب د س إلى جيب د ع » والغلط هنا أصلي كما يستدل من الحساب الذي يلي بعد بضعة سطور (راجع

حاشيتنا رقم (٥)) .

فإن اتفق أن يكون الأساس ل جزءاً ، كانت القاعدة أول البيت الحادي عشر إذا كانت درجة الطالع جنوبية الميل وأول البيت الثالث إذا كانت شمالية الميل .

وإن كان الأساس أقل من ل جزءاً أو أكثر منها إلى ص (٥) جزءاً ، أخذنا <ظل> فضل ما بينها وضربناه في الجيب كله وقسمنا المجتمع على جيب تمام الزاوية المترددة (٦) فما خرج فهو ظل التعديل . فإن كانت درجة الطالع جنوبية الميل وطلع الأساس أقل من ل جزءاً نزيد التعديل على القاعدة وإن كان أكثر ننقصه منه ، فننتهي إلى الحادي عشر ، وإن كانت شمالية الميل ننقص التعديل من القاعدة إن كان الأساس أقل من ل ونزيده عليها إن كان أكثر وننتهي إلى درجة الثالث .

ثم ننظر أيضاً إلى الأساس ، فإن اتفق أن يكون س جزءاً فالقاعدة في الطالع الجنوبي هي أول بيت الثاني عشر وفي الشمالي أول البيت الثاني ، وإن كان أقل من س جزءاً أو أكثر عملنا به ما تقدم واعتبرنا على قياس الاعتبار المذكور فتخرج لنا درجة الثاني عشر أو الثاني .

ثم ننظر بعد ذلك إلى الأساس ، فإن كان ل جزءاً فإننا نزيد الضلع المنفصل على درجة الطالع الجنوبي فننتهي إلى درجة الثاني وننقصه من درجة الطالع الشمالي فننتهي إلى درجة الثاني عشر . وإن كان أكثر من ل جزءاً ، أخذنا <تمام> فضل ما بينها وعملنا العمل الأول حتى يخرج التعديل ، فنزيده على القاعدة في الطالع الجنوبي فننتهي إلى الثاني وننقصه منها في الطالع الشمالي فننتهي إلى الثاني عشر (٧) . وإن كان أقل من ل جزءاً ، أخذنا ظل تمام ما ينقص من ل وعملنا به ما ذكرناه حتى يخرج التعديل ، فننقصه من درجة نظير القاعدة في الطالع الجنوبي فننتهي إلى درجة الثاني ونزيده عليها في الشمالي فننتهي إلى الثاني عشر .

(٥) في الأصل س .

(٦) الصواب هنا إذا عكسنا العمليتين الأخيرتين « وضربناه في جيب تمام الزاوية المترددة وقسمنا المجتمع على الجيب كله » والخطأ يعود إلى خطأ

سابق . أنظر حاشيتنا رقم (٤) .

(٧) الثالث عشر .

استخراج خط نصف النهار بالدائرة الهندية

ومعرفة خط نصف النهار في أي موضع شئنا أن نسوي سطح الأرض تسوية معتدلة موازية لسطح الأفق بحيث إذا صُبَّ عليه ماء أو أرسل رش وقف متحيراً ، لا يميل إلى جهة دون أخرى وكان انصبابه إلى جميع الجهات بالسواء . ثم ندير فيه ^(١) دائرة على أي قدر أمكن ونُنصب على مركزها مقياساً يكون عموداً على السطح المستوي وعلى رأسه قطعة مدوّرة شبيهة بالكرة بحيث يقع ظلّها على الأرض شبيهة بالعدسة أو أكبر قليلاً فإنّا إذا جرّبنا المقياس المستدقّ الرأس فأدّى إلى غلط لتلاشي ظل طرفه عند الارتفاع القليل .

ثم نرصد ظل المقياس المنسوب في أول النهار حتّى يدخل الدائرة ، فنعلّم على محيطها نقطة مدخله ، وكذلك نرصده حتّى يخرج عنها في آخر النهار ، ونرسم الصلة بين نقطتي المدخل والمخرج بخط مستقيم وننصفه ونصل في منتصفه بالمركز ونخرج هذا الخط الواصل على استقامته في كلتي الجهتين يكون خط نصف النهار ، والقطر القائم عليه هو خط الاعتدال .

وإن شئنا أخذنا ارتفاع الشمس في أي وقت شئنا قبل نصف النهار وعلّمنا على طرف ظل الشخص في سطح مواز للأفق ورصدنا مثل ذلك الارتفاع بعد نصف النهار ، فإذا صارت إليه علّمنا ^(٢) على طرف ذلك الظل ^(٣) أيضاً ووصلنا بين العلامتين بخط مستقيم وأخرجنا من منتصفه خطاً مستقيماً عموداً عليه ، فيكون ذلك العمود هو خط نصف النهار وهذا مثال ذلك .

(١) سه .

(٢) عملنا .

(٣) الشخص .

وليس في الرياحات التي شاهدها من ذكر الأحوال التي تحدث في بسيط كرة الفلك من جهة دورانه ، بالإضافة إلى المساكن ، غير ما أبنت عنه أو مركباً منه . وأمّا أحوال الكواكب في أفلاكها بالقياس إلى المدركين إيّاها فهو فنّ آخر وليس يتعلّق بهذا الموضع إذ لم يكن القصد بالخوض فيه إلّا تمهيد الطريق للمتأمّل وإرشاده إلى استعمال الشكل المغني عن القطع في القسي الفلكيّة وتدريبه بكثرة (١٨٤ ظ) اختلاف الأحوال والأوضاع عليه ، وقد زدت على الكفاية التي احتيج إليها .

ولي أن أقطع الكلام على حسب ما جرت به عاداتي من افتتاح كل قول وفعل واختتامه بالحمد لله وليّ العدل ووهاب العقل ومصلح الكل المسؤول إدامة نعمه لديّ بما أهّلني له من الخطوة عند الاصبهيد الجليل - أدام الله علوه - والتمكين من مجلسه الرفيع وتعريفي شكره بها بأمانة زيادة في الحسنى وسعادة في الهدوء والغنى ، إنّه على ذلك قدير وهو ربّ العالمين .

تمّت الرسالة الموسومة بـ «مقاليد علم الهيئة» من تصانيف أبي الريحان البيروني قدّس الله روحه . فرغ من تحريره أضعف عباد الله حسن بن محمد بن المطهر - نفعه الله به - في حادي عشر من رمضان المبارك سنة أربع وثمانين وسبع مائة ، والحمد لله وصلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا .

INDEX DES TERMES TECHNIQUES

Cet index n'est pas exhaustif. Les termes retenus appartiennent pour la plupart au vocabulaire classique de l'astronomie sphérique arabe médiévale. Certains, au contraire, s'appliquant par exemple à des notions particulières (*ishtirāk*, *in'ikās*, ...) ou à des éléments auxiliaires du calcul (*qā'ida*, *'asās*, ...), sont manifestement choisis ici par Bīrūnī. On trouvera aussi quelques mots très simples, tels que *nisba*, *shakl*, *saṭḥ*, *miqdār*, ... qui, dans les mathématiques anciennes, revêtent des significations diverses, parfois difficiles à cerner.

ابد

abadī ṣ-ṣuhūr 235.

اس

al-'asās (aux.) 287, 289, 291.

افق

ufuq voir *maṭālī'*, *haylāj*.

امر

mu'āmara 139.

بدل

baddala 183.

ibdāl voir *nisba*.

mutabādil 165, 267; *tabādul* 295.

بعد

ba'd (*al-kawkab 'an mu'addil an-nahār*) 211, 215, 219, 227, = *al-bu'd al-ḥaqqī* 213; *al b. al-awwal* (aux.) 211, 217.

بيت

bayt (astrol.) 281, 283, 285, 289; voir aussi *taswiya*.

ثلث

tathlīth 1. *t. az-zāwiya* 95 — 2. *at-tathlīth* (astrol.) 265, 267, 269.

جری

majrā voir *mayl*.

جیب

jayb. j. az-zāwiya 111, 199, *passim* — *al-j. kalluhu* 119, 151, 197, *passim*, = *al-j. al-a'zam* 225; *j. ma'kās* 229.

خط

inḥiṭāt 93.

حكم

ṣinā'at al-aḥkām 271.

'arḍ al-balad al-muḥkam voir *'arḍ*.

خط

khaṭṭ 1. ligne, ligne droite, droite 104 n. 2, 105, 107, 111, 145, *passim*; voir aussi *i'tidāl*, *zawāl*, *nahār* — 2. mesure d'un segment 105, 107, 141.

خلف

khilāf voir *nisba*.

ikhtilāf voir *maṭālī'*.

درج

daraja 1. *daraj as-sawā'*, *d. sawā'* 211, 239, 243, 261, 265 — 2. point de l'écliptique 197, 199, *passim*; *darajat al-kawkab* 211, 215, 233 *passim*; voir aussi *mamarr*, *ṭulū'*, *ḡurūb*; *d. wasaṭ as-samā'* 233, 237, 239, 243, *passim*; voir aussi *ṭālī'*, *ḡārib*.

دعو

da'wā 107, 123, 125, 139, 143.

- دور
dā'ir. ad-dā'ir min al-falak, ad-d. 229, 231, 233, 235, 295.
dā'ira voir *irtifā'*, *shu'ā'*, *samt*; *d. 'aẓūma* 93, 121, *passim*.
madār 117, 153, 225, 229, *passim*.
istidāra 111.
- رأى
ru'ya. qaws ar-r. 257, 259; *mayl ar-r.* (aux.) 261; *'arḍ iqlīm ar-r.* voir *'arḍ*.
- ربع
rabba'a 127.
at-tarbī' (astrol.) 265, 267, 269, 281, 283.
- رفع
irtifā'. dā'irat al-irtifā' 127, 229, 241, *passim*; *irtifā' nisf an-nahār* 229.
- زمن
zaman durée, équivalent en degrés.
azmān sā'āt nahār al-kawkab 233, 279.
zamān degré d'équateur 225, 239, 243, 261, 271.
- زول
zawāl. khaṭṭ az-zawāl 253.
- زوى
zāwiya. jayb az-z. voir *jayb*; *az-z. al-mutaraddida* (aux.) 287, 289.
- سبع
tasbī' ad-dā'ira 95.
- سدس
at-tasdīs (astrol.) 265, 267, 269.
- سطح
saṭḥ 1. surface, surface plane, plan 93, 104 n. 2, 109, 111, 113, *passim* — 2. portion de plan, quadrilatère 115, 139, 141, 143 et suiv. — 3. produit de deux longueurs 225, 227.
tasṭīḥ al-kura 285.
- سمت
samt direction, azimuth 93, 244 n. 1, 245, 253, *passim*; *samt ar-ra's* 225, 229, 237, 257, *passim*; *ad-dā'ira allatī lā samt lahā* 285, 291; voir aussi *maṭālī'*.
- سهم
sahm voir *nahār*.
- ساعة
sā'a. s. mustawīya, sā'a mu'wajja 233; voir aussi *zaman*.
- سوى
sawā' voir *daraja*.
mustawī voir *ẓill, sā'a*.
taswīyat al-buyūt (astrol.) 277, 281, 285.
- سير
tasyīr (astrol.) 270 n. 1, 271, 275, 277.
- شخص
shakhṣ (= *miqyās*) 129.
- شرك
ishtirāk, shāraka, mushārik 165; *sharīk, mutashārik* 167.
- شع
shu'ā' (astrol.). *maṭraḥ ash-shu'ā'āt* 265, 269, 271, 277; *dā'irat ash-shu'ā'* 265; *ash-shu'ā'āt al-mutayāmina, al-mutayāsira* 267.
- شكل
shakl figure, théorème 93, 95, 101, 115, *passim*; «*ash-shakl al-qat'ī'*» 91, 92 n. 3, 137, 149; «*ash-shakl al-muḡnī'*» 101, 111, 121, 133, 143, *passim*; «*ash-shakl aẓ-ẓillī'*» 131, 145.
- ضعف
taḍ'īf al-muka'ab 95.
- ضلع
aḍ-ḍal' al-munfaṣil (aux.) 287, 289.
- طرح
maṭraḥ voir *shu'ā'*.
- طلع
ṭulū'. daraja ṭ. al-kawkab, darajat aṭ-ṭ. 221, 233, 277.
aṭ-ṭālī', ṭ. al-waqt, darajat aṭ-ṭ. 233, 235, 241, 243, *passim*.
maṭla' 203, 247, 273.
maṭālī'. al-m. fi-l-kura l-muntaṣiba. fi-l-falak al-mustaḡīm 137, 151, 201, 211, *passim*; *al-m. fi-l-*

ukar al-mā'ila fi-l-ufuq, fi-l-^{arḍ}, fi-l-balad, fi-l-maskan 137, 207, 221, 233, *passim*; *ikhtilāf al-m.* 93; *m. as-samt* 93, 248 n. 1, 249, 251, *m. as-samt al-mu'addala* 249, 251; = *m. as-samt al-wustā, al-m. al-wustā* (aux.) 249, 251; *ta'dīl al-m.* (aux.) 249, 251; *maṭālī'ān* 219, n. 1, 271.

طول

aṭ-ṭūl al-mu'addal. 1. (aux., coord. éclipt.) 211, 215, 217. 2. (aux., *qibla*) 103, 255, = *ta'dīl aṭ-ṭūl* 103.

طيلسان

ṭaylasān 169, 170 n. 3, 171.

ظِلّ

ẓill 125, 128 n. 1, 130 n. 1, *passim*, *ẓ. ma'kūs, ẓ. mumtaṣib* 127, 129; *ẓ. baṣīl, ẓ. mustawī* 127, 129; *qutr aẓ-ẓ.* 127. *aẓ-ẓill* = *aẓ-ẓill al-ma'kūs li-l-qaws* 129.

عدل

ta'dīl (aux.) 261, 275, 277, 289; voir aussi *ṭūl, ^{arḍ}, mamarr, nahār, maṭālī'.*

mu'addil an-nahār, dā'ira m. an-nahār 197, 199, *passim*.

mu'addal voir *ṭūl, ^{arḍ}, maṭālī'.*

al-ī'tidāl, nuqṭat al-ī'. 245, 255.

mu'tadil voir *nahār.*

عرض

^{arḍ} 1. latitude terrestre. *al-^a. al-mu'addal* (aux.) 103, 255, = *ta'dīl al-^a.* 103; *al-^a. al-mu'addal bi-l-mayl* (aux.) 239; *^a. iqlīm ar-ru'ya* 236 n. 1, 237, 239, 241, 243, *passim*, = *^a. al-balad al-muḥkam* 237 — 2. au sens de déclinaison, inclinaison seconde 93, 131, 189, 191, 198 n. 1, 199, 211 et suiv.

عظم

aẓīm voir *dā'ira, qaws.*

a'ẓam voir *mayl, jayb.*

عكس

^{aks} voir *nisba.*

ma'kūs voir *jayb, qaws, ẓill.*

in'akasa, in'ikās, mun'akis 165, 167.

غرب

ḡurūb. darajat ḡ. al-kawkab 223, 277.

ḡārib. darajat al-ḡ. 277, 279.

maḡrab (corresp. à *maṭla'*) 247, 273.

maḡārib 223; *maḡāribān* 271.

فلك

falak 1. sphère, orbe 127, 297, *passim*; voir aussi *dā'ir, maṭālī', kura* — 2. cercle. *falak al-burūj* 197, 199, *passim*; voir aussi *nahār.*

قبل

muqābil 167, 267, 279, 283.

mutaqābil 165.

قدر

qadr grandeur, quantité 93, 127, 129, 181, *passim*.

miqdār mesure, quantité 93, 111, 115, 127, 129, 145, 157, 203, *passim*.

قدم

muqaddima lemme 103, 105, 107, *passim*.

قرن

qar'n 167.

qirān 169, 175, 179, 187, 195.

iqirān 155, 169.

قطع

al-qāṭi' (astrol.) 271, 275.

qāṭi' 173, 175, 181, 188 n. 17, 189, 199, passim; voir aussi *shakl.*

قعد

qā'ida 1. côté de l'angle droit d'un triangle rectangle 107, 143 — 2. *al-qā'ida* (aux.) 287, 289.

قلب

munqalab 219.

اقلّم

iqlīm ar-ru'ya voir *^{arḍ}.*

قوس

qaws. q. aẓīm 111, 117, 145, *passim*; *q. ma'qūs* 231.

qawwasa 217, 221, 223, 233, 279.

قوم

istiḡāma 109, 123, 131, *passim*.

mustaqīm. al-falak al-m. voir maṭālīʿ.

قوى
qawīya ʿalā 104 n. 3, 105.

قيس
miqyās 127, 129, 145, 293; *raʿs al-miqyās* 127, 293.

كرة
kura. k. as-samāʾ 93; *k. al-falak* 296; voir aussi *maṭālīʿ, taṣṭīḥ.*

لزم
lawāzim 91, 97, 197.

مثل
mithāl exemple, forme explicite donnée à un énoncé à l'aide des lettres d'une figure 106 n. 2, 111, 131, 143, 157, *passim*; *tamthīl* 295.

مر
mamarr. darajat al-m. 217, 219, 221, *passim*, = *mamarr* 271; *taʿdīl al-m.* (aux.) 217.

ميل
mayl 1. inclinaison (d'un arc), déclinaison (d'un point de l'écliptique) 93, 117, 121, 189, 191, 197, *passim*, = *al-m. al-awwal* 121 n. 1; *al-m. kulluhu* 181; *al-muyūl al-juzʿiyya* 149; *al-m. al-aʿẓam* 181, 197, 211, *passim* — 2. (par extension) *m. majrā al-kawkab* 211, 217, 221, 235, 273, = *m. madār al-kawkab* 231 (voir aussi *buʿd*) — 3. *al-mayl ath-thānī* 121 n. 1, 131.

نسب
nisba rapport, proportion 92 n. 2, 101, 109, 129, 145, *passim*; *n. muʿallafa* 93, 97, 197; *n. al-musāwāh* 113, 115, 119, 125, 145; *n. muḍṭariba* 115, 145; *khilāf an-n., ʿaks an-n., ibdāl an-n.* 197.

نصف
niṣf an-nahār voir *nahār.*
naṣṣafa 293.

نطق
munṭaq 147; *munṭaq fi-l-quwwa* 147.

نظر
naẓīr homologue, opposé 107, 111, 125, 167, 223, 259, 275, 279, 283, 289.

mutanāẓir 165, 277; *tanāẓur* 295.

نهر
nahār 1. (arc diurne) *qaws n. al-kawkab, qaws an-n., nahār al-kawkab* 203, 205, 229, 231, *passim*; *sahm an-n.* 229, 231; *an-n. al-muʿtadil* 203, 205; *taʿdīl an-n.* 205, 207, 209, *passim* — 2. *niṣf an-nahār* méridien, *falak niṣf an-n.* 217, 221, 225, 235, *passim*; *khaṭṭ niṣf an-n.* 291, 293; voir aussi *irtifāʿ.*

هى
al-hayʾa, ʿilm al-hayʾa 88 n. 1, 95, 99, 131, *passim*; «*qāmūn al-hayʾa*» 101, 139; *hayʾāt al-falak* 197.

هياج
haylāj (astrol.) 271, 273, 275, 277; *ufuq al-haylāj* 271, 273.

وتد
watad 271, 277.

وسط
wasat as-samāʾ voir *daraja.*
tawassaṭa s-samāʾ 217.

awsat voir *maṭālīʿ.*

وسع
saʿat al-mashriq 93, 203, 221, *passim.*